

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور

## المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب)

## الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب احوال القبور واحوال اهلها

الى النسور تاليف الشيخ الامام بقره

السلف الكرام ناصر سنة سيد

الان تام فريد الدين عبد الرحمن

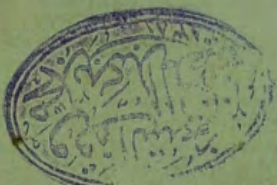
البر جبر جرم الله

وعفي عنا وعن

عنه وكرم

الامن

٢١٥٥٨



مكتبة المشرفين الوثنية  
٤٠٨  
٨٦  
٦/٥٦  
٥١٣٩٢

يعلم به الناظر اليد والواقف عليه  
بان هذا الكتاب المسمى باحوال  
القبور والكتاب الثاني في المجموع  
اليد المسمى بالقبور في التارخ تصنيف  
الشيخ عبد الرحمن ابن جبر قد دخلا  
في ملك الفقير الى الله عبد الام بن عبد  
ابن امته عيسى بن محمود ال مهوس  
بالنساء الشرعي شهيد علاذ ال عمر ابن  
يعقوب وليوسف ابن يعقوب ومخفي يا  
بالسنة ١٣٣٤



يعلم من يراه بان الامام عبد العزيز عليه الرحمات العجل حفظ الله روحه هذا الكتاب لوجه الله  
على طاعت العلم لا يباع ولا يورث ولا يبيح من يد بعد ما سمعنا ان الله على الذميت  
يبذل لذلك العلم جميع عليم وصل الله على محمد واله وصحبه وسلم على كل

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ  
الصالح شهاب الدين احمد ابن رجب رحمه الله تعالى ورضي عنه **الحمد لله**  
الذي اسكن عباده هذه الدار وجعلها لهم منزلة سفينة الى سفار  
وجعل الدار الاخرة هي دار القرار وجعل بين الدنيا والاخرة برزخا  
يدل على فناء الدنيا باعتبار وهو في الحقيقة امار وضمة من رياض  
اجنة او صفة من صف النار فسبحان من يخلق ما يشاء ويختار  
ويوفق عباده الابكار في جميع الاقدار وتسبق رحمة بعباده  
غضبه وهو الرحيم الغفار صمد على نعمه الغزار واسكنه فضله  
على من شكس مدبره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الواحد القهار واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المني بالرسول  
المبعوث بالنبش والاذنار صلى الله عليه وسلم على الروح صعب  
صلاة نتجدد بولكانها بالعشي واله بكار **اما بعد** فان الله  
سبحانه وتعالى خلق بني ادم اللبني وانما يتكلمهم بعد خلقهم من دار الى  
دار حج قال ذلك لما اتيته من السلف اله ضيار منهم بلال بن سعد  
وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما فاسكنهم في هذه الدار  
ليبلوهم بهم ايم حسن علامتهم يتكلمهم الى دار البرزخ فيجسدهم هناك  
الى ان يجمعهم ليوم القيمة ويجزي لكل عامل جزاء عمله مفقدا  
هذا مع انهم في دار البرزخ باعمالهم مداون مكافون فكمون باحسنهم  
وباساءتهم **مما نون** قال الله سبحانه وتعالى ومن وراءهم برزخ الى  
يوم يبعثون قال مجاهد البرزخ احوال جن بين الموت والرجوع الى  
الدنيا وعنه قال هو ما بين الموت الى البعث **قال** الحسن

صلى الله عليه وسلم  
المعالي الكافي  
باب رابع  
لا اله الا الله

هي عزة

هذا الكتاب  
هو كتاب  
الشيخ  
الرحمن  
ابن  
الشيخ

هي هذه القبور التي تركضون عليها لا يسمعون الصوت وقال  
عطاء الخراساني البرزخ مدة ما بين الدنيا والاخرة وصلى ابوامامة  
الباهلي على جنازة فلما وضعت في حدها قال ابو امامة هذا  
برزخ الى يوم يبعثون وقيل للسعبي مات فلان قال ليس هو  
في الدنيا ولا في الاخرة هو في برزخ وسمع رجلا يقول مات فلان  
اصبح من اهل الاخرة قال لا تعلم من اهل الاخرة ولكن قل من اهل القبور  
**وقد سألني** بعض الاضوان الصالحين ان اجمع لهم ما ورد من  
اضمار البرزخ واصوال الموتي الناهدين فان في سماع ذلك للقلوب  
عظيمة وهو يحدث لاهل الغفلة الانتباه واليقظة فاستتمت  
الله تعالى في جمع ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة واصار سلف الامم  
وما ورد في الا تعاط بالقبور وكلام الحكماء من منظوم ومنثور  
كل ذلك على وجه الاختصار لان استيعاب ذلك يوجب الملل  
للاطالمة والاكثار والله المسؤل ان يجعلنا ممن يبادر الموت ويراقب  
الموت ويتاهب للرحمة قبل الممات وينفع بما سمع من العظيمة  
بمنه وكرمه وقد قسمته ثلاثة عس بابا والله المسؤل ان يجعله عملا  
خالصا صوابا **الباب الاول** في ذكر حال الميت عند نزوله  
قبره وسؤال الملك بكته له وما يفسح له في قبره او يضيق عليهم وما يرى  
من منزله في اجنة او في النار **الباب الثاني** في ذكر كلام القبر  
عند نزوله اليه **الباب الثالث** في اجتماع الموتي الى الميت عند  
موتهم وسؤالهم اياه **الباب الرابع** في اجتماع اعمال الميت  
اليه من ضراوش ومدافعها عنه وكلامها له وما ورد من تحسن الموتي  
على اتقاع اعمالهم ومن اكرم منهم بقاء عمله **الباب الخامس**



في عرض منازل اهل القبور عليهم من اجنة او النار بكثرة وعسبا  
**الباب السادس** في ذكر عذاب القبر ويعلمه **الباب**  
**السابع** فيما ورد من تلاقى الموتي الارواح في البرزخ ونزل ورهم  
**الباب الثامن** فيما ورد من سماع الموتي كلام الاصيا ومعرفتهم  
 بمن يسلم عليهم ومن ورهم ومعرفتهم بحالهم بعد الموت وبحال  
 اقرارهم في الدنيا **الباب التاسع** في ذكر محل ارواح الموتي  
 في البرزخ **الباب العاشر** في ذكر القبور وظلمتها على اهلها  
 وتفتيقها عليهم بدعاء الاصيا وما ورد من حاجته الموتي الى دعاء  
 الاصيا وانظارهم لذلك **الباب الحادي عشر** في ذكر زيارة  
 الموتي والاعتاظ بحالهم **الباب الثاني عشر** في ذكر استحباب  
 تذاكر اهل القبور والتفكير في احوالهم وذكر احوال السلف الصالح ايضا  
 في ذلك **الباب الثالث عشر** في ذكر كلمات منجية من  
 كلام السلف الصالح في الاعتاظ بالقبور وما ورد عنهم في ذلك من  
 منظوم ومنثور وسميته كتاب احوال القبور وحوال اهلها  
 الى النشور والله المسئول ان يجعله خالصا لوجهه مقربا اليه  
 نافعا في الدنيا والاخرة بما معه ومنه وفق عليه انه اكرم المسوقين  
 واعظم الاموال **الباب الاول** في ذكر حال الميت  
 عند نزوله قبره وسؤال الملائكة له وما يفسح له في قبره ويضيق  
 عليه وما يري من منزل في اجنة او النار قال تعالى ثبت الله الذين  
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويقول الله الظالمين  
 ويفعل الله ما يشاء **وفرجا** في الصحيحين من حديث البراء بن عازب  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا

بالقول

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة نزلت في عذاب القبر زاد  
 مسلم تعالى له من ربك فيقول ربني الله ونبي محمد فذلك قوله  
 سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **وفي رواية**  
 للبخاري قال اذا قعد العبد الموحدة في قبره اتي ثم سئل ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا  
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة **وفرج** الطبراني من  
 حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر  
 من ربك فيقول لا ادري فلهي تلك الساعة اصم اعمى اكم فيضرب  
 بمزينة لو ضرب به جبل صار ترابا فيسمعها كل شئ غير ان يظن  
 قال وقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا  
 بالقول الثابت الاية **وفرج** ابو داود عن حديث المنهال بن ابي  
 عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 انه ليسمع خفق نعالهم اذا ولو مد بين يديه حتى يقال له من ربك وما  
 دينك ومن ربك **وفي رواية له** قال وباتية ملكان فيجلسا له  
 فيقولان له من ربك فيقول ربني الله فيقولان له ما دينك فيقول  
 ديني الاسلام فيقولان له هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول  
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول  
 قرأت كتاب الله فانت به وصدقته **وفي رواية له** فذلك قوله  
 عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية قال فينادي  
 مناد من السماء ان صدق عبدي فاقرئوه من اجنة وافتحو له بابا  
 الى اجنة والبسوة من اجنة قال فيأتيه من روجهها وطيبها  
 ويفسح له في قبره مدببته قال وذكر الكافر قال وتعاد روحه الى



جسده وياتيه ملكان فيجلسا له فيقولان من ربك فيقول هاه  
 هاه لا ادري فيقول لان له ما يدريك فيقول هاه هاه لا ادري  
 فينادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافسوه عن النار وافتحوا  
 له بابا الى النار قال فيا تبه من حرها وسومها ويضيق عليه قبره  
 حتى تتخلف اضلاعه **وفي رواية له** ثم يقف له اعمى ابكم معه  
 مرنبة من حديد لو ضرب بها رجل لصارت ابا قال فيضرب  
 ضربة يسميها مابني المسترق والمغرب الا الثقلاني فيصير ثرا بابا  
**قال** ثم تعاد فيه الروح وخرجه النسيان وابن ماجه مختصرا  
 وخرجه الامام احمد بسياق مطول والحاكم وقال على شرط الشيخين  
**وفي رواية** للامام احمد ثم يقف له اعمى ابكم في يده مرنبة  
 لو ضرب بها جبل كان ثرا بابا فيضرب ضربة فيصير ثرا بابا ثم يعيده  
 الله كما كان فيضرب ضربة اخرى فيصبح صيحة يسميها الكاشي  
 الا الثقلاني قال البراء بن عازب ثم يفتح له باب الى النار ويمهد  
 له مذقوش النار كذا خرجه من روايته يونس ابن عيينة عن المنهال  
 ابن عمرو وخرجه ابن منداه عن هذا الوجه ايضا وزاد في حديثه  
 لو اجتمع عليها الثقلان ان يعلبها لم يستطيعوا فيضرب بها ضربة  
 يصير ثرا بابا وتعاد فيه الروح فيضرب به بين عينيه ضربة فيسمعها  
 من على الارض ليس الثقلاني فينادي مناد ان افرسوا له لو حين من  
 نار وافتحوا له بابا الى النار وخرجه ايضا طريق عيسى بن المسيب  
 عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال فيه في حق المؤمن فياتيه منكر ونكير فيبين ان الارض اناياها  
 ويفتحها من الارض باسفارها اصولها كالمعدن الفاصق وانهارها  
 كالبرق الخاطف وقال فيضرب به مرنبة من حديد لو اجتمع عليها

قال

وفي رواية له  
 ثم يفتح له بابا الى النار  
 ويمهد له مذقوش النار  
 كذا خرجه من روايته  
 يونس ابن عيينة  
 عن المنهال ابن عمرو  
 وخرجه ابن منداه  
 عن هذا الوجه ايضا  
 وزاد في حديثه  
 لو اجتمع عليها  
 الثقلان ان يعلبها  
 لم يستطيعوا فيضرب  
 بها ضربة يصير  
 ثرا بابا وتعاد  
 فيه الروح فيضرب  
 به بين عينيه  
 ضربة فيسمعها  
 من على الارض  
 ليس الثقلاني  
 فينادي مناد ان  
 افرسوا له لو حين  
 من نار وافتحوا  
 له بابا الى النار  
 وخرجه ايضا  
 طريق عيسى بن  
 المسيب عن عدي  
 بن ثابت عن  
 البراء بن عازب  
 عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 وقال فيه في  
 حق المؤمن في  
 اتيه منكر ونكير  
 فيبين ان الارض  
 اناياها ويفتحها  
 من الارض باسفارها  
 اصولها كالمعدن  
 الفاصق وانهارها  
 كالبرق الخاطف  
 وقال فيضرب به  
 مرنبة من حديد  
 لو اجتمع عليها

مابني

مابني الخا فتبين لم تقدر تغفل **وفي رواية** في الصحيحين من حديث  
 قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد  
 اذا وضع في قبره وثق في اصحابه انه ليسمع قرع نعالكم انما ملكان  
 فيقعدان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم فاما المؤمن فيقول اسأله ان عبد الله ورسوله صلى الله  
 عليه وسلم فيقال له انظر الى مقعدك من النار اريدك الله مقعدا  
 من اجنته قال فيراها جميعا قال وذكر لنا انه يفسخ له في قبره مذقوش  
 ثم يرجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت  
 تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال  
 لا ادري ولا نلت ويفرب عطارق من حديد ضربة فيصبح صيحة  
 يسميها مابني غير الثقلاني وخرجه ابو داود بن يادان اخر منها  
 ان المؤمن يقال له ما كنت تعبد فان كان الله هذه قال كنت اعبد  
 الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله  
 قال فما يسئل عن شيء غيرهما وازاد فيه ايضا فيقول دعوني حتى  
 ابسرها هل فيقال له اسكننا وذكر في الكافرانه يسئل عما كان يعبد  
 ثم عن هذا الرجل **وفي رواية** في الصحيحين من حديث اسماء بنت بكر ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم كسفت الشمس ولقد  
 اوحى الي انكم تغفنون في قبوركم مثل اوقر يباحه فتنه المسيح الرجاء  
 يوحى في احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن  
 فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجنبا وامتنا  
 واتبعنا فيقال له ثم صالحا فقد علمنا ان كنت مؤمنا واما المنافق  
 والمخرب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته  
 وخرجه الامام احمد ولفظه ولقد اوحى الي انكم تغفنون في قبوركم

كنت



ويسئل الرجل ما كنت تقول وما كنت تعبد فان قال لا ادري  
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وبعينون شيئا فصنعت  
قبل له اجل على الشك عشت وعليه من هذا مقعدك من النار  
وان قال اسلم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قيل له على التقين  
عشت وعليه من هذا مقعدك من الجنة **وفرج** الزمدي وابن  
صان في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا قبر الميت او قال احدكم انا ملكان اسودان انزرقان  
يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير فيقول لان ما كنت تقول في  
هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اسلم ان لا  
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول لان قد كنا نعلم انك تقول  
هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً ثم  
ينور له فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم  
فيقول لان نعم كنوفة العروس الذي لا يوقض الا احب اهله  
اليه حتى يبعثه الله مضجعه ذلك وان كان منافقاً قال سمعت النبي  
يقول من سئياً فقلت مثله لا ادري فيقول لان قد كنا نعلم انك تقول  
ذلك فيقال للارض انشئي عليه فنلتهم عليه حتى تخلفوا خلفه  
فلا ينزل فيها معذبا حتى يبعثه الله مضجعه **وفرج** الامام  
احمد وابنه ماجم من حديث ابي هريرة ايها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشغوف ثم يقال  
له فيما كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول  
محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال  
له هل رايت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يراي الله فيقول له  
فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له  
انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها

وما فيها

وما فيها فيقال له هذا مقعدك على التقين كنت وعليه من عليه  
تبعك انشاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فز عامسغوف  
فيقال له فيما كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول  
سمعت الناس يقولون قولاً فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر  
الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج  
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له هذا  
مقعدك على الشك كنت وعليه من وعليه تبعك انشاء الله  
تعالى **وفرج** الطبري من حديث ابي هريرة قال شهدنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جنازة فلما فرغ منها دفنوها وانظر الناس  
قال بنو النبي صلى الله عليه وسلم انه الان يسمع خفق نعالكم انا منكم  
ونكير عينتهما مثل قدوم النخاسا وانبا بهما مثل صياح البقر  
واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسئلانه ما كان يعبد ومن كان  
نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد صلى الله  
عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فامنا واتبعنا فذلك قول الله  
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيقال له  
على اليقين حبيت وعليه من وعليه تبعك ثم يفتح له باب الجنة  
ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت  
الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حبيت وعليه من وعليه  
تبعك ثم يفتح له باب النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لعا  
نغح احد هم في الدنيا ما بنيت شيئا نهلست وقوف من الارض فننضم  
حتى تخلف اضلاع **وفرج** الامام احمد من حديث جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان هذه الامة تنبئ في قبورها فاذا دخل المؤمن  
قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له ما كنت



نقول في هذا الرجل فيقول المؤمن انه رسول الله وعبدته فيقول  
له الملك انظر الى مقعدك من النار قد انجأك الله منه وابدلك  
بمقعدك الذي ترضى من النار مقعدك الذي ترضى من الجنة فيراها  
كلاهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المناق  
فيقول اذا تولى عنها هلم فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل قال  
لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت هذا مقعدك الذي  
كان لك في الجنة قد ابدلك الله به مقعدك من النار قال جابر  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث لكل عبد على  
مامات علمه المؤمن على ايمانه والمناق على نفاقه وخرج ابن  
ماجه عن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت  
القبر مثلت الشمس عند غروبها فيجلس بمسح عليه ويقول  
دعوني اصلي **وخرج** الامام احمد ايضا حديث عائشة عنت  
النبي صلى الله عليه وسلم قال واما فننت القبر في تغنق وعنى  
تسئلون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فرغ ولا استغوف  
ثم يقال له فيما كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي  
كان فيك فيقول محمد رسول الله جازنا بالبنيات والهدى من عند الله  
فسد قناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها  
بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة  
فينظر في زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على  
اليقين كنت وعلية مت وعلية تبعث انشاء الله تعالى واذا كان  
الرجل السوء اجلس في قبره فرغ من شغوه فانقال له فيما كنت  
فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي قد كان فيك فيقول  
سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة

فينظر

فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج  
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا  
مقعدك منها على الشك كنت وعلية مت وعلية تبعث انشاء الله تعالى  
ثم يبعث **وخرج** الامام احمد ايضا حديث ابى سعيد الخدري قال  
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه الاقمة تنبئني في قبورها فاذا دفن  
الانسان فتفرق عنه اصحابه جازاه ملك في يده مطرقا فاقعد  
قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اسهوان لا اله الا الله وان  
محمد عبده ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول  
هذا كان منزلك لو كنت بوبك فاذا آمنت بوبك فهذا منزلك فيفتح  
له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ونفسه له  
في قبره وان كان كافرا او منافقا فيقول له ما تقول في هذا الرجل فيقول  
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقول له لا دريت  
ولا نكيت ولا اهديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك  
لو آمنت بوبك فاما اذا كفرت به فاذا الله قد ابدلك هذا ويفتح له باب  
الى النار ثم يقعد بمقعد بالمطرقا يسمعها خلق الله كلهم غير النقلين  
فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك بيده مطرق  
الا هيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الله  
الذي منقول بالقول الثابت **وخرج** ابو بكر خلال في كتاب السنة  
عن حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما  
يا عجم اذا كنت من الارض في اربعة اذرع في ذراعين فوايت منك ونكس  
قلت يا رسول الله وما منك ونكس قال قتا القبر يجتان الارض



في ربايتها ويطآن في شعابها أصواتها كالرعد الفاصق والبصا  
 كالبرق الخاطف ومعها مذبذبة لواجتمع عليها أهل بني لم يقدروا  
 رفعها هي اليسر عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا  
 على حالي هذه قال نعم فقلت اذ الكفيلهما **وفي رواية** ايضا فافتحها  
 فان التقيت ضربا بك بها ضربة صرت رمادا وفي اسناده ضعف  
 ووجه الاسما عيلى من وجه اضربه ضعف ايضا عن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه وزاد فيه يا تان الرجل في صورة **قبيحة** يطآن على  
 شعابها ويجوز ان الارض بانبا بهما وزاد فيه يقولان لم يركب  
 فان كان مسلما يقول نزي الله وان كان قاطرا فيقول لا ادري فيضربانه  
 ضربة لو كان جبلا صار تدا با فيصبح صخرة ما يبقى شيء الا  
 سمعها الا الثقلاني الجن والانس فذلك قوله سبحانه وتعالى  
 ويا لعنهم اللاعنون وقد روي في حديث عمر هذا من وجوه اضر مسلم  
 وضع الامام احمد وابنه حبان في صحيحهم من حديث عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر قال  
 عمر تردنا عطف لنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كهنتم اليوم فقال عمر وبغير الحجر وخرج ابو داود من عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
 دفن الميت رفق عليه وقال استغفروا للاخيم واسئلوا له النسب  
 فانه الآن يسئل او في حديث يونس عن المنهال عن عمر عن زاذان  
 عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر سؤال المؤمنين  
 في قبورهم وان الملك ينسبهم قال وهي اضر فتنه تعرض على المؤمن  
 فذكر قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من غير الامانة  
 وكذا رواه جرير عن الامام عن المنهال وفي حديثه ان المؤمن  
 يستنون ان يستغفروا ويسئلوا له النسب في هذا الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاعلموا صدقهم مستقبل الغيب ويحققوا خلقه مؤتمن يقول  
 واما ان يقولوا صدقهم مستقبل الغيب ويحققوا خلقه مؤتمن يقول

في ربايتها ويطآن في شعابها أصواتها كالرعد الفاصق والبصا  
 كالبرق الخاطف ومعها مذبذبة لواجتمع عليها أهل بني لم يقدروا  
 رفعها هي اليسر عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا  
 على حالي هذه قال نعم فقلت اذ الكفيلهما وفي رواية ايضا فافتحها  
 فان التقيت ضربا بك بها ضربة صرت رمادا وفي اسناده ضعف  
 ووجه الاسما عيلى من وجه اضربه ضعف ايضا عن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه وزاد فيه يا تان الرجل في صورة قبيحة يطآن على  
 شعابها ويجوز ان الارض بانبا بهما وزاد فيه يقولان لم يركب  
 فان كان مسلما يقول نزي الله وان كان قاطرا فيقول لا ادري فيضربانه  
 ضربة لو كان جبلا صار تدا با فيصبح صخرة ما يبقى شيء الا  
 سمعها الا الثقلاني الجن والانس فذلك قوله سبحانه وتعالى  
 ويا لعنهم اللاعنون وقد روي في حديث عمر هذا من وجوه اضر مسلم  
 وضع الامام احمد وابنه حبان في صحيحهم من حديث عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر قال  
 عمر تردنا عطف لنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كهنتم اليوم فقال عمر وبغير الحجر وخرج ابو داود من عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
 دفن الميت رفق عليه وقال استغفروا للاخيم واسئلوا له النسب  
 فانه الآن يسئل او في حديث يونس عن المنهال عن عمر عن زاذان  
 عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر سؤال المؤمنين  
 في قبورهم وان الملك ينسبهم قال وهي اضر فتنه تعرض على المؤمن  
 فذكر قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من غير الامانة  
 وكذا رواه جرير عن الامام عن المنهال وفي حديثه ان المؤمن  
 يستنون ان يستغفروا ويسئلوا له النسب في هذا الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاعلموا صدقهم مستقبل الغيب ويحققوا خلقه مؤتمن يقول

تقول ذلك ثلاث مرات ثم ينهز انه انشأه شديدة وهي آخذ  
 فتنه تعرض على المؤمن ورواه ابو عوانة عن الامام في  
 حديثه ويا تان ملك كان شديدا انشأه وذكر في حق الكافر المؤمن  
 وقدر روي عن مجاهد ان المؤمن كان في قبورهم سباعا  
 فكانوا يستحيون ان يطعم عنهم تلك الايام وعنه عبد بن عمير  
 قال المؤمن في قبورهم سباعا والمنافق اربعين صبا وقال الامام  
 احمد خبزنا بيد ابنه هارون عن المسعودي عن العلي بن السخري  
 حدثنا بعض صفته ابي موسى الاشعري ان ابا موسى الاشعري  
 اوصاهم قال اذا حضرتم فاحققوا قعوب اما اني والله لا قول لكم ذلك  
 واني لا علم ان كنت من اهل طاعة الله ليفسحن لي في قبوري ولينوري  
 فيه ثم ليفتح لي باب مساكني في الجنة فما انا مساكني من داري هذه  
 يا علم من مساكني منها كني ليا تاني من روحها وريحها وريحها  
 واني كنت من اهل المنزلة الاضري ليقيق علي قبوري وليهدقني علي  
 الارض وليفتح الله لي باب مساكني من النار فما انا مساكني هذه  
 من داري هذه يا علم من مساكني منها كني ليا تاني من روحها وريحها  
 ودخانها وروي المسعودي عن عبد الله بن النخعي عن ابيه قال قال  
 عبد الله يعني ابن مسعود ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال  
 له من ربك ما دينك من نبيك قال فيثبت الله فيقول اني لله ودين  
 الاسلام وني محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبد الله ثبت  
 الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وقال ابن ابي الدنيا حين اتى احد  
 ابن يحيى حدثنا بعض اصحابنا قال مات اخ لي فارتبه في النوم فقلت  
 له ما حالك حين وضعت في قبرك قال اناني آتيت سبها من نار

في ربايتها ويطآن في شعابها أصواتها كالرعد الفاصق والبصا  
 كالبرق الخاطف ومعها مذبذبة لواجتمع عليها أهل بني لم يقدروا  
 رفعها هي اليسر عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا  
 على حالي هذه قال نعم فقلت اذ الكفيلهما وفي رواية ايضا فافتحها  
 فان التقيت ضربا بك بها ضربة صرت رمادا وفي اسناده ضعف  
 ووجه الاسما عيلى من وجه اضربه ضعف ايضا عن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه وزاد فيه يا تان الرجل في صورة قبيحة يطآن على  
 شعابها ويجوز ان الارض بانبا بهما وزاد فيه يقولان لم يركب  
 فان كان مسلما يقول نزي الله وان كان قاطرا فيقول لا ادري فيضربانه  
 ضربة لو كان جبلا صار تدا با فيصبح صخرة ما يبقى شيء الا  
 سمعها الا الثقلاني الجن والانس فذلك قوله سبحانه وتعالى  
 ويا لعنهم اللاعنون وقد روي في حديث عمر هذا من وجوه اضر مسلم  
 وضع الامام احمد وابنه حبان في صحيحهم من حديث عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر قال  
 عمر تردنا عطف لنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كهنتم اليوم فقال عمر وبغير الحجر وخرج ابو داود من عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
 دفن الميت رفق عليه وقال استغفروا للاخيم واسئلوا له النسب  
 فانه الآن يسئل او في حديث يونس عن المنهال عن عمر عن زاذان  
 عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر سؤال المؤمنين  
 في قبورهم وان الملك ينسبهم قال وهي اضر فتنه تعرض على المؤمن  
 فذكر قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من غير الامانة  
 وكذا رواه جرير عن الامام عن المنهال وفي حديثه ان المؤمن  
 يستنون ان يستغفروا ويسئلوا له النسب في هذا الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاعلموا صدقهم مستقبل الغيب ويحققوا خلقه مؤتمن يقول



فولان داغ دعالي لدرت انه سيفر بنى **فصل** وقد الملح الله  
 من ساء من عبادة على كثير مما ورد في هذه الاحاديث حتى سمعوه  
 وشاهدوه عيانا ونحن نذكر بعض ما بلغنا من ذلك بروي شيا به  
 ابن سوار حدثنا المغيرة ابن مسلم عن حصين عن عبد الله ابن عبيد  
 الا نصاري قال كنت ممن دفن ثابت ابن قيس ابن سماس وكان اصبيا  
 يوم اليمامة فلما اذلناه القبر محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر  
 الشهيد عثمان الرحيم فنظرا فاذا هو ميت خرجه ابو عبد الله ابن  
 مجاز عن محمد ابن عبد الله الا عسم عن شيا به ابن سوار ابن محمد عن  
 ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن خلق النار عن  
 خالد الطحان عن حصين به ولفظ ان رجلا من قنلى مسيلمة تكلم قال  
 محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم وخرجه ابن  
 ابي الدنيا ايضا من طريق يزيد ابن طريف قال مات اخي فلما احدا  
 والفرق الناس وضعت راسي على قبرة فسمعت صوتا ضعيفا  
 اعرف انه صوت اخي وهو يقول الله فقال له الاخر فما دينك قال  
 الاسلام ومن طريق العلي ابن عبد الله قال مات رجل وكان له  
 اخ ضعيف البصر قال اخوه فدناه فلما افرق وضعت راسي  
 على القبر فاذا انا بصوت من داخل القبر يقول من ربك ومن نبيك  
 فسمعت صوت اخي وهو يقول الله قال الاخر فما دينك قال  
 الاسلام وخرجه في كتاب القبور بلفظ اخر وهو قال فاذا انا بصوت  
 داخل القبر يقول من ربك ومن نبيك فسمعت اخي وعرفته وعرفت  
 صوته قال الله زني ونبي محمد ثم ارفع شبه سهم من داخل القبر  
 الى اذني فاقتصر جلدي وافرقت وقال ابو الحسن ابن السبل  
 العبدي في كتاب الروضة حديثي الفصلا به سهل الا عرج قال

سمعاه قوله

احمد ابن نصر حديثي رجل رفعه الى الضحى كذا قال ثوبان في اخيه فدفن  
 قبل ان الحوجنا مرته فالتيت قبره فاستمعت عليه فاذا هو يقول  
 زني الله والا سلام ديني وروينا من طريق مزاد ابن جميل قال قال  
 ابو المغيرة ما رايت مثل المعافى ابن عمره وذكره من فضله قال حديثي  
 بعضا اخواني ان غانما جاء المعافى ابن عمره بعد ما دفن فسمعه  
 وهو يلقي في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافى لا اله الا الله  
 وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث يزيد ابن جوصب قال  
 كنت جالسا عند يوسف ابن عمرو والى جانبه رجل كان شقيا وجهه  
 صفحة من حديد فقال حديث يزيد بما رايت قال كنت سكا با قد اتيت  
 هذه الفوا حشدا فلما وقع الطاعون قلت اخرج الى نعش هذه النعش  
 ثم رايت ان احفر القبور فاني لليلة بني المغرب والعسا قد حفرت  
 قبرا وانا متيكي على تراب ارض اذ قبل بجنازة رجل حتى دفن في  
 ذلك القبر وسونيا عليه التراب فاقتل ما يران ابيضان من المغرب فمثل  
 البعير حتى سقط احدهما عند راسه والاخر عند رجليه ثم  
 انا راة ثم تدلى احدهما في القبر والاخر على شفيره قال فجلست  
 على شفير القبر وكنت رجلا لا اعلى جوف في شبي قال فظن بيده  
 الى صقوه فسمعت يقول الست الزاير اصهارك في ثوبان  
 ممقوتين تسحبهما كبرائتي الخيلا فقال انا ضعيف من ذلك قال ففرت  
 ضربت اقلتي القبر حتى فاض ماء اودهننا قال ثم عاد فعا عليه  
 منك القول الاول حتى ضرب به ثلاث موت كل ذلك يقول له وينكر ان  
 القبر فيض ما اودهننا قال ثم رفع راسه فنظرت في فقال انظر ان  
 هو جالس بلسم الله تعالى قال ثم ضرب جانب وجهي فسقطت فمكنت





ليمتي حتى أصبحت قال ثم أخذت انظر الى القبر على حاله واذا كر جليسي  
وذكر نحو هذا او شبهه وكذلك سواد اشاع الحد وانفاجه وروى  
ابن ابي الدنيا في كتاب المختصرين باسناداه عن ابي غالب صاحب  
ابي امامة ان فتى بالشام حضر الموت فقال لعمر ارايت لوان الادم فغني  
الي والدي ما كانت صانعة في قال اذا والله تدخلك الجنة قال انواله  
كله ارحمني من والدي فقبض الفتي فجزع عليه عبد الملك ابن  
مروان قال قد دخلت القبر مع عمه فخطوا له خطأ فلم يجدوه قال فقلنا  
باللهي فسوي بنا عليه فسقطت لبنه فوثب عمه فمناظر قلت ما سألناك  
قال فلي قبره فوراً وفسخ له مد بهرة وباسناداه عن محمد ابن ابا ن  
عند حميد قال كان لي ابنا اخذت فذكر سبها بهذه الحكاية الا انه قال  
فاطعتني في الحد فاذا هو مد بهري قلت لصاحبي ارايت ما رايت  
قال نعم فاليه منك ذلك قال فظننت انه بالكلمة التي قالها وروى  
في كتاب ذكر الموت باسناداه عن ابي بكر بن ابي مريم عن الاشياخ  
قال كان شيخ من بني احضري بالبصرة وكان شيخا صالحا وكان له  
ابن اخ يصعب الغتيا الفساق فكان يعطه فمات الفتي فلما انزل  
عنه في قبره فسوي عليه اللبني سلك في بعض اموه فترع في بعضا  
اللبن فتنظر فاذا قبره اوسع من قبانه البهرة واذا هو في وسط  
منها فرد عليه اللبني وسال امرته عن علمه فقالت كان اذا سمع  
المؤذن يقول استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا رسول  
الله يقول وانما استشهد بما شهدت به واكفها من تولى عنها وقال  
ابو الحسن ابي البر جدني عبد الرحمن ابن احمد اجعفي حدتي علي  
ابن محمد حدنا يزيد ابن نوح النخعي قرابة لشركي ابن عبد الله قال

صليت

صليت في الكوفة على ميت ثم دخلت قبره حتى صلحت عليه اللبني  
فبينما انا صلح عليه اللبني وقعت لبنه في القبر فاذا باللبنة والظوف  
وقد مثلالي في القبر فسوي عليه اللبني وصعدت قال ان اباي  
الدينا في كتاب من عاش بعد الموت حدنا ذكر باربع ميج حدنا كثير  
ابن يحيى بن كثير البصري حدنا ابي حدنا ابو مسعود الجري حدنا  
يشرح في مسجد الاشياخ قال كان يحدنا عن ابي هريرة قال بينا نحن  
حول مرفضنا اذ هدد وسكن حتى ما يترك منه عرق فستجناه  
واعضناه فارسلنا الى ثيا به وسدره وسريه فلما ذهبنا لنجمله  
لغسله تحرك فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قد  
مات قال فاني قدمت وذهب بي الى قبري فاذا انسان حسن  
الوجه طيب الروح قد وضعني في حدي فطواه بالقرطيس اذ  
جاءت انسانة سودا متنته الريح فقالت هذا صاحب كذا وكذا  
اشياء والله استحي منها كما انا اقلعت منها سا عتيك قلت انشدك  
الله اشر دعيني هذه قالت انطلق تخاصك فانطلقت الى ابر فنجاء  
وامسعه فيها مصطبة كانها فقتة وفي ناحية منها مسجد  
ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت  
عليه فانفك فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها سورة  
التعم ورفع وسادة قرينة منه فاخرج منها صحيفة فنظر فيها فبدرته  
السودا فقالت فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا قال وجعل احسن  
الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا يذكر بحاسني فقال  
الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله يحاك وزعمه لم ينج اجل هذا بعد  
اجل هذا يوم لا تنبني قال فقال انظر فان انا مت يوم لا تنبني



فارجو الي ما لم يثب وان لم امت يوم الاثنين فاغاهو هذا بان  
 الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صبح حتى بعد العصر ثم اناه اجلي  
 فمات وفي احديت فلما خض جنازة عند الرجل قلت للرجل احسنه  
 الوجه ما انت قال انا عمك الصالح قلت فما الانسان السودا المنثنة  
 الرجح قال ذلك عمك الخبيث او كلام يشبه هذا وفي كتاب ابن ابي  
 الدنيا خرج لابي اسحاق ابن ابراهيم بن مسنين الخنثي سمعت عبد الله  
 ابن محمد العيني يقول حدثني عمرو ابن مسلم عن رجل صفا القبر  
 قال حفرت قبره وكنت في الثالث فاستد علي الحرف فالحقت  
 كسائي على ما حفرت واستضليت فيه فبينما انا كذلك اذ رأيت  
 شخصين على فرسين استلهمني فوقا على القبر الاول فقال  
 احدهما لصاحبه اكتب فقال ما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم نحوك  
 الى الاخر فقال اكتب قال وما اكتب قال مد البصر ثم نحوك الى الاخر  
 الذي انا فيه فقال اكتب قال وما اكتب قال فتر فقعدت  
 انظر الجنازة فجيئ برجل معه نقر سيب فوقت على القبر الاول  
 قلت ما هذا الرجل قالوا انسان قراب يعني سقا ذوا عيال  
 ولم يكن له شئ فجمعنا له فقلت ردوا الدرهم على عياله ودفنته معهم  
 ثم اتي بجنازة ليس معها الا فم يحملها فسأله عن القبر الذي قال  
 مد البصر قلت من ذال الرجل قالوا انسان غريب مات على منزلة ولم  
 يكن معه شئ فلم يخذ منهم شئ فصليت معهم وقعدت انظر  
 الثالث فلم انزل انظر الى العسا فاتي بجنازة امواته لبعض الفواد  
 فسألهم النكت ففر بوا سوسي ودفنوها فيه **الباب الثاني**  
 في كلام القبر عند نزول الره فخرج الرمز في حديث عبد الله بن الوليد

انفاسم

بلغ

الوصافي

الوصافي عن عطية عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مصلا فورا ناسا كانهم يكسرون اي يفسحون فقال ما انكم  
 لو اكرتمتم من ذكر هاذم اللذات لا تسفلكم عن ما اريد الموت فاكروا  
 ذكر هاذم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا ينكلم فيه فيقول انا  
 بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الود فاذا دفن  
 العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمسي علي  
 ظهرني فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترا صنيعي بك فيتسع صد  
 بعثه ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الكافر والقاصر قال  
 القبر لا اهلا ولا مرحبا اما ان كنت لا بغض من يمسي علي ظهرني فاذا  
 وليتك اليوم وصرت الي فسترا صنيعي بك قال فيلتم عليه  
 القبر حتى يلتقي وتختلف اضلاعه وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باصابعه وادخلها بعضها في بعضها قال وتبعه له سبعين  
 ثوبا كوان واحدا انفتح على الارض ما ابنت شيئا ما بقيت الدنيا  
 فتنهسه وتخذسه حتى يلقى به في الحساب قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم القبر امار وضه من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار  
 وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قلت الوصافي  
 شيخ كوفي صاحب سقنة العبادة عن حفظ احاديث حتى وقعت  
 المنكرات في حديثه وفي اخر حديثه هذا الفاظ رويت في وجهه موقوفة  
 ومرفوعة وسند ذكرها فيما بعد انشاء الله تعالى واية حديث لا يعرف  
 عنه ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكنت مرفوع في معناه مرفوع  
 اخر وروي بقية ابن الوليد عن ابي بكر بن ابي مويهبة عن الهيثم بن  
 مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عابد عن ابي الجراح الثمالي قال قال

منها

عن ابي سعيد





عن علي بن  
القاسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه  
ويحك يا ابن آدم ما عرك في الم تعلم اني بيت الغنمة وبيت الظلمة  
وبيت الوحدة وبيت الود ما عرك في اذنتك تحسني مرارا قال فان  
كان مصليا اجاب عنه محيب القبر فيقول ارايت ان كان يا كبريا معروفا  
ونبي عن المنكر قال فيقول القبر اني اذا اتخول عليه خضر ويعود  
جسده نوراً وتقع روحه الى الله تعالى فخره ابنه ابني الدنيا وابو احمد  
الحاكم في كتاب الكنى وقال ابو الحجاج النعماني والسمعة عبد الله ابن  
عبيد ويقال عبد ابن عبد ليرى له صحبة وقد روى هذه الكلام  
هذه الكلام معا وفيه ابن صالح اجبر في مجسر عن عمرو ابن عاريد  
الازدي عن غصين بن الحارث الكندي سمع عبد الله بن عمرو  
ابن العاص يقول ان العبد اذا وضع في قبره فذكر نحوه فخره  
ابو الحسن ابن البرقع علي ابن المديني عن يزيد ابن احباب  
عن معاوية وذا رواه يحيى ابن جابر الطائي عن ابن عايد الازدي  
وهذا الموقوف اصح وروى محمد ابن ايوب الرمي عن ابيه عن  
الاوزاعي عن ابن المنكدر عن جابر رفته قال ان للقبر لسان ينطق  
به يقول يا ابن آدم كيف مسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت  
الغربة وبيت الود وبيت الضيق ال ما وسع الله عز وجل ايوب ابن  
سويد فيم ضعف وابنه محمد مشرك وقد روى هذا الحديث عنه عن  
الاوزاعي عن يحيى ابن ابي بكر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وزاد فيه ثم قال القبر ما روضته من رياض الجنة او حفرة من  
حفرة النار فصرم الطبراني في هذا الوجه وله صحح ايضا وقال ابو بكر  
عبد العزيز ابن جعفر الفقيه اجنبلي في كتاب الشافي في الفقه حدثنا

اسماعيل

اسماعيل ابن ابراهيم السمرقندي حدثنا محمد بن حماد قال قال علي بن ابي  
وانا حاضر عند الثوري عن الة عمن عند المنهال ابن عمرو  
عن زاذان عن البراء بن عازب قال فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في جنازة فوجد القبر لم يجد مجلس وجلسنا حول القبر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كائنه الاثر  
فتقول اما علمت اني بيته الوحشة والغربة والود فمما اذا اعدت لي  
غريب جدا وحديث البراء بن عازب مع ورف وقد سبق بعضه ولا تغرق  
هذا اللفظ من غير هذا الوجه والسمرقندي غير معروف **وفرج** ابن  
منذ من طريق عروة ابن مروان الكوفي حدثنا محمد بن سلمة عن  
خفيصا عن محي هدد عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
احدك بطوله وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت  
في حدة تقول لله الارض ان كنت لحبيبا الي وانت على ظهر ريب  
فكيف اذا حيرت اليوم الي سارك ما صنع بك في قبره فيفسح له في قبره من  
البصر وصرح ابنه ابني الدنيا بطريق داود ابن فايد قال سعدت مع  
عبيد الله ابن عبيد ابن عمير في جنازة فقال بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد وهو سميع خطا مشيع فلا  
يكلمه شي اول من حفرته فتقول ويحك اي بني ادم ليس قد حفرتني  
وضيقتي وهو لي وودي فمما اعدت لي ومن طريق عبد الرحمن ابن ابي  
بكر المكلي حديثي ابني حديثي عبيد ابن عمير قال ليس عن ميت يموت  
الا نادته حفرة التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والاذنار  
فان كنت في صياتك مطيعا كنت اليوم عليك رحمة وانا كنت  
لربك عاصيا فانا اليوم عليك نعمة انا البيت الذي من داخل مطيعا



خرج بني مسرور وم دخلني عاصيا خرج مني منبور اوروي هناد  
 ابن السري عن حسيني الجعفي عن مالك ابن مغول عن عبد الله ابن  
 عبيد ابن عمير قال يجعل الله للقرس ان ينطق به فيقول ابن ادم كيف  
 تسينني اما علمت اني بيت الاكلمة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت  
 الوحشة ووروي ابنه ابي الدنيا باسئلة عن عمر ابن ذر قال اذا دخل  
 الميت حفرة تراه ثلاثة الارض المطيع ام عاصيا فانه كان صاحبها نادها  
 مناديه ناصية القبر عودي تحضر وكوفي عليه رحمة فنعى العبد كان  
 له عز وجل ونعم المورود اليك قال فتقول الارض الان استحق الكرام  
 وباسناده عن محمد ابن السماك الواعظ قال بلغنا ان الرجل اذا وضع  
 في قبرة فعذب او صاب بعف ما يكره ناداه جبرئيل من الموتي ايها الخلف  
 في الدنيا بعد اخوانه وجيرانه اما كان لك فينا معتبل في نقدك ايانا  
 فله اما لايت انقطاع اعمالنا عنا في الملهم فهلا استدركت ما فات  
 اخوانك قال فنناديه بقاع القبر ايها المغتر بظاهر الدنيا هلا  
 اعتبرت بما غيب عنك ثم اهلك في بطن الارض من غير نية  
 الدنيا قبلك ثم سبق له جله الى القبور وانت تراه محمولا لها دي به  
 احبته الى المنزل الذي لا يد منه **الباب الثالث**  
 في اجتماع الموتي الى الميت وسؤالهم اياه عن النسيان وابن حبان  
 في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر خروج  
 الروح وقال في خروج الموتي في يوم القيامة في قبره الموتي مني فلهم اسد  
 فرحانه من احدكم بغايبه يقدم عليه فيسألونه ما فعل فلان  
 ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في عم الدنيا  
 فاذا قال ما اناكم قالوا ذهب به الى امه الهاوتية ووروي معاوية

هذا ما رواه  
 عليه  
 صحفة  
 ثقة  
 بلغ

ابن يحيى

ابن يحيى وفيه ضعف عن عبد الرحمن ابن سلمة ان ابا هريرة السعدي حدثه  
 ان ابا ايوب الانصاري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 نفس المؤمن اذا قبضت تكلفها اهل الرحمة من عند الله كما يكلف الشيطان  
 في الدنيا فيقول انظر واذا كتمت حتى يستريح فانه كان في قبر سديد  
 فيسألونه ما فعل فلان وما فعلت فلانة وهل نزلت وجبت فلانة فاذا  
 سألوه عن رجل مات قبله قال انه مات قبلي قالوا ان الله وانا اليه  
 راجعون ذهب به الى امه الهاوتية فيسئله اهلهم ويطلب المربية  
 خضره ابنه الدنيا وغيره ورضيهم ابن المبارك عن ثور ابن يزيد عن  
 ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري موقوفاً وكذا رواه محمد بن عيسى  
 ابن سميع عن ثور ودرواه سلام الطويل وهو ضعيف جدا عن  
 ثور عن خالد بن معدان ورواية ابن المبارك اصح **وروي** ابن ابي  
 الدنيا باسناداه عن جعفر عن سعيد هو ابن جبير قال اذا مات  
 الميت استقبله اهلها كما يتقبل الغائب وباسناده عن صالح  
 الموري قال بلغني ان الاله رواح تثلاقي عند الموت فتقول رواح الموتي  
 للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما اولي وفي اي السدين كنت في طيب  
 ام خبيث قال ثم بكى حتى غلبه البكي وباسناده عن ثابت البناني  
 قال بلغنا ان الميت اذا مات احصى ستة اهل واقارب الذين تقدموا  
 عن الموتي قال ولهم افرح بهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم على اهلهم  
 وصراطيق مرفيانه عن عمرو ابن دينار عن عبيد ابن عمير قال هل  
 القنور يتفق كفونه الاضبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول  
 صالح ما فعل فلان فيقول صالح ما فعل فلان فيقول الم بالكلية وما  
 قدم عليكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سئل به غير سبيلنا





وعنه عبيد بن عمير ايضا قال اذا مات الميت تلقته الارواح  
 يستجرونه كما يستجرون الكلب ما فعل فلان ما فعل فلان فاذا قال  
 توفي ولم ياتنهم قالوا ذهب به الى امه لها وية **وعنه** قال لوانى  
 ابي من لقي من مات من اهلي الا لقي في قدمت **ومدا** **وعنه** السوي  
 ابن اسمعيل قال سمعت الشعبي ذكر ابنه فقال رصم الله تعالى  
 ان كان اللقا لقرىبا ثم حدثنا ان الميت اذا وضع في لحده اناه **عنه**  
 وولده فسالوه عن خلق بعده وكف فلان وما فعل فلان **وقال**  
 آدم ابن ابي اياس في تفسيره حدثنا المبارك ابن فضالة عن  
 احسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى  
 مروحه ارواح الموتى فيقولون ما فعل فلان ما فعل فلان  
 فاذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه لها وية **بئس** الامم  
 الكهنية **وفرح** الا لكافي من طريق مودعته مبارك ابن فضالة  
 عن احسن قال اذا قبض روح عزج به الى السماء فنلقاه ارواح  
 الموتى فيسألون ما فعل فلان فيقول خير فيقولون اللهم  
 هديته لذلك فبئس كذلك ثم يقولون ما فعل فلان فيقول الم  
 يا تم فيقولون لا والله ولا من بنا سلك به الى امه لها وية **بئس**  
 الامم **وبئس** الكهنية **وفرح** ابن ابي الدنيا من طريق يوسف عن  
 احسن قال اذا حضر الموتى من حضرة حسنة ملك يمينه فيقف فيروى  
 فيعرجون به الى السماء الدنيا فنلقاهم ارواح الموتى من الماضيا  
 فيريدون ان يستجروا فيقول الملك بكم ارفعوا به فان فرج  
 من كرب عظيم فيسأل الرجل عن اخيه وعنه صاحب فيقول كما عهد  
 حتى يستجروا عن الرجل الذي مات قبله فيقول اما انا كما

فيقولون

فيقولون او قد مات فيقول اي والله فيقولون انا لله وانا اليه راجعون  
 ذهب به الى امه لها وية **بئس** الامم **وبئس** الكهنية **ومروى** ابو يعين  
 باسناده عنه وذهب ابنه منبه قال اذا مات الميت من اهل الدنيا  
 تلقته الارواح فيسألون عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله  
 اذا قدم عليهم **ومروى** ابن الهيثم عنه يروي عن ابي حبيب عن  
 منصور بن ابي منصور سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول اذا  
 مات المؤمن مدبر على المؤمن فيموت وهم الذين فيسألون عن بعض  
 اصحابهم فان قال مات قالوا استقبل وان كان كافرا قالوا هو يبر  
 الى الارض السافنة فيسألون عن الرجل فان قال قد مات قالوا عني  
 به خبره ابن ابي الدنيا **الباب الرابع** في اجتماع اعمال الميت عليه  
 من خير وشر ومدافعتها وكلام مهاله وما ورد من تحسني الموتى على  
 انقطاع اعمالهم ومن اكرم منهم تبقى اعماله **ومروى** جابر بن سلمة عن  
 محمد بن ابي عمير وابنه علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليسمع ضفك نعالكم حين  
 تكونون عنه فان كان مؤدفا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن  
 يمينه ولصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس  
 عند جلوسه في قبره قبل راسه فيقول الصلاة ليس من قبلي مدخل  
 فيودعني عن يمينه فيقول الزكاة ليس من قبلي مدخل ثم يودعني  
 عن شماله فيقول الصوم ليس من قبلي مدخل ثم يودعني عن يمينه  
 فيقول فعل الخيرات والاحسان الى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال  
 له اجلس فيجلس وقد مثلت الشمس للغروب فيقول له ما  
 تقول في هذا الرجل الذي كان بعث فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم

الميت

اعليه



فيقول اشهد ان رسول الله جادنا بالهنات ثم عند ربنا فصدقنا وتبعنا  
 فيقال له صدقت وعلى هذا حببت وعلى هذا مات وعليه تبعت انسا له  
 تعالى فينسخ له قبره مدبره فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول  
 الثابت الاية فيقال افتحو له بابا الى النار فيقال هذا منزلك لو  
 عصيت الله فيزداد غبطة وسرور وتقال افتحو له بابا الى الجنة  
 فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرور  
 فيعد اجسد الى ما يدرك منه وتجعل روحه شسيم طيب معلق  
 في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد يعني  
 شي فيجلس ضايقا مدعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل  
 الذي كان فيكم وما تشهد به فلا تهتدي لاسمه فيقال محمد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا  
 فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حببت وعليه مات  
 وعليه تبعت انسا والله تعالى يضيف عليه قبره حتى تختلف اضلاع  
 فذلك قوله تعالى ومنه ارض عن ذكره فان له معيشة ضحكا فيقال  
 افتحو له بابا الى الجنة فيفتح له بابا الى الجنة فيقال هذا منزلك  
 وما اعد الله لك لو كنت اطعمته فيزداد حسرة وبوار ثم يقال افتحو  
 له بابا الى النار فيفتح له بابا اليها فيقال له هذا منزلك وما اعد الله لك  
 فيزداد حسرة وبوار قال ابو عمرو الضمير قلت لحامد ابن سلمة كان هذا  
 من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمرو وكانه شهد بهذه الشهادة على  
 غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقول لفرج  
 الطبري في وضربه اخلال في كتاب السنة ويزاد فيه بعد قوله وقد مثلت

الشمس

الشمس قد دنت للغروب فيقال هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول  
 فيقول دعوني حتى اصلي فيقولون انك مستعمل اخبرنا عن ما  
 نسالك عنه وذكر الحديث ورضه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد  
 ابن عمر بن ورواه لاجل عنه محمد ابن عمر عن ابى سلمة عن ابى هريرة  
 موقوفاً **وقد روي** من حديث ابى حازم عن ابى هريرة عن اخيه  
 الاختلاف في الضمير رفعه وقطعه ورضه ابن مندة من طريق محمد ابن عمار  
 عن طلحة ابن مصرف عن ابى حازم عن ابى هريرة قال اذا وضع المؤمن  
 في قبره اناه شيطان من قبل راسه فيجول بينه وبين صاحبه ثم ياتي من  
 قبل يديه فيجول بينه وبين صومه ثم ياتي من قبل رجليه فيجول  
 بينه وبين قيامه عليهما في الصلاة ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقول  
 رب البغني مني فيقول ان لك اضافة واضافات لم يلحقها فتم  
 قرير العيني لا تفرغ بعدها ورضه ايضا من طريق محمد ابن العاصم  
 عن ابن عيينة عن طلحة ابن مصرف عن ابى حازم عن ابى هريرة  
 يس فعه يود في الرجل من قبل راسه في قبره فاذا اتي دفعة تلاوة القرآن  
 فاذا اتي من قبل يديه دفعة الصدقة فاذا اتي من قبل رجليه دفعة  
 مسسيم الى المساجد فذكر نحو هذه الرواية السابقة ان الذي  
 ياتي من قبل راسه شيطان **وفي حديث** الا عمت عن المنهال عن مزاذان  
 قال قلت للبراء ملك هوام شيطان قال فغضب غضبا شديدا ثم قال  
 كنا نحن اشد هيبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسا له امك هو  
 ام شيطان انما اخذكم ما سمعنا **وفيه** الامام احمد بن حنبل في صحيحه  
 قال كانت اسما تحركت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الشيطان  
 قبره فان كان مؤمنا حفر به عمله الصلاة والصيام قال فيا تبه الملك من نحو

لعل  
جها



الصلاة فريدة ومن نحو العيام فريدة فيناديه اجلس فيجلس <sup>ويقتول</sup>  
 ماذا نقول في هذا الرجل يعني صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد  
 صلى الله عليه وسلم قال فيقول وما يدريك ادر كرت قال نقول انه  
 رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه من وعليه تبعث  
 قال وان كان فاجل وكافرا قال جازة الملك ليس بينه وبينه شيء  
 يردده فاجلسه قال يقول اجلس ماذا نقول في هذا الرجل قال اي  
 رجل قال محمد قال يقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون  
 شيئا فقلت قال فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه من وعليه  
 تبعث قال قال وسيلط عليه دابة في قبره معها سوط بمنزلة حرق  
 مثل غرب البعير تقربه ما شاء الله صلا لا تسمع صوتة فترحم قلت  
 قوله وسيلط دابة الى اخره قد روي عن وجه اخر عن ابن المنذر انه  
 بلغه ذلك فاعلمه مدرج في الحديث **وفي حديث** مراد ان عن البر  
 ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكر بعضه قال  
 في المؤمن وباتية رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول  
 انبس بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك  
 الوجه الذي يحب بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول رب اقمه  
 الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وقال في حق الكافر وباتية رجل  
 قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الرائحة فيقول انبس بالذي يسورك  
 فلماذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الذي يحب  
 بالشر فيقول انا عمك اجنب فيقول رب لا تقم الساعة خربه الايام  
 احمد وغيره **وروي** ابن ابي الدنيا باسناده عن ابي بكر بن عباس  
 عن المقبري عن عايشة قالت اذا خرج سريرا لموت نادى الله

لما سرتهم

لما سرتهم في فاذا دخل قبره حقه علم فتجيب الصلاة فتكون عن يمينه  
 ويحيى الصوم فيكون عن يساره ويحيى عمله بالمعروف فيكون عند  
 مرجليه فتقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي فياتون من  
 قبل مراسه فيقول الصوم انه كان يصوم ويعطس فلا يجدون موضعاً  
 فياتون مرجليه فتحيصم عنه اعماله فلا يجدون مسلكاً **وابساده**  
 عنه ثابت البناء في قال اذا وضع الميت في قبره اصق منته اعماله  
 الصالحة وجاء ملك العذاب فتقول له بعض اعمالك التي عن فلولة  
 ليكن الا انما وصلت اليه **وعنه** ايضا قال اذا مات العبد الصالح فوضع  
 في قبره اتى بفرس فاخذه وقيل له انه هنيئاً لك قرعة العين فرضي الله  
 عنك قال ويفتح له في قبره مدبره ويفتح له باب الجنة فينظر الى  
 حسنهما ويمجد رجبها وتحتوشه اعماله الصالحة العيام والصلاة  
 والبر فتقول له انفساك واظلم انك واسهل انك ففحنه اليوم بحسب  
 تحب منهن **ابساده** حتى تقيس لي من كلهن اجنة **وابساده** عن  
 كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره اصق منته اعماله الصالحة  
 الصلاة والعيام والاحج واجهاد والصدقة قال ويحيى ملك العذاب  
 من قبل مرجليه فتقول الصلاة اليك عن فقد اطال القيام بها عليهما  
 قال فياتون من قبل مراسه فيقول العيام لا مسيل لكم عليه فقد اطال  
 ظموا لله تعالى الدنيا قال فياتون من قبل جسده فيقول احج واجهاد  
 اليك عن فقد انصب لغفم والقلب بدنه وحج وجاهد لله عز وجل لا مسيل  
 لكم عليه قال فياتون من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عنه صاحبني  
 فلم من صدقة خربت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله انفاذ  
 وجهه فلا مسيل لكم عليه فيقال هنيئاً طيباً حياً وميتاً قال وباتية

دجبر



ملكه ليلة الرجمة ونفسه فرأى من الجنة ودنا من الجنة ونفسه له  
 في قبره مد البصر ويؤتى في بتديل من الجنة فيستضيئ بنور أبي يوم  
 يبعثه الله من قبره **وبأسناده** عن يزيد الرقائبي قال بلغني ان  
 الميت اذا وضع في قبره اصبحت سنة ايماله فانطقها الله تعالى فقال لها  
 العبد المنفرد في صفة انقطع عنك الالة والاهلون فلا ينسلك  
 اليوم غيرنا قال ثم يبكي ويقول طوني لمن كان انيسه صالحا طوني لمن  
 كان انيسه صالحا والويل لمن كان انيسه وبال **وبأسناده** عن يزيد  
 الرقائبي ايضا انه كان يقول في كلامه ايها المنفرد في صفة المحلة في القبر  
 بو حدة المستانس في بطن الارض يا ايها الميت شعري يا ايها الميت  
 استبست وبأي ارضي نك اغتبطت ثم يبكي حتى يبذل عمامته ويقول  
 استبست والله يا ايها العالجه واغتبط باضوان المتعاضدين علي طاعة  
 الله **وبأسناده** عن الوليد بن عمر بن سباح قال بلغني ان اول  
 مني يجد الميت حوله عند رجليه فيقول ما انت فيقول انا عمك  
**وقد** ورد في شفاعته القرآن لفاربه ودفعه عن عذاب القبر خصوصا  
 سورة تبارك الذي بيده الملك **وخرج** النسائي في عمل اليوم والليله  
 بأسناده عن ابن مسعود قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليله  
 منعه الله بهام عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شهيها المانع وخرجه خلق في فينا كل القرآن ونظمه عن ابن مسعود  
 انه ذكر تبارك فقال هي المانع تمنع من عذاب القبر في رجل فانه  
 من قبل رجليه فنقول له رجلاه لا سبيل لكم علي ما قبلي انه كان يقرأ  
 سورة الملك ويؤتى من قبل بطنه فيقول بطنه لا سبيل لكم علي ما قبلي  
 انه كان يقرأ سورة الملك **وخرج** ابو عبيد في كتاب فضائل القرآن

باسناده

باسناده عن ابن مسعود قال انه الميت اذا مات او قتل له نيران حول  
 فتاكل النار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا  
 مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين اتم فئاته من قبل مرسه  
 فقالت انه كان يقر في فئاته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم  
 بي فئاته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني قال فاجتبه قال خير  
 فنظرت انا ومسر وقر في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين اتم الا تبارك  
**وروي** عبد ابن حميد في مسنده عن ابي بصير بن ابي امان عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال اقره تبارك الذي بيده الملك اطفالها  
 وعلمها اهلك وولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجيه  
 والمجادلة تجادل وتخاصم عند الله لفار بها وتطلب ان ينجيها عذاب  
 النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر  
**وروي** سوار بن مصعبه وهو ضعيف جدا عن ابي اسحق عن  
 البربر فعه من قرأ اليم السجدة وتبارك الذي بيده الملك قبل النوم نجى  
 من عذاب القبر وروى فينا القبر وسند كحديث عبادة في نزول  
 القرآن مع الميت في قبره فيما بعد انشاء الله تعالى وروي هشام بن عمار  
 حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يونس جابر عن ابيه عن عطاء  
 ابن يسار قال اذا وضع الميت في الحدة فاول شئ ياتي به علم فيضرب  
 فخذه الشمال فيقول انا عمك فيقول فابن اهلي وولدي وعشيرتي  
 وما حولني الله تعالى فيقول تراك اهلك وولدك وعشيرتك وما  
 حولك الله وراة ظهرك فلم يدخل قبرك معي غيري فيقول يا  
 ليتني اترك علي اهلي وولدي وعشيرتي وما حولني الله تعالى  
 اذا لم يدخل معي غيرك **قال** محمد بن ابي الحوامي حدثنا يحيى بن  
 عن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى فانه نفسه بمحمد ون قال في القبر





قال احمد حدثت به يحيى بن معين فقال طوبى لمن كان له عمل صالح يكون  
 وطاؤه في قبره ويشهد لهذا الكمال ما في الصحيحين عن انس بن مالك عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع الميت ثلاثة فيرجع اثنتان ويبقى واحد  
 يتبعه اهل وماله وعمله فيرجع اهل وماله ويبقى علم ورجم الزرار والطيرة  
 بسياق مطول في حديث انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من عبد الا له ثلاثة اخلافا ما خليل فيقول له ما انفتت فلك وما  
 امسكت فليس لك فذلك عالم واما خليل فيقول انا معك فاذا اتت  
 باب الملك رجعت وتركتك فذلك اهل وصحة واما خليل فيقول  
 انا معك صحة دفلت وصحة حجت فذلك علم فيقول ان كنت  
 لاهون الثلاثة علي ورجم الزرار والحاكم في حديث النعمان بن اسير  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وقد اختلف في رقعته ووقفه **وقد**  
**مروي** هذا من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بسياق  
 مبسوط وان عبد الله ابن كرت قال في هذا المعنى شعرا واشتد  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اسناده ضعيف جدا **وفرح** الزرار  
 هذا المعنى ايضا من حديث ابي هريرة وسمره بن جندب عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ورجم الطير في من حديث سمرق ايضا **وروي** ابراهيم  
 ابن شبار عن ابراهيم بن ادهم انه كان يشهد شعرا  
 ما احد اكرم من مفرح اعماله تو نسبه  
 ما منع مجسم وفي روضته زينة الله في مجسمه  
 واما العارفين بالله المحبون له المنقطع عن الدنيا والمستأنسون  
 بدون خلقه فان الله يكرمهم وفضلهم لا يخذلهم في قبورهم بل يتولى اهلهم  
 ويؤنسهم وصحتهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم احسنون **وقد**  
 جاء في بعض الفاظ حديث يوم المزيدي انهم يقولون لهم في ذلك اليوم

انت الذي

انت الذي انت من الوحشة في القبور وكتب محمد بن يوسف  
 الاصبها في العابد الى اخيه ابي محرز في كتابه من دار معلية الى دار  
 آقامتك وجزاوا عما لك قد يفسر في قرار باطن الارض بعد فاهها فباتك  
 منكر ونكير فيقعد انك وينشرك فان يكون الله معك فلا باس عليك  
 ولا وحشة ولا فاقة وان يكون غير ذلك فاعاذني الله وانك من سوء مطر  
 وضيق مضجع **وروي** ابي ابي عاصم في المنام فاستل عنه حاله فقال  
 يوم سنيتي الله عز وجل **واما** من كان في الدنيا مستغفلا عن الله تعالى وكان  
 يتجاوز غيره فانه يعذب في القبر بذلك قال احمد بن ابي الخوارزمي حديث ابراهيم  
 ابن الفضل عنه ابي الميخ الرابي قال اذا دخل ربه آدم قبره لم يبق  
 عسي كان يخاف في الدنيا دون الله عز وجل الا تمك له بغزة في حدة  
 كما لانه في الدنيا يخاف من الله تعالى **وروي** عبد الرحمن بن زيد  
 ابن اسلم عن ابيه عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 على اهل الا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا يوم تنشق عنهم وكان  
 باهل الا اله الا الله يتغصن التراب عن رؤسهم يقولون الحمد لله  
 الذي اذهب عنا الحزن **فما** روي مسلم في صحيحه من  
 حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان  
 انقطع علمه الا في ثلاث الا من علم نافع او صدقة حارثة او وصلا صالح  
 يدعوله ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بينات  
 احوكم الموت لضر نزل به ولا يدع به قبل ان ياتيه الله اذا مات احدكم  
 انقطع علمه وانه لا يزيد المودة عمه الا خيرا **وروي** عبد الله بن  
 زرار عن علي بن زرار يدعي الفاسم عن ابي امامة بن ابي عاصم الغفاري  
 قال لم قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فانه يتبع

هذا الحديث في كتابه من دار معلية الى دار آقامتك





العمل ولا يرد الرجل فيستعذب **وفرج** الترمذي من حديث يحيى  
 ابن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد  
 يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا  
 يكون ازداوان كان مسيئا ندم الا يكون نزع يحيى هذا ضعيف  
**وروى** ابن ابي الدنيا عن ابي هشام الرقاعي حديثا ضعيفا به غير  
 عنه ابي مالك الا يجي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم بقبر دفنه صديقا فقال كركعتان ضعيفتان مما  
 تحوون او تغفون يراهما هذا في علم حب اليم من بقية دنياكم عن  
**جلاد وروى** ابو نعيم في الحلية من طريق عمر بن ابي وقاد عن يونس  
 ابن خاسم انه كان يمر على المقابر بد مسق يتكلم يوم الجمعة  
 فسمع قائلا يقول هذا يونس ابن خليس قد هجر يجمع ويعتمر  
 كل شهر ويصلون كل يوم خمس مرات انتم تعملون ولا تعلمون  
 ونحن نعلم ولا نعمل قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه  
 قال سبحان الله اسمع كلامي واسلم عليكم فلا تردون قالوا اسمعنا  
 كلامك ولكنها وقد حيل بيننا وبين احسنات والسيئات **وروى**  
 ابن ابي الدنيا باسناده عن سليمان اليميني عن ابي عثمان النهدي ان  
 رجلا خرج في جنازة فانتهى الى قبر قال فصلت ركعتين ثم انكأرت عليه  
 ثم ما سمعت ابا عثمان يقول في الله ان قلبي لتقصان اذ سمعت  
 صوتا من القبر ليك ولا تؤذ يحيى فانكم قوم تعلمون ولا تعلمون  
 وانا قوم نعلم ولا نعمل لئن يكون لي مثل ركعتيك احب الي من كذا  
 وكذا وباسناده عن ابي فلا به قال اقبلت من السلام الى البصرة فنزلت  
 الخندق فتطهرت وصليت ركعتين بالليل ثم وضعت راسي

حسنة  
 حكاية  
 مفيدة

على قبر

على قبر فتمت ثم انشبهت فاذا صاحب القبر يشكيني يقول لقد  
 اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر على العمل  
 ان الكر كعتين اللذان ركعتكم خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزا لله  
 اهل الدنيا خيرا ثم هم منا السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور  
 مثل الجبال **وباسناده** عن مفضل ابن يونس زيدا به وهب قال  
 حديثي رجلا قال رايت اخطي فيما يورى النائم فقلت فلان عشت  
 الحمد لله رب العالمين قال فانشها لئن اقدرا قولها احب الي من الدنيا  
 وما فيها ثم قال الم تر حيث يدفنون فلانا فان فلانا قام فصلى ركعتين  
 لئن اكون اقدر ان اصليها احب الي من الدنيا وما فيها **وباسناده**  
 عن مطرف ابن عبد الله الجرمي قال شهدت جنازة واعترفت  
 ناحيته فريما قبر فصلت ركعتين كما في ضعفهما لم ارض انفاهما  
 ونعست فزابت صاحب القبر يلحني فقال ركعت ركعتي ليه  
 ترضا انفاهما قلت قد كان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم  
 ولا نستطيع ان نعمل لئن اكون ركعت مثل ركعتك احب الي من الدنيا  
 بخلافها **وباسناده** عن مفضل ابن يونس قال كان يبيع به راسد  
 يخرج الى الجبان فيقيم ساير نهاره ثم يرجع مكسبا فيقول اهل  
 اين كنت فيقول كنت في المقابر فيقيم ساير نهاره ثم يرجع مكسبا  
 فيقول اهل اين كنت فيقول كنت في المقابر نظرت الى قوم صنعوا  
 ما نحن فيه ثم يبكي **وباسناده** عن احسبه قال دخلت انا وصفيان  
 المقاب فقع براسه ثم لم يزل يذكر الله تعالى حتى فرحنا من المقابر  
 فقلت له في ذلك فقال احي قد ذكرتهم وما قد حطرت عليهم من ذلك  
 ونحن في المهلة فاحسبت ان اقدم لذلك مستيما عمل قال احسبه



احب والله ان يكون لي في كل خير نصيب **وباسناده** عن الفضل  
 الرقاشي انه كان يقول في كلامه اذا ذكر اهل القبور بالهايم وجوه حيل  
 بينها وبين السجود لله عز وجل لو يجدون الى العمل مخلقا بعد  
 المعرفة بحسن الثواب لكانوا في ذلك سرعائم يبكي ويقول يا لغوا  
 فانتم اليوم قد خلى بينكم وبين ما ترجون عليه فكافرتكم الا  
 فبادر والموت وانقطاع اعمالكم فان احدكم لا يدري متى يحير  
 ليلا او نهارا **وباسناده** عن صفوان بن سليم انه كان في جنازة  
 في نقرمة العباد فلما صلى عليها قال صفوان اما هذا قد انقطع عنه  
 اعماله واحتاج الى دعاء من خلق بعده فابكى القوم جميعا **وقال**  
 ابو وهب محمد بن مراحم قال قام رجل الى ابن المبارك في جنازة  
 فسأله عن شيء فقال له يا هذا سبتك فان صاحب السر سب منعه من  
 التسبيح وكان عمر ابن عيينة يخرج بالليل الى المقابر ويقول يا  
 اهل القبور طوبى للصخر ورفعت الاعمال ثم يصلي حتى يصبح ثم يرجع  
 الى اهله **وروي** بعض الموقفي في المنام فقال ما عندكم من عرفة الغفلة  
 وما عندنا اكثر من احسب **وروي** ابن ابي الدنيا باسناده عن زيد  
 ابن نعام قال هلكت جاريتي في الطاعون فلقبها ابوها بعد موتها  
 في المنام فقال لها يا بنيت خبريني عن الاخرة فقالت يا اباة قد منا  
 على امر عظيم نعلم ولا نعلم وتعلم ولا تعلم ولا تعلمون والله لتسببت  
 او تسببتن او ركعت او ركعتان في عملي صب ابي من الدنيا وما  
 فيها **ومت بعضا** السلف المقاب فقال اصبح هو لا يراهدين  
 فيما نحن فيه راغبون **وكاذا** اود الطائي مع جنازة فقال في كلامه  
 اعلم ان اهل الدنيا جميعا من اهل القبور انما يفرعون بما يقدمون

ويندمون

ويندمون على ما خلفون فما عليهم اهل القبور ندوا عليهم اهل الدنيا  
 يقتلون وفيه يتنافسون وعليه عند القضاة يتخاصمون **فقال**  
 وبعض اهل البرزخ يكفر الله باعماله الصالحة عليه في البرزخ وان  
 لم يحصل له بذلك ثواب تلك الاعمال لا تقطاع عليه بالموت كذا غنا  
 يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله تعالى وطاعته كما يتنعم بذلك الملك بكه  
 واهل الجنة في اجنته وان لم يكن لهم ثواب على ذلك اذ انفسا للذكر  
 والطاعة اعظم نعيما عند اهلها فمن جميع نعيم اهل الدنيا  
 ولذا انها فما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته **وخبر** الشافعي  
 من حديث ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ضاركا على قبر **وخبر** فاذا فيه انسان يقول مسورة تبارك الذي  
 بيده الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لما نفع  
 هي المحجة تنجيه من عذاب القبر **وخبر** ابو عبد الله عن منة  
 باسناده ضعيف من حديث طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي  
 بالقباب فادركني الليل فاوتيت الى قبر عبد الله ابن عمر فوجدت  
 فسمعت قراة من القبر ما سمعت احسن منها فحجبت الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله  
 قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت وعلقها  
 وسط اجنته فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم الى مكانها التي  
 كانت **وروي** ابو نعيم باسناده عن محمد بن عبد الله الهمداني  
 حديثي ابراهيم بن الصميت المهدي قال حدثني الذي كان يمشي  
 بالخصي بالاسرار قالوا كنا اذا مرنا بجنات ثابت البناء في سفا  
 قلدة القرن **وباسناده** عن سيار بن صبيح عن ابيه قال

بلخ



انا والذي لا اله الا هو ادخلت ثابث البنا في حجة ومعى عميد  
 ورجل غيره فلما سوي بنا عليه اللبى سقطت لبنة فاذا به يعلى في  
 قبره فقلت للذي معى الاثره قال اسكت فلما سوي بنا عليه وفزعنا  
 اثنا ابنه فقلنا لها ما كان عمل ثابث قالت وما رايتم فاجبرناها  
 فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال في دعائه  
 اللهم ان كنت اعطيت الصلاة احدا في قبره فاعطينها في كان الله  
 ليرد ذلك الدعاء **وقال** ابو بكر الخلال واجبر في احمد بن محمد بن بشر  
 حدنا سلمة بن شبيب حدنا حماد الكفاري قال دخلنا المقابر يوم  
 اجمعت فما انظفرت الى قبر الاسمعت في قرأة القرآن **وروى** ابو  
 احسن في كتاب الروضة عن عبد الله بن محمد عن منصور بن حازم  
 ابراهيم الكفاري قال حضرت قبر فحدثت لبنة فسمعت راوية المسك  
 حين انفتحت اللبنة فاذا شيخ جالس في قبره يقرأ القرآن **وروى**  
 هبة الله الطبري اللالكائي احافظ في كتاب شرح السنه باسناد  
 عن يحيى بن معين قال قال لي صفار مقابوا عجب ما رايت من هذه  
 المقابر اني سمعت في قبر ابنه كاني المرفيا وسمعت من قبر المؤذن  
 يردد وهو يجيبه من القبر **وروى** الحافظ ابو بكر الخطيب باسناد  
 عن عيسى بن محمد الطوماري قال رايت ابا بكر بن مجاهد المقرئ  
 في النوم كأنه يقرأ وكان في اقواله وكان يقول لي كنت ادعو الله  
 في دبر كل صلاة وعند ختم القرآن ان يجعلني ممن يقرأ في قبره **وحدثني**  
 المحدث ابو الحجاج يوسف السمرري حدنا شيخنا ابو احسن علي  
 ابا احسين السامري خطيب سامر وكان رجلا صالحا وارثي  
 موضعنا بقبور سامر فقال هذا الموضوع لا يزال يسمع منه قرأة

سورة

سورة تبارك **وروى** ابنه ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت باسناد في نظر  
 عن احسن انه سئل عن الرجل يموت ولم يتعلم القرآن يبلغ درجة  
 اهل القرآن فبكي احسن وقال هيهات هيهات وانى له ذلك  
 ثم قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يقرأ من القرآن امر صوفته  
 ان يعلقه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة مع اهله  
**وباسناده** عن يزيد الرقائبي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد  
 بقي عليه شيء من القرآن لم يتعلمه بعث اليه ملك ليكتمه تحت طوبى ما بقي عليه  
 منه **قال** وحدنا صلح ابن عبد الله الترمذي حدنا الضبي ابن  
 الا شعيب سمعت عطية ابن زبير العوفي يقول بلغني ان العبد اذا  
 لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه في قبره حتى يكتبه الله عليه وخرج ابو  
 القاسم الازهرى في كتاب فضائل القرآن من رواية عبد الكريم بن  
 الهيثم حدنا احسن ابن عبد الله ابن حرب حدني الضبي ابن الا  
 ابن سالم حدني عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ القرآن ولم يستظهره اناه ملك فزمره في قبره  
 فلقى الله وقد استظهره وهذا المرفوع لا يصح **وفزع** الخلال في كتاب  
 السنه من طريق ابراهيم ابن احكم ابن اباان وفيه ضعف عن ابيه عن  
 عكرمة قال قال ابن عباس المؤمن يعطى مصحفا في قبره تقرأ فيه  
 وخرج ابن البر في الروضة من طريق حفص بن عمرو العدوي وفيه  
 ضعف ايضا عن احكم ابن اباان **وروي** الحافظ ابو العلي الهمداني  
 في النوم بعد موته وهو في مدينة حدانها وحيطانها كلها كتب  
 فسئل عن ذلك فقال سألت الله ان يشغلني بالعلم كما كنت اشغل  
 به فانما اشغل بالعلم في قبري او كما قال **وروي** الحافظ عبد القادر



الرهاوي في النوم بعد موته وهو يسمع الحديث فقال انا لاذراك اسمع  
الحديث الى يوم القيمة او كما قال **الباب الخامس** في عرض  
منزل اهل القبور عليهم من اجته او النار بكرة وعشيا قال الله تعالى  
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال  
فرعون اسد العذاب قال قتادة في هذه الآية تعالى لهم بالفرعون  
هذي منزلكم تو بجا وصغارا ونقيصته وقال ابن سيرين كان  
ابو هريرة باتت بعد صلاة العصر فيقول عرضت ملائكة وهبطت  
ملائكة وعرضت ال فرعون على النار فلا يسمعه احد الا يتعوض بالله  
عن النار وقال مسعود بن معاذ بن عطاء سمعت ميمون بن ميسرة  
كان ابو هريرة اذا اصبح ينادي اصبحنا والمجد لله وعرضت ال فرعون  
على النار فلا يسمعه احد الا يتعوض بالله عن النار ورواه حسين  
بن معاذ عن ميمون قال كان لابي هريرة صيحتان كل يوم في اول  
وجاء النهار يقول ذهب الليل وجاء النهار وعرضت ال فرعون على النار  
واذا كان العشي يقول ذهب النهار وجاء الليل وعرضت ال فرعون  
على النار فلا يسمع احد صوته الا استجار بالله من النار **ويروى**  
من حديث الليث عن ابي قيس عن هذيل عن ابن مسعود قال  
اروي ال فرعون في اجواف طير سود فيعرضون على النار كل يوم مرتين  
فيقال لهم هذي منازلكم فذلك قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا  
وعشيا ورواه غيره عن ابي قيس عن هذيل من قوله لكانت حرة  
الا سماعي واللاكاي من طريق ابي عيسى عن مسروق عن ابي  
قيس عن هذيل عن ابن مسعود ايضا قال ابن ابي الدنيا حين  
حماد بن محمد الغزالي قال بلغني عن ال وراعي انه سأل رجلا بعثلا

عن الساحل

عن الساحل فقال له يا ابا عمرو اني طير اسود يخرج من البحر فاذا كان  
العشي عاد مثلها بيضا قال ووطنهم لذلك قالوا نعم قال فتلك  
طير في صولها ال فرعون فتلك افسوس من سيها ثم يلقى ذلك الرشد  
ثم تقوى الى اكارها فتلقىها النار فذلك الذي بها حتى تقوم الساعة  
فيقال ادخلوا ال فرعون اسد العذاب **وفي الصحيحين** من حديث  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم عرضت عليه  
تعدده بالعداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان  
كان من اهل النار فمن اهل النار حتى يبعثه الله تعالى قال الفهري  
متعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ورواه الفقيه ابن عمير  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ عامر بن عبد عوف

الا عرضت وصر ان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار **الباب**  
**السادس** في ذكر عذاب القبر ونعيمه قال الله تعالى فاولئك ابليت  
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليهم منكم ولكن لا تبصرون  
فلولا ان كنتم غير مدينين لجرعتم نهاركم صاوتين تامان  
كان من المقربين فزوج وربحان وجنة نعيم وامان كان من اصحاب  
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وامان كان من الملكة بين الفضالين  
فنزل من حميم وتصلية حميم ان هذا هو حق التيقين **قال** ادم ابن  
ابي راسا حدثنا حماد بن مسلمة عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى قال نلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلو لا  
اذ ابليت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى قوله فزوج وربحان  
وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية حميم قال اذ كان عند  
الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله فاجب لقاءه  
الدم



وان كان من اصحاب الشمال كره لفاء الله فكراه الله لفاءه **وفرح**  
الامام احمد بن حنبل عن عطاء بن السائب سمعت عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى وهو يتبع جنازة يقول صوتي فلان بن فلان سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصاب لفاء الله اصاب الله  
لفاءه ومن كره لفاء الله كره الله لفاءه فاكتب القوم بكون قال  
ما يبكيكم قالوا اننا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر فاما  
ان كان من المقربين فيرجى ان ينجى من النار فاذا ابشر بذلك اجد  
لفاء الله والله للفاءه اصاب واما ان كان من المكذبين الظالمين فنزل  
من جهنم وتصلية حميم وفي قراءة ابن مسعود ثم تصلية حميم فاذا  
بشر بذلك كره لفاء الله والله للقاءه **وفرح** ابن البراء في كتاب  
الروضة من حديث عمرو بن شمر وهو ضعيف جدا عنه جابر الجعفي  
عنه عويم بن حذلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسما وناسدا حاملا ان يجر روحه  
ومرجان وجنة نعيم ان يعجله وان بشر بنزل من جهنم وتصلية حميم  
يجسه **وفي صحيح** عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من اصاب لفاء الله اصاب لفاءه ومن كره لفاء الله كره  
الله لفاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه اننا نكره الموت قال ليس كذلك  
ولكن الموت من اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرهته فليس شيء  
اصب اليه مما اصابه فاصب لفاء الله واصب الله لفاءه وان الكافر اذا  
حضر بشر بعذاب الله وعقوبة فليس شيء اكره اليه مما اصابه فكراه  
لفاء الله فكراه الله **وقد روي** هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من وجوه متعددة **وعن** زاذان عن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم

لفاءه

الله عليه وسلم ان نفسا المؤمنة يقال لها اخرجي ايتها النفس المطمئنة  
الى مغفرة من الله ورضوان فتسيل كما تسيل القطرة من السقا  
وان نفسا الكافر يقال لها اخرجي الى غضب الله وسخطه فتسرق  
في جسده وتبكي ان تخرج فيجذبونها فيقطع معها العروق والعصب  
**وفي رواية** عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء بن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال فتسرق مروحة في جسده كرهته ان يخرج  
لما تروى وتعاين فيستخرجها كما يستخرج السفوح من الصوف المبلول  
**وقد دل القرآن** على عذاب القبر في مواضع اخر كقوله تعالى ولو ترى  
اذ الظالمون في عذاب الموت والملايكة باسطوا ايديهم ليرضوا انفسكم  
اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تنفقون على الله غير الحق وكنتم عن  
آياته تستكبرون **وفرح** الترمذي باسناده عن علي قال ما لنا نكذب  
في عذاب القبر حتى نزلت الحكم المتكاثرة حتى نرث المقابر **وفرح**  
ابن حبان في صحيحه من حديث حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي  
سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه  
وتعالى فان له معيشتة ضنكا قال عذاب القبر **وقد روي** موقفا **وروي** عن  
ابي هريرة مرفوعا **وروي** من وجه اخر من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا  
ويوقفا وسيا في انشاء الله **وقال** آدم بن ابي اسحاق حدثنا المسعودي  
عن عبد الله بن النخعي مرفوعا عن ابي عبد الله عن مسعود قال اذا مات الكافر  
اجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك فيقول لا ادري فيضيق  
عليه قبره ثم قرأ ابن مسعود فان له معيشتة ضنكا قال المعيشة الضنك  
عذاب القبر **وروي** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان للذين  
ظلموا عذابا باسا دون ذلك قال عذاب القبر **وقد روي** عن ابي عباس في

بلوغ



قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر  
 انه عذاب القبر وكذا قال قتادة والربيع ابن انس في قوله عز وجل  
 سنعذبهم مرتين احداهما في الدنيا والاخرى هي عذاب القبر **وقد**  
 تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر  
 والنعوذ منه **وفي الصحيحين** عن مسروق عنه عايشة انها رالت  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر قال نعم عذاب القبر حق قالت  
 عايشة فما رالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صلى صلاة  
 الا تعوذ من عذاب القبر **وفيها** عنه عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اني رايتكم تقفون في القبور كفننته الدجال قالت عايشة  
 فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ بالله من  
 عذاب القبر **وفي صحيح** مسلم عنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن اللهم اعوذ  
 بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة  
 المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال **وفيه ايضا** عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من الشهاد  
 الاخيرة فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن  
 فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال **وفي صحيح** مسلم عن  
 زيدا بن اسيد قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بني النجار على  
 بغلته لم يخن معه اذا حدث به فكادت تلقيه واذا قبرتته ان  
 حسبت واربعه فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا  
 قال من مات هو لاداة قال ما تواتر في الاشرار فقال ان هذه الامم تنبأ  
 في قبورها فلولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر  
 الذي اسمع منه ثم قبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار

قلوا

قلوا تعوذوا بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من العنتها ما ظهر  
 منها وما بطن قلوا تعوذوا بالله من العنته ما ظهر منها وما بطن  
 قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قلوا تعوذوا بالله من فتنة الدجال  
**وفي صحيح** مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدفنوا  
 لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر **وفي الصحيحين** من حديث ابي  
 ايوب الانصاري قال قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصيت الشمس  
 فسمع صوتا فقال يهودي تعذب في قبورها **وفيه** الامام احمد وابو  
 داود من حديث البراء بن عازب قال فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في جنازة رجل من الانصار فاتنهينا الى القبر ولم يلحد فجلس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كما نأ على رؤسنا الطير  
 ومعه عود نيكث به الارض فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 استعذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا وذكر الحديث بطوله  
**وخرجه** الامام احمد من حديث ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم بخلا بني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار  
 ما نوا في اجهلية يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فزعنا ما مرصنا به ان يتعوذوا بالله من عذاب القبر ومنه ايضا  
 من حديث ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر قالت دخل علي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانا في حائط صويط بن النجار فيه قبور منهم  
 قد مو تواتر في اجهلية فسمعهم يعذبون فخرج وهو يقول استعذوا  
 بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم يعذبون في قبورهم  
 فقال نعم هذا يسمعه البهايم **وفي الصحيحين** عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقبرين فقال انهما ليعذبان

١٥





وما بعد بان في كبير ما اصدعها فكان لا يستبرئ من البول واما  
 الاثر فكان يعنى بالنجاسة ثم اخذ جريدة مرطبة فسحقها باثنتين ثم  
 غرغ على كل قبر منهما واحدة قالوا لما فعلت هذا يا رسول الله قال العلم  
 يخفف عنهما ما لم ييبسا **وقد روي** هذا الحديث عنه النبي صلى الله  
 عليه وسلم من وجوه متعددة **فرضه** به ما جزمه حديث ابي بكر في حديث  
 واما الاثر فيعذب في الغيبة **فرضه** الحلال وغيره من حديث ابي هريرة  
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض رواياته واما الاثر فكان يهين  
 الناسا تبلسانه ويمشي بينهم بالنجاسة **فرضه** الطير في من حديث عائشة  
 والنسابة ابن مالك وابن عمر **فرضه** ابو يعلى الموصلي وغيره من حديث  
 جابر بن عبد الله **فرضه** اما اصدعها فكان يغتاب الناسا **فرضه** الاثر من  
 حديث ابي امامة وفي حديث قالوا يا نبي الله وصلى على بعد بان قال  
 غيب لا يعلمه الله ولو لا تمر يرحم قلوبكم وتزديكم في احدكم  
 لسمعت ما سمع **وروي** من وجوه اخرى **فرضه** النساء من حديث  
 عائشة قالت دخلت امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر البول  
 قلت كذبت قالت بلى انه ليقضيه الجلد والتوب قالت فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى صلواته وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما  
 هذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت **فرضه** الامام احمد وابو اود  
 والنسابة وابو ماجه من حديث عبد الرحمن بن حنبل سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول انه تعلم ما لقي صاحب بني اسرائيل كانوا اذا راضا بهم  
 البول قطعوا ما اصابه البول منهم فنهاهم فعذب في **فرضه** الامام  
 احمد وابو ماجه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 عذاب القبر من البول **وروي** موقوف على ابي هريرة **فرضه** النزار  
 والحاكم من حديث ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عامة

بول

تبر

عذاب

عذاب القبر من البول فتنزه هو منه **فرضه** النزار والذرة قطي من  
 حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا البول فان اول  
 ما يحاسب به العبد في القبر **فرضه** ابن عدي من حديث انس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم من رجل يعذب في قبره من النجاسة ورجل يعذب  
 في قبره من الغيبة ورجل يعذب في قبره من البول **فرضه** ايضا باسناد فيه  
 ضعف عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنة القبر  
 من ثلاث من الغيبة والنجاسة والبول ولكن روى عبد الوهاب اخفاف  
 عن سعيد عن قتادة قال كان يقال عذاب القبر من ثلاثة تلك  
 تلك من الغيبة وتلك من النجاسة وتلك من البول **فرضه** الحلال وهذا  
**فرضه** الاثر والحلال من حديث يميم بن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا ميمونة ان هذا عذاب القبر من  
 الغيبة والبول وقد ذكر بعضهم المس في تخصيص البول والنجاسة  
 والغيبة بعذاب القبر وهو ان القبر اول منازل الاخرة وفيه تخرج  
 ما يقع في يوم القيمة من العقاب والنواب والمعايب التي يعاقب عليها  
 يوم القيمة نوعان حق لله وحق لعباده واول ما يقضى فيه يوم القيمة  
 من حقوق الله الصلوات وحق صقوا العباد الدنيا واما البرزخ فيقضى  
 فيه في مقدمات هذين الحقيين ووسا لهما مقدمة الصلاة الطهارة  
 من احديث والخب ومقدمة الدنيا النجاسة والوقعة في الاعراض وهما  
 اليس انواع الذا فيبدأ في البرزخ بالمحاسبته والعقاب عليهما **وروي**  
 عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحق عن ابي ميسرة بن جندب قال  
 مات رجل فلما اذخل في قبره اتته املة بكة فقالوا انا خالد بن  
 جلدته من عذاب الله قال فذكر صلواته وصيامه واحتشاده قال  
 فحفظوا عنه حتى انتهى الى عشرة ثم سألهم فحفظوا عنه حتى انتهى الى ولده

١٧

تقول ان النجاسة تخصها القبر





فجلده جلدته اضطرهم قبة نارا وغشي عليه فلما افاق قال فيما  
 جلدتوني هذه الجلدة قالوا انك بكت يوما واصلت ولم تنقض وبعثت  
 رجله يستغيث فظنوا فلم تغنه ورواه ابو سنان عن ابي اسحق  
 عن ابي ميسرة بن جوح ورويناه من طريق حفص بن سليمان الفارسي  
 وهو ضعيف جدا عن عاصم عن ابي وايل عن ابي مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فعذاب القبر حصل هاهنا بشيئين احدهما ترك  
 طهارة الحديث والثاني ترك نفرة المظلم مع القدرة عليه كما انه  
 في الاحاديث المنقذة حصل ترك طهارة الحديث والظلم بالقول وهي  
 منقارته في المعنى وفي حديث عبد الرحمن بن اسامة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اني مراتب اللينة محبا فذكر الحديث بطوله وفيه مراتب  
 من جلدته متى بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستفقد  
 من حرم الطبراني وغيره ففي هذا الحديث ان الطهارة من الحديث تنجي  
 من عذاب القبر وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينجي من عذاب  
 القبر كما تقدم ذكره في الباب الثاني لان فيه غاية النفع للناس  
 في دينهم وكذلك الجهاد والرباط فان المجاهد والمرابط في سبيل الله  
 كل منهما بذل نفسه وسمح بنفسه لشكوه لجماعة الله هي العليا ودينه  
 هو الظاهر والذيت عن احواله الموت منيع عن عقوبه وفي الترمذي  
 عن المقدم ابن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 للشهيد عند الله ست خصائل يغفر له في اول دفعة ويرى بقية  
 من اجنته ويجازى من عذاب القبر وبأيه من الفرع الاكبر وذكر بقية  
 الحديث **وفرنج** احكامه وغيره من حديث ابي ايوب عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ربنا لم نلقى في سبيل الله قصرا حتى يقتل  
 او يغلب لم يفتن في قبره ابدا **وفي صحيح** مسلم عن سلمان

بنو

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه  
 وان مات اجري عليه على الذي كان يعمل واجري عليه من ثمره وامن الفتان  
 وخرجه غيره وقال في القبر **وفرنج** الترمذي وابو داود  
 من حديث فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مغناه ايضا  
 وروى من وجوه اخرى وخرجه النسائي من حديث راشد بن سعد عن رجل  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال  
 الموتى يقنون في قبورهم الا الشكيد قال كفى ببارقة السوف على  
 راسهم فتنة **وروي** مجازي عن محمد بن المنصور عن ربي عن حذيفة قال  
 ان في القبر حسابا وفي القيمة حسابا فمن حوسب يوم القيمة عذب **وروي**  
 ابن عجلان عن عوف بن عبد الله قال يقال ان العبد اذا دخل قبره مثل  
 عن صلواته اول سبي يسئل عنه فان حازت له صلواته نظر فيما سوي ذلك  
 من علمه وان لم تجز له لم ينظره في سبي من علمه بعد **فصل** وقد  
 ورد في عذاب القبور انواع منها الضرب اما بمطر اوم حديد او غيره  
 وقد سبق ذلك في احاديث متعددة ورويناه من طريق عثمان بن ابي  
 العاتكة عن علي بن زيد عن الفاسم عن ابي امامة الباهلي قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم بيع الغرق فوقف على قبره فقال ادفنتم  
 هاهنا فلانا وفلانا وقال فلانا وقلنا قالوا نعم فقال قد تعبد  
 فلان الان يعرفونم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضرب ما بقي  
 عرقا منه الا انقطع ولقد تطامر قبة نارا ولقد صرخ صرخة يسمعها الخلائق  
 الا الثقلين من الجن واله نس ولولا تمسح في صدوركم وتزيدكم  
 في الحديث لسمعتم ما سمع قالوا يا رسول الله ما لنبهنا قال اما فلان فكان  
 فكان لا يستبرأ من البول واما فلان او فلانة فكان ياكل لحوم الناس

لعاب  
الذي



وفي هذا الا ستاد ضعيف وروى ابن جرير في تفسيره من طريق  
اسباط عن السدي قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في  
قبره انته دابة كان عينها قد رأت من تكاس معها عود من حديد  
فتضرب به ضربا بين كنفه فيصيح فلا يسمع صوته الا لعنه ولا  
يبقى شيء الا يسمع صوته الا التفلج الجن والانس ومن طريق جوبير  
عن الضحاك قال الكافر اذا وضع في قبره ضربه بمطارق فيصيح صيحة  
فيسمع صوته كل شيء الا التفلج الجن والانس فلا يسمع صيحه شيء  
الا لعنه وروى اللالكائي باسناده عن محمد بن ابي المنذر قال بلغني  
ان الاعمى وحل يسلم على الكافر في قبره دابة يتلوهها سوط من حديد  
يراسها مثل غرب الجمل تضربه الى يوم القيمة لا تراه ولا تسمع صوتها  
فترجم ومنها تسليط احياء والعقارب وقد سبق ذلك في حديث ابي هريرة  
وروى ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث ان ابا السرح حدثه عن  
ابي حنيفة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان الذين فيما تركت هذه الائمة فان لم يعيشت ضحاك ان الذين ما  
المعيشة الضحاك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره  
والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تينا ان الذين  
ما التين قال تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رؤس وفي  
رواية تسعة رؤس ينفخون في جسمه وليسعون ويخدشونه الى يوم  
يبعثون ضربهم بقي ابن مخلد في مسنده ورضه البراء من وجهه عن ابي  
حنيفة عن ابي هريرة وذكر تبقيت الروح الموكمة مرفوعا ايضا مختل  
**وخرج** ابن مندة من طريق ابي حازم عن ابي هريرة وذكر قبض روح  
المؤمن والكافر وقال في الكافر وتسلط عليه شهوات وهي الحياة

فينام

فينام كالمهوسا ويفزع وضربه مرفوعا ايضا **وقد روي** عند  
ابي السرح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يسلم على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا يلدغونه حتى تقوم  
الساعة ولوان تيننا منها نفع على الا انبث خضر ضربه الامام احمد  
وابن حبان في صحيحه من طريق سعيد بن ابي ايوب عن ابي سعيد بن جابر  
ابن سليم عن دراج بن ابي السرح عن من حدثه عن ابي سعيد انه سأل قوم  
عن المعيشة الضحاك قال هي معيشة الكافر في قبره ويفيق عليه قبره  
حتى تداخل الاضلاع بعضها في بعض تيمنى ان لو ضرب منها الى النار  
وهذا موقوف قد سبق في الباب الثاني من وجه اخر مرفوعا **وقد روي**  
بعضه من وجه مرفوعا وموقوف ايضا **وروي** منصور بن بصير عن  
حماد بن سلمة عن ابي حازم عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الائمة معيشة ضحاك قال  
المعيشة الضحاك عذاب القبر يفيق عليه قبره حتى تخلق اضلاعه  
ولا يزال يعذب حتى يبعث ضربه اخلال ومنصور بن بصير في  
ضعف وخالفه آدم بن ابي اياس وواة عن ابي حازم عن حماد بن  
سلمة ووقفه وكذا رواه الثوري وسليمان بن ابي بلال واللاوردي  
وغيرهم عن ابي حازم عن النعمان عن ابي سعيد موقفا ايضا عنهم  
من قال اضطافيه ابي عيينة كذا قال ابو زرعة والعلادي وقيل بل اسلمة  
هذا هو النعمان بن ابي عياش قال ابو حاتم الرزني وابو احمد الحاكم  
وابو بكر الخطيب **وخرج** الامام احمد من حديث علي بن زيد بن جند  
عن ام محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم  
على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه والاخرى من قبل رجله يقرصانه

الاصح  
الاصح









وشرح بذلك ما يقع من العلماء منهم ابن بطنة وغيره فروى شعبة  
 عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان للقبر ضيقة لو كان احتاج منها لشي منها سعد بن ابراهيم  
 رحمه الامام احمد وقد اختلفوا على شعبة في اسناده فقبل عنه كما  
 ذكرنا وقيل عنه شعبة عن نافع عن اسناده عن عائشة وقيل عنه  
 عنه سعد بن نافع عن امرءة ابيه عن عائشة **وروى** الثوري  
 عن سعد بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بالحفظ  
**وروى** ابن الهيثم عنه عقیل سمع سعد بن ابراهيم يخبر عن عائشة  
 بنت سعد عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انتم قال لها تعوذني بالله من عذاب القبر فانه لو نجي منه احد لنجى سعد  
 ابن معاذ لكنه لم يزد على ضمة خرسه الطبراني في روايته شعبة اخرج  
**وخبر** الامام احمد بن محمد بن جابر عن عمر بن ابي مرة عن ابي  
 الجحدي عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة  
 فلما انتهينا الى القبر قعد على شقه فجعل يردد بصره فيه ثم قال  
 يضغط الموضع ضغطة تنزل منها حمائله ويملي على الكافور ابو محمد  
 ابن جابر هو الثاني ضعيف وابو الجحدي لم يذكر حذيفة **وخبر**  
 النسائي من حديث عبد الله بن عمر عن نافع عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وتحت له ابواب السماء وشهده سبعون  
 الفامة الملكة لقد ضم ضمة ثم فرغ عنه وخرجه النضر **وقال** روي  
 عنه عبد الله بن نافع من سلك قلت سابق الا اختلف فيه على سعد  
 ابن ابراهيم عن نافع ورواه يزيد بن ابيس عن جابر عن نافع عن  
 صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان كنت لارى لو ان احد اغفى في عذاب القبر لعفى عنه سعد بن معاذ  
 لقد ضم

لقد ضم فيه ضمة **وشرح** النضر بن جابر وجه اخر عن نافع عن ابن عمير  
 وشرح الطبراني في من طريق زرارة بن سنان عن سعد بن ابراهيم  
 عنه انس قال لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حزن ثم سري فقلنا يا رسول الله ما لنا منك ما لم نؤم قال ذكرت زينب  
 وضعتها وضغطة القبر لقد هون عليها وهو لقد ضغطت ضغطة  
 بلغت الخافقين وكرها قيل انه مجهول وسعيد بن مسروق لم يذكر  
 انس فهو منقطع **وقدر** روي من روايته اله عمش  
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وكذا رواه حمزة السدي عن  
 الاعمش والاعمش لم يسمع من انس عند الاكثرين وقيل عن ابي حمزة عن  
 الاعمش عن سليمان بن عبد الله بن مسعود ابن الصلت عن الاعمش  
 عن ابي سفيان عن انس ورواه حماد بن مسامة عن عاتمة عن انس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم دفن صبيا وضعية فقال لو نجى احد من ضمة  
 القبر لنجى منها هذا الصبي خرسه اخله والاطبراني وقد اختلف فيه  
 حماد بن ابراهيم عن عاتمة عن مسامة من سلا والمسند هو الصحيح عند ابي حاتم  
 الرازي والدارقطني **وروي** ابا وهب عن عمر بن الخطاب عن ابي النضر  
 عنه زياد بن مولى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد على قبر  
 سعد بن معاذ فقال لو نجيت من ضغطة القبر لنجيت من سعد  
 ابن معاذ لقد ضم ضمة ثم فرغ عنه خرسه الطبراني **وخبر** اله م احمد  
 والنسائي من حديث يزيد بن عبد الله بن الهادي عن معاذ بن ابراهيم  
 عنه جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد وهو يدفن سبحان الله  
 لهذا العبد الصالح الذي تحرك له عرش الرحمن وتحت له ابواب السماء  
 شكده عليه ثم فرغ عنه خرسه الامام احمد بن مسعود بن ابي اسحق حديث  
 معاذ بن ابراهيم عن محمود بن عبد الرحمن بن عمر بن ابي الجحدي عن جابر

رواه احمد بن محمد بن حنبل في مسنده  
 في كتاب القبر  
 في باب من ضغطت ضغطة  
 القبر



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تضيق على هذا العبد الصالح  
 قبره حتى فرج الله عنه وذكر ابن اسحق اهنتر ابن العوس وقبح ابواب  
 السماء عن معاذ بن رفاع قال حدثني من سألته من رجال قومي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في حديث جابر وزاد في اسناد  
 حديث جابر رجلا وقوله اصح من قول يزيد ابن الهادي هذا كله  
 عند كثير من ائمة الحفاظ والله اعلم **وضوح** البيهقي في حديث ابني  
 اسحق حديثي امير ابن عبد الله انه سئل بعض اهل تسعد ما بلغكم  
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقص في بعض الطهور  
 من البول **وذكر** ابن ابى الدنيا عن محمد بن عبد الله التميمي قال سمعت  
 ابا بكر التميمي شيخنا يقول ان ضمة القبر ان اصلها انها امهم  
 ومنها طلقوا فغابوا عنها الغيبة الطولية فلما ردت اليها اولادها  
 ضمتهم ضمة الولادة غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمحت كان  
 لله مطيعا ظمته بن افة ورفق ومن كان له عاصيا ضمته بعنف سخطا  
 منها عليه لربها **وروي** في كتاب المحتضرين باسناد عن عبد العزيز  
 ابن ابى داود عن نافع انه لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقبل ما  
 يبكيك فقال ذكرت سعدا وضغطة القبر **وروي** هذا ابن السري  
 عن مسعود بن دينار عن ابي جهيم الغنوي عن رجل عن عائشة  
 انها مرت بها جنازة صغيرة فبكت وقالت بليت لهذا الصبي سقفة  
 عليه من ضمة القبر قال هذا وحدثنا محمد بن فضيل عن ابيه  
 عن ابن بليك قال ما اجس من ضغطة القبر جد ولا سعد بن معاذ  
 الذي منديل من منديل من الدنيا وما فيها **وقال** ابو الحسن  
 ابن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لهم جهنم مهاد  
 ٢ حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عمار بن محمد عن ابيه عن المنهال عن زاذان  
 عن البراء

ومن فو قهم

ومن فو قهم غواش قال يكسى الكافر في قبره ثوبين من نار فذكر في قوله  
 ثوبا ومن فو قهم غواش هذا غريب منك **وقد قيل** ان العذاب يعتمر  
 عن اهل القبور فيما بين النخعيين كذا ذكره مسعود بن بشير وتوكل  
 على ذلك قوله ثوبا ولينا من بعدنا من قونا هذا ما وعد الرحمن يعني تلك  
 الفترة التي لا عذاب فيها وورد ذلك من فو عاضجه اخلال في كتاب  
 السنة حدثنا اسحق ابن الناسي حدثنا محمد بن اسحق بن عبد الله بن ابراهيم  
 ابن مسافر عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان هذه الاله تنبلي في قبورها وذكر حديث بطول وفي  
 اخره قال فانهم بعد بعد في قبورهم الى قريب من قيام الساعة ثم ياتيون  
 قبل الساعة وهي النومة التي تدوم عليها حتى قالوا يا ولينا من  
 بعدنا من قونا وهذا اسناد ضعيف وروى ابن مسافر واسحق ابن  
 خالد ضعيفان جدا **وقد يرفع** عذاب القبر ويعقبه في بعض الاشهر  
 السبعين فقدموا باسناد ضعيف عن انس ابن مالك ان عذاب  
 القبر يرفع عنه الموفى في شهر رمضان وكذلك فتنه القبر يرفع  
 عنه ماث يوم الجمعة اول ليلة الجمعة كما فرج الامام احمد والترمذي  
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنه القبر  
**فصل** واما نعيم القبر فقد دل عليه قوله فاما ان كان  
 من المقربين فزوج وريحان وجنة نعيم كما سبق وقد تقدم في حديث  
 البر وغيره ذكر بعض نعيم القبر روى ابن وهب حديث عمار بن حارث  
 انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في حجره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ان المؤمن في قبره لفي روضه خضرا ويرى في قبره  
 سبعون ذراعا ويؤمر له فيه كالقمر ليلة البدر **وروي** ابو عبد الله عن

من ويد





المقري حدثنا داود ابو بحر عن صه له تعالى له مسلم ابن مسلم عن  
 عن مورق العجلي عن عبيد بن عيسى قال قال عباد بن العاص لما  
 اذا حضرت الوفاة يعني المؤمن المنهج بالقران جازة القران فوق  
 عند اسم وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل حتى صار بيني وبينه  
 وكفته فاذا وضع في قبره جازة منك وكبير فزع حتى صار بيني وبينها  
 فنقول ان لم اليك عننا فاننا نريد ان نسأله فيقول والله ما انا بغير  
 وان كنتما امرتما في بيوتنا فساكنكم ثم ينظر اليه فيقول هل تعرفني  
 فيقول لا فيقول انا القران الذي اسهب ليك واصحابها كركي  
 وامنعك شرفك وسعك وبصرى فستجد في من اله فلا خليل  
 صدق فابس فما عليك بعد مسئلة منكر وتكسر صم ولا ضن  
 ثم يخرج عن فيصعد القران الى ربه فيسأله فراسا ودنا را قال  
 فيود مر له بغراسا ودنا وقنديل من اجنة ويا سمعي من اجنة فيقول  
 الو ملك من مقنني الساء الدنيا قال فيسببكم اليه القران فيقول  
 هل استوفيت بعدي فاني لم انزل برني حتى امرتك بغراسا  
 ودنا من اجنة قال فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويغسلونه فلما  
 الفراشا ويضعون الدنا تحت رجليه والياسمين عند صدره ثم  
 يحملونه حتى يضعونه على نسقه الا عين ثم يصعدون عنه فيستلقون  
 عليه فلا يزال ينظر الى الملائكة حتى يلقى اسماء ثم يدفع القران  
 في قبلة القبر فيود مسع عليه فاساء الله الي الملائكة من ذلك قال  
 ابو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية فيقول مسع له مسرة اربعماية  
 عام ثم يحل الياسمين من عند صدره فيجعله عند رقبته فيسببه  
 غصبا الى يوم القيمة ثم ياتي اهل كل يوم مرة او مرتين فيا تيبه

بخبرهم

بخبرهم ويدعو اللهم بالنجس والاقبال فان تعلم احد من اولاد القرآن  
 بذلك وان كان عقبه سوء اتى الدار لكثرة وعشيا فبكي الى ان ينفخ  
 في الصور او كما قال قال احقا فابو موسى المدني هذا غير اولاد ما  
 احمد ابن حنبل وابو خزيمة وطبقتهما المتقدمين عنابي عبد  
 المقري وقد تقدم في الباب الثاني القبر روضة من رياض الجنة  
 او حرة من حفر النار من حديث ابني هرة وابي سعيد باسنادنا  
 ضعيفين **وروي** ايضا من حديث ابني عمر بن عبد الله بن  
 حدثنا هارون ابن سفيان حدثنا محمد ابن عمر بن ابي سلمة ابن  
 عمر عن ابني مشيبة ابن ابي كثير الاشجعي عن نافع عن ابن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر روضة من رياض الجنة او حرة من حفر  
 النار اسناده ضعيف **فقال** وقد كشف الله عن نبياء من  
 عباده من عذاب اهل القبور نعيمهم وقد وقع بعض ذلك في زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ووقع بعدة كثير فروي خالد ابن حبان الرافعي  
 عن كلثوم ابن حوس عن يحيى المدني عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن  
 ابيه قال خرجت اسير وحدي فمررت بقبورهم قبور اهل الجاهلية فاذا  
 رجل قد خرج من قبر منها ليذهب نار او في عنقه سلسلة من نار ومع  
 ادا واما ما قلما را في قال يا عبد الله اسعني يا عبد الله صب على قال  
 فوالله ما ادري اعرفني او كلمته ثق لها العرب اذ خرج رجل من القبر وقال  
 يا عبد الله له مشقة فانه كافر قال فاخذ السلسلة فاجتذبه حتى اذله  
 القبر قال واذا في الليل الى منزل عجول الى جانب بيتها قبر قال وسمعت  
 ها ثق يهتف بالليل يقول بول وما بول شن وما شن فقلت وبك  
 ما هذا فقال لي زرع لي وكان له ثنينة من البول فاقول له وبك ان البعير  
 اذا بال تغاب فكان له يباي قالث وبها هو جالس اذ جازاه رجل

ح



فقال اسقيني فاني عطشان قال عندك السن وشن لنا معلق فقال  
يا هذا اسقيني فاني الساعة اموت قال عندك الكفن قالت ووقع الرجل  
ميتا قالت وهو ينادي من يوم مات بول وما بول سنه وما سنه قال  
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فيما رايت في سفري  
فنهى عن ذلك ان يسافر الرجل وحده فوجهه ابن البر في كتاب الروضة  
والحلال في كتاب السنه وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت  
ويحيى المدني غير معروف وخرج ابن ابي الدنيا من طريق عمر بن دينار  
قهرمان الازنيس وهو ضعيف عن سالم عن ابيه عن اول هذا  
الحديث الى قوله فله ادري اعرف اسمي او كقول الرجل يا عبد الله قال  
فالتفت فاذا هو قد اذله القبر واذا هو قد هوى اليه بفضته ولم يذكر  
ما بعده وخرج الامام الكافي في كتاب السنه من حديث السري بن  
يحيى عن مالك بن دينار انه سمعه من سالم بن عبد الله بن محمد  
عن ابيه وهو خاطا غاشم ما كان عن عمر بن دينار قهرمان ال  
الزبير مجله عن سالم وخرج الطبراني من طريق عبد الله بن محمد بن  
المغيرة وهو ضعيف عن مالك بن مغل عن يافع عن ابن عمر قال  
بيننا انا وسين بن جنيات بدر اذ خرج رجل من حفرة الى حفرة في عنقه  
سلسلة فتاديا عبد الله اسقيني فذكره بعفناه وقال فيه فالتفت النبي  
صلى الله عليه وسلم مسرعا فاضربته فقال او قد رايت فقلت نعم قال  
عد ولما ابوجهل وذلك عذابه الى يوم القيمة وخرج ابن ابي الدنيا  
من طريق خالد بن السجعي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني  
مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الارض فينفض به رجلا فمعه  
معه حتى يعيب في الارض ثم يخرج فينفض به فقلت ذلك من افعال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابو جهل ابيها هشام يعذب الى  
يوم القيمة وذكر الواقدى بغيل مسناد ابن عمر راي ذلك ببطن  
رايح وان الملك قال له لا تشقه فانه ابى ابن خلف قتيل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وخرج ابن ابي الدنيا من طريق حماد بن سلمة عن  
هشام بن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة والمدنية  
اذ من بمقبرة فاذا رجل قد خرج من قبره يلطم ناراً مصفرة الحديد  
فقال يا عبد الله انفتح النفتح وفتح اضرب تلوها فقال يا عبد الله لا  
تنفتح قال وغشي على الراكب وعدلت به ما حلته الى العزج قال  
واصبح قد ابقيها شعرة حتى صار كأنه ثعالبه قال فاخبر بذلك عثمان  
فنهى ان يسافر الرجل وحده وخرج ايضا من طريق يحيى بن ابي  
ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن الحويرث بن ابي اسحاق قال سميت  
انا بالاناسة اذ خرج علينا انسان من قبر بلذهب وجهه وراسه ناراً  
وهو في جماعة من حديد فقال اسقيني اسقيني من الاذوة وخرج  
انسان في ارضه فقال له تسقى الكافر فادركه فاخذ بطرف السلسلة  
فخذ به فكبه ثم جره حتى دخل القبر جميعا قال الحويرث ففرت بي  
الناقة لا اقدر منها على شيء حتى التفت بعرق الضبية فبركت  
فزلت وصليت المغرب والعشاء الاخرة ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة  
فالتفت عمر بن الخطاب فاخبرته اخبر فقال يا حويرث والله ما اشهد  
ولقد اخبرتني خبراً شديداً ثم ارسل عمر الى مسيخة من كنف العفر  
وقد ادركوا ابا هلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا اخبرني ولست  
اتلمه حدثهم يا حويرث ما حدثتني فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا يا  
امير المؤمنين هذا رجل من عفار مات في ابا هلية فمد الله عن  
بذلك حتى اخبروه انه مات في ابا هلية فسالهم عن ذلك فقالوا يا امير المؤمنين





كان رجلاً من رجال اجماعه ولم يكن ير للصفى حقاً وروى هشام  
ابن عمار في كتاب البعث عن يحيى بن جهمه حدثني النعمان عن مكحول  
ان رجلاً اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ابيض رأسه ونصف  
لحمته فقال له عمر ما بالك فقال يا امير المؤمنين مررت بمقبرة بني  
فلان ليلاً فاذا رجل يطلب رجلاً بسوط من نار كلما لحقه ضربه فاشفق  
ما بيني مغربه الى قدمه لا ما فلكا ذبي الرجل فقال يا عبد الله اغتني  
فقال الطالب يا عبد الله لا تغنه فبئس عبد الله هو فقال عمر  
كذلك كره لكم بنبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسافر الرجل وحده وخرج  
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طرقت شهاب ابن  
خراسان عنه عمه العوام ابن حوشب عنه مجاهد قال اردت حاجه  
فبينما انا في الطريق اذ فجنني حمار قد اخرج عنقه من الارض فنهق  
في وجهي فله تايم دخل فاثبت القوم الذي يردونهم فقالوا مالنا  
تري لو نرك قد حال فاخبرتهم اخبر فقالوا ذاك غلام من ابي وملك  
امه في ذلك الحيا وكانت اذا امرته بيئى ستمها وقال ما انت الا حمار  
فنهق في وجهها فدفناه في ذلك الحفر فامه يوم الاله وهو يخرج  
مراسه في الوقت الذي دفناه فينهق الى ناصية الحيا ثلاث مرات  
ثم يدخل وخرج منه وجه اخر عن شهاب عن عمه العوام عن عبد الله ابن  
ابي الهذيل قال كان رجلاً اذا كلمته امه نهق في وجهها لئلا تم ذكر  
باقيه مختصراً قال ابن ابي الدنيا وحدثنا سويد بن سعيد حديث  
الحكم ابن سنان عن عمر بن دينار قال كان رجلاً من اهل المدينة له  
اخت فماتت فجهنمها وجعلها في قبرها فلما دفنت ورجع الى اهل  
وذكر انه شبي كيسا كان معه في القبر فاستعان بجلده اصحابه فاني  
القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تخ حتى انظر على اي حال

بله

هشام

اختي

اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر يستعمل نارك فوده وسوى  
القبر ورجع الى امه فسالها عن حال اخته فقالت كانت توفى الصلوة  
عنها وقتها ولا تقبل فيما اظن بوضوء وتاتي ابواب الجحيم اذا انا مو  
فقلتم اذنها ابو بهم فتخرج حديثهم وقال ابو الحسن ابن البراءة  
العباس بن ابنه ابي عيسى حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا ابو سنان  
وهو حي اذ ذهبوا فاسالوه عن هذا فقال فلم اذهب اساله قال مات  
اخ له فخرج عليه جزعاً شديداً فلما ما سخرت عليه قال ما مرنه عليه  
لموته ولكن لما فرغت من دفنه سمعت صيحة من قبره وهو يقول اواه ولا  
ادري في الثانية والثالثة فنبستهم حتى بلغت قبره باسم اللقي فاذا  
طوق من نار في كفته وفي وسطه فادخلت يدي رجاء ان اقطع ذلك الطوق  
فاصرت اصابعي قيادرت احراقها فاذا ايدته قد احترقت قال قلت  
للاوزاعي هو لاد اليهود والنصارى يموت الميت منهم فلا يسمع هذا  
منهم فقال ان اليهود والنصارى لا يسمعون انهم صاروا الى النار وهذا  
يب يد الله ان يعظكم في ملككم وروى ابن ابي الدنيا عن طريق عمر ابن  
هارون عن عبد الحميد بن محمود المعولي قال كنت جالساً عند ابن  
عباس فانامه قوم فقالوا انا ضربنا حماراً ومعنا صاحب لنا حتى  
اتينا ذات الصفاح فمات فلهمنا ثم انطلقنا نحو القبر ولحدنا له  
لحد فلما فرغنا من لحده اذا اخته باسود قد ملأه اللحد فنبشناه ووجدنا  
له موضعاً آخر فلما فرغنا من لحده اذا اخته باسود قد ملأه اللحد فنبشناه  
واتناك قال ابنه عباس رضي الله عنهما ذلك الغلام الذي كان يعمل به  
الطلق فادقنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو صفرتم الارض  
لكها لوجدتموه فيه فانطلقنا فدفناه في بعضها فلما رجعنا فلما لامر



ما كان علمه وحججه قالت كان يبيع الطعام فيأخذ كل يوم قوت أهله  
 ثم يقرض القصب مثله فيلقيه فيه وروي الهشم بن عدي حدثنا  
 امان ابن عبد الله الجلي قال هلك حمار لنا فشهدنا غسله وكفنه وعلّمه  
 الى قبرة واذا سمي في قبرة مشبه بالهشة فزجرناه فلم ينزجر ففقر  
 الحفار جبهته ببرمه فلم يبرح فتحو لنا الى قبرا فقلنا الحمد واذا هو  
 ببرمه فلم يبرح فتحو لنا الى قبرا فقلنا الحمد واذا هو ببرمه  
 ما صنعوا ولا فلم يبرح فالتفت فرجعوا الى قبرنا كقلنا الحمد  
 واذا ذلك القبر فيه فصنعوا فيه مثل ما صنعوا اولاً فلم يلتفت فقال  
 بعض القوم يا هؤلاء ان هذا الامر بارئنا منكم فادفنا صا صلبكم  
 فدفنوه فلما سوي عليه اللبى سمعوا وقعته عظيمة فذهبوا الى امرئ  
 فقالوا يا هذه ما كان يعمل بزوجه وحدثوها بما رآه فقالت كان لا  
 يغتسل من الجنابة قال ابو الحسن ابن البراءة حدثني عبد الله بن محمد  
 المديني قال كان في صدق فقال فخرجت الى ضيعتي فادركتني العصر الى  
 جانب مقبره فصليت العصر قريبا منها فبينما انا جالس اذ سمعت من  
 ناحية القبر صوتا وانينا فدفوت من القبر فاذا هو يقول آه كنت اصوم  
 كنت اصلي فاصابتني قشعريرة فدعوت من حضر في فسمع كما سمعت  
 ومضيت الى ضيعتي ورجعت فصليت في موضع الاول وصبر حتى غابت  
 الشمس وصلبت المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا هو ياتي آه كنت  
 اصوم كنت اصلي فرجعت الى اهلي فحجمت ومرضت سلهب وخرجت  
 ابو الفاسم اللالكاري في كتاب شرح السنة باسناده عنه يحيى بن معين  
 قال قال لي حفار مقابر عجب ما رايت في هذه المقابر في سمعت من  
 قبر انينا كان في المدفن وباسناده عنه احمارت المكي سبي قال كنت  
 في الجنابة في البهرة على قبر فاسمع من القبر او اراه عذاب الله

قال احمارت

قال احمارت وكنت في مقبرة ها هنا في باب المقبرة فاسمع صوت  
 القنا بعضها على بعضها يفرق وانا مسر في علم المقبرة ثم قهر وهو  
 يقول اواه وباسناده عنه صدوق ابن خالد المشقي عنه بعض  
 مشايخ اهل دمشق قال حجنا فهلك صاحبنا في بعض الطريق  
 على ما دمه تلك الميلاء فاشينا اهل المان طلب شيئا نحو له فاضربوا  
 لنا فاسا ومخزفة فلما وارينا صاحبنا شيئا القاس فنبشناه هو  
 فوجدناه قد جمع عفته وبيده ورجله في حلفه الفاسا فسوسنا  
 عليه التراب وارضنا اصحابه من الكعب فلما انصرفنا الى امرئ  
 فسالتناها عنه فقالت كان على امرئ من حاله ينج ويغزو فلما  
 اضربناها الخبر قالت صحبه رجل معه فاق فقتل الرجل واخذ المال  
 قالت فيه كان ينج ويغزو او فرج ابن ابي الدنيا باسناده عنه يزيد بن  
 المهلب قال استعملني سليمان ابن عبد الملك على العراق وخراسان  
 فودعني عمر بن عبد العزيز فقال يا يزيد انق الله فاني حين وضعت  
 الوليد في الحوة اذا هو يركف في الكفان وباسناده عنه عمر بن ميمون  
 ابا مهرا بن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيم دني الوليد  
 ابن عبد الملك في قبرة فنظرت الى ركبته قد جمعت الى عنقه فقال ابنه  
 عاصم والله اني ورب الكعبة فقلت عوجل ابو ك ورب الكعبة قال  
 فاتعقد بها عمر بعد وباسناده عنه الفضل ابن يونس ان عمر بن عبد  
 قال لسلمة ابن عبد الملك حدثني مولدك عنه فلان انه لما دفن اباك  
 والوليد فوضعهما في قبرهما وذهب ليحمل العقد عنهما وجد وجوهما  
 قد صولت في اقبعتهم قال ابن ابي الدنيا وحدثنا عبد المؤمن بن عبد الله  
 الموصلي حدثني رجل من اهل الروم قال اصابتنا مريج سديدة كسفت  
 عن القبور فقال فنظرت الى جماعة منهم قد حو لواعن القبور وحدثني

ويقال





رجل انه مات له ابنة فانتزها القبر فذهب ليصلح لبنه فاذا هي  
 قد حولت عن القبلة فاغتمت لذلك عن شديدا قال فرائدها اليوم  
 فقالت عاقبة من حوئي من اهل القبور محكي كون عن القبلة قال كانها  
 تريد الذين ما قاموا على الكباير ورويا من طريق سحر الفزاري  
 انه سال نباشا قد ناب فقلت اجبرني عن ما مات على الاسلام امرك  
 وجهه على ما كان ام ماذا قال اكثر ذلك قد حول وجهه عن القبلة  
 قال فكلبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الى انا لله وانا اليه راجعون ثلاث  
 مرات امام حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة وصرها ابن  
 ابي الدنيا مختصر وروي ابي الدنيا باسناد له عن ابي الجريس عن امه  
 قالت لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم فرائدها  
 بنا بايمن حول عائدا على يده قال وحدثنا عبد المؤمن بن عبد الله  
 العنسي قال قيل لنباشا قد كان ناب ما عجب ما رايت قال نبشت  
 رجلا فرائده مستمرا بالمسامين في سائر جسده ومساير كبر راسه  
 واخره في رجلية وقيل لنباشا اخرا عجب ما رايت قال مراتي جمجمة  
 انسان مصبوب فيها رصاصا قال وقيل لنباشا اخرا كان مسيب  
 فو تبك قال عاقبة ما كنت انبث اراه محول الوجه عن القبلة وذكر  
 ابن الفارسي الليث صاحب ابي الفرج ابن الجوزي في تاريخه انه في  
 سنة تسعين وخمسة ووجد ميتة ببغداد بظاهر باب البصرة  
 وقد بلى ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه ضباب حديد وضرب  
 فيها سمان احد في سرته والاخر في جبهته وكان هائل الخلق  
 غليظ العظام وكان مسيب ظهره زيادة لما كسفت تد كان  
 يعرف بالثعلب الا عمر على ميلين من سور باب البصرة القديم وذكر  
 شيخنا ابو عبد الله ابي القاسم في كتاب الروح حدثنا ابو عبد الله

محمد

بلغ

محمد ابن سنان السلامي الناجس وكان من خيار عباد الله قال  
 جاء رجل الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغار فاخذها  
 الحداد فجعل يحكي عليها فلا تلبس معه حتى عجز عن ضربها فطلبه الذي  
 باعها عليه فوجده فقال من اين لك هذه المسامير قال لفتها  
 فلم ينزل به حتى اضره انه راي قبر مفتوحا وفيه عظام ميت فطوى  
 بهذه المسامير قال فعالجتها على ان اضر بها فلم اقدر فامرحت  
 حرافست عظامه وجمعتهما قال وانا رايت تلك المسامير فقلت  
 وكيف وجدت صفتها قلت المسامير صغيرة براسين فلت هذه الحياكة  
 مشهورة ببغداد وقد سمعتها وانا صبي ببغداد وهي مستقيمة  
 بين اهلها قال شيخنا وحدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الحارثي  
 انه خرج من دارة بآمد بعد العصر الى بستان فلما كان قبل غروب  
 الشمس تقوس القبور فاد اقبورها وهو جرة نار مثل كور الحداد  
 الزجاج والميت في وسطه قال فجعلت امسح بعيني اقول انا نارية  
 اعم تقضان ثم التفت الى سور المدينة فقلت والله ما انا بناريم ثم ذهبت  
 الى اهلي وانا مدهوش فاقوني بطعام فلم استطع ان اكل فدخلت  
 البلد وسالت عن صاحب القبر فاذا هو مكانا قد توفي ذلك  
 اليوم وانا نال الحيا فظا ابو محمد القاسم ابن محمد البرزالي فيما ذكره في  
 تاريخه عن عبد العزيز ابن عبد المنعم ابن الصقيل الحارثي قال حكى  
 لي عبد الكافي انه شهد مرة جنازة فاذا عبد اسود معناه فلما  
 صلى الناس لم يصلي فلما حضرنا الدفن نظرنا في ثم قال انا علمت ثم الغي  
 نفسه في القبر قال فنظرت فلم ارسكيا وانا بنار محمد ابن خليفة عن  
 عبد المؤمن ابن خلف الحارثي قال سمعت محمد ابن اسماعيل هبته الله

لعله  
فأفاد





الرومي يروي يقول سمعت ابا اسحق بن ابراهيم ابن عبد الله الثعلبي صاحب  
 السفلى يقول كان عندنا فافشا يتكلف الناس اعشى وكان يقول من  
 يعطيني شيئا فاخبره بالعجب ثم يقول من يري بيدي فاربه العجب قال  
 فاعطى شيئا وانا انى جانبه انظره فكشف عني عينيه فاذا به قد نفذنا  
 الى قفاه كالانبي بنيت النافذتين يري من قبل وجهه ما وراقاه ثم  
 قال اله اخبركم اني كنت في بلدي بنا شيئا حتى شاع امرى فاخفت الناس  
 حتى ما بالهم وان قاض البلد مرضا مرضا خاف منه الموت فارسل  
 الي فقال انا اعترى هتكى منك في قبري وهذه مائة دينار مؤدب  
 فاخذتها ففعل في من ذلك المرض ثم مرضا بعد ذلك ثم مات ثم توهمت  
 ان العطية للمرض الاول محنت فنسنته فاذا القبر حسا عققته  
 والغاضي جالس تاير الراس محترمة عيناها كالسكر حتى فوجئت  
 زمعا في ركبتى واذا ابصرته في عيني من اصبعين وقابل يقول  
 يا عدو الله اطلع على اسرار الله عز وجل **فهل** وقد  
 ورد ان الميت يجد الموت مادام في قبره ولعل ذلك فاص لا يسبعا  
 وروى ابن الدنيا باسناد فيه نظر عن كعب قال لا يذهب عنه الميت  
 الم الموت ملام في قبره وانه لا شد فامر على الموت هف واهون ف  
 يصيب الكافر وعنه اله ومراعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت  
 ما لم يبعث من قبره او قال انى ان يبعث من قبره وخرج هو ايضا  
 وروى يعلى الموصلي في رواية الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن  
 ابن سابط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حدوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم اله عاجيب ثم شا حد  
 قال خرجت مرفقة بقر يسيرون في الارض فمروا بمشقة فقالت  
 لبعض كوسلينا كفتي ثم دعونا لله تعالى لعله ان يخرج لنا

بعض

بعض اهل هذه المقبرة فيجبرنا عند الموت قال فصلوا ركعتين  
 ثم دعوا الله فاذا هم برجل خلاص قد خرج من قبره ينقب رأسه  
 بين عينيه انك السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم الى هذا لقد مت منذ  
 مائة سنة فما حسنت عني مرارة الموت الى ساعتى هذه فا دعوا  
 الله ان يعيدني كما كنت وهذا اسناد جيد والربيع هذا كوفي ثقة  
 قاله ابن معين لكنه قوله ثم انشا حدث الى اخر القصة انما هي حكاية  
 عن عبد الرحمن ابن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا مر في ابن  
 عيينة عن الربيع عنه عبد الرحمن ابن سابط من قوله وخرج النبي في  
 مسنده اول احبك ولم يذكر فيه قصة الرفقة وهي مدرجة في الحديث كذا  
**فهل** واما شوق هدم نعيم القبر وكرامة اهله فكثير ايضا وقد  
 سبق في الباب الاول والرابع بعض ذلك وروى ابن الدنيا في  
 كتاب الرقمة والبا باسناده عن مسكين ابن بكير بن وثر اذا العلي ما  
 مات فحمل الى حفرة نزلوا اليد لوه في حفرة فاذا اللحد مؤس بالريحان  
 فاخذ بعضهم من ذلك الريحان فمكث سبعين يوما طرا لا يتغير  
 بعد والناس ويرعون ينظرون اليه فاكثر الناس من ذلك فاخذته  
 الامير وفرق الناس خشية الفتنه ففقدته الامير من منزله لا يدري  
 كيف ذهب وروى ابو بكر الخطيب باسناده عن محمد بن مخلد الدوري  
 احتفظ قال ماتت امي فنزلت اللحد فافرجت لي فرجة عن قبري بها  
 فاذا رجل عليه كفان جدد وعلى صدره طاقه يسمي طرية فاخذتها  
 فشممتها فاذا هي اذكي من المسك وشممتها جماعة كانوا معي ثم  
 مردتها الى موضعها وسددت الرفقة وروى ابو الفرج ابن ابي ندي  
 من طريق ابن ابي جعفر السراج عن بعض شيوخه قال كشف قبر  
 بقرية اله مام احمد واذا على صدر الميت ريحانة تهنئ وذكر في تاريخه  
 قبره

بلغ

بعض



ان في سنة ست وسبعين واثنتين انزعج نزل في ارض البصرة  
بعرق تبل شقيق عن سبعة اشهر في ملك الخوف وفيها سبعة انفس  
ابدلهم صحبة وكانهم يفرح منها راحة المسك احد هم شاب له  
جملة وعلى شقيقه بلل لانه شرب ماء ولان عينيه مكحلان وله  
ضربة في خاصرة واراد بعضا من حضرة ان ياخذ من شعرة منها فاذا  
هو قوي كسعر ابي وخرج ابن سعيد في طبقاته باسناده عن ابي  
سعيد اخذ اليه قال كنت فيمن خلف سعد ابن معاذ قبرة بالقيح  
ولان يفرح علينا المسك لهما قبرة ثم ابا حتى انتهى الى اللحد  
وباسناده عن محمد بن عيسى بن حنبل قال اخذ انسان قبرة  
من ثراب من ثراب سعد فذهب بها فنظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك  
وروي ابي الدنيا باسناده عن المغيرة بن محبة بن حبيب بن  
عبد الله بن غالب اخرا في لما ذقت اصابعها قبرة راحة المسك  
وروي ابي الدنيا باسناده عن يوسف بن ابي العراب قال حضر  
رجل قبر فقعد سيقه في من الشمس فجاءت مريجة باردة فاصابت  
ظهرة فاذا بغير صغير فوسعد باصبعه فاذا هو ينظر يد البصر  
واذا يشغف فحسب كاتما رفعت الموالط يد بها عنه وقد بقي من  
الكاف على صدره شيء واما من سوه بدنه طريا صجحا والكافان  
عليه صحبة بعد تطاول المدة من غير الا نبي عليهم السلام فليس جدا  
وتحذرنه اعيانهم جماعة قال عمرو بن شيبه صديني محمد ابن  
يحيى حديثا هشام ابن عبد الله بن عكرمة عن هشام ابن عروة عن  
ابيه قال لما سقط جد ربي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ابن عبد العزيز  
يوسف بن علي المدينة الكسوف قدم في القبور التي في البيت فاصابها  
شيء فدميت ففرغ من ذلك عمر بن عبد العزيز فف عاصم بن

فدخل

فدخل عروة البيت فاذا القدم قدم عمر بن الخطاب فقال لعروة افرج  
هي قدم عمر بن الخطاب فامر بالجد امر فبني وورد على حاله وقال  
ابو قاسم البغوي حدثنا عبد الله بن علي بن حماد حدثنا عبد الجبار بن  
الورد سمعت ابي الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول انكثت معاوية  
الي عامله بالمدينة اني مجري عينا الي احد فكتب اليه عاملة انها لا  
تجري الي على قبور السكدة فكتب اليه ان انفذها قال سمعت جابر  
يقول انهم يخرجون على مرقاب الرجال كانهم رجال نيام حتى اصابت  
الامسحات قدم صخرة فاشعبت ذكورا وروى مالك عن عبد الرحمن  
ابن ابي صعصعة انه بلغه ان عمر بن الجحوم وعبد الله بن عمرو بن العاص  
كانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فخر السيل قبرها فخرها  
عليهما ليغيرا من مكانهما في جدار لم يتغيرا كما انها ما نالها مس وكان احد  
قد جرح فوضع يده على جرحه فذق وهو كذلك فاصطت يده عن  
جرحه ثم ارسات فرجعت كج كانت وكان بين احد وبين ما حفر عليها  
ست واربعون سنة وقال ابن ابي الدنيا حدثنا احمد بن عاصم حدثنا  
سعد ابن عاصم عن المشي بن سعيد قال لما نزلت عاصمة بنت  
طلحة البصرة انا هارجل فقال اخي ثابت طلحة ابن عبد الله في المنام فقال  
قل لعاصمة تحوكني من هذا المكان فان الرد قد اذاني فركبت في مواليها  
وحسبها فصر يول عليه بناذ واستناروه فلم يتغير منه الا شعرة  
في احد ي سق كحيتة او قل راس حتى حوّل الي موضعده وكان بينهما  
بضع وخمسون سنة وباسناده عن علي بن محمد بن عبد الله بن عاصم  
انه قال ثابت طلحة ابن عبد الله لما حوّل من مكانه فركبت الكافور  
في عينيه ولم يتغير منه شيء الا عقصته فالت من مكانها وقال في  
كتاب الا وليا كتب ابو عبد الله محمد بن خلف ابن صالح التيمي ان

لعا  
نزلة



اسحق بن ابي نباته ملك مستين سنة يوم ذن لقومه في مسجد عمر وابي سعيد يعني بالكوفة وكان يعلم العلمان الكتاب ولا يأخذ الا جبر فأت قبل ان يحفر اخندق بثلاثين سنة فلما حفر اخندق وكان بين المقاب ذهاب اصحابه يستخرجهم ووقع قبره في اخندق فاستخرجوه كما دفنوا ولم يتغير منه شيء الا الكفن قد جفي عليه ويبس واحتفظ محطوط عليه وكان ضيقا فرا وجهه مكسوبا وقد اتصل احنا في لطف السعدي قضى المسيب ابن زهير الى ابي جعفر المنصور وهو على شاطئ الفرات فاجبره فركب ابو جعفر في الليل حتى راه في قامة فدقن بالليل لئلا يفتتن الناس **وفي الترمذي** في سياق حديث صليب المرفوع في قصة اصحاب الاخذ ودان ذلك الغلام الذي قتله الملك وآمنه الناس كلهم وقالوا انما يرب الغلام وجد في زمان عمر ابن الخطاب وبيده على جرحه كدميته حتى مات **وقد ذكر محمد ابن كعب القرظي** وزيد ابن اسلم وغيرهما قصة عبد الله بن ثامر وهو من الاخذ ودوقسته مشبهة بقصة الغلام المخرجه في الترمذي وانه وجد في زمان عمر بنجران وبيده على جرحه وان جرحه يد ما وكذا ذكره ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر ابن عمر وابي حزم **وذكر ابن ابي الدنيا** في كتاب القبور قصة دانيال لما وجدته ابو موسى الاسعدي بالسوس واخبار كثيرة من اخبار المتقدمين في هذا المعنى **وذكر ابو الفرج** ابن الجوزي ان السعدي ابا جعفر ابن ابي موسى لما دفن الى جانب قبر الامام احمد بعد موت الامام احمد بما تيسر سنة مروى كنفه الامام احمد وهو يتحقق قال ولما كشف قبر البرهاري فاصت ببغداد **درجحة طيبة** حتى ملاهت المدينة قال وحدثنا محمد بن

ابي منصور

ابي منصور ابن ابي يوسف حدثني ابي قال كنت في جملة من كشف ابن سمعون لما نقلت من بيته الى مقبرة الامام احمد بعد اربعين سنة وكنت يتحقق **فصل** وقد يكرم الله بعض عباده الصالحين بان يسفع في قبره فيسفعون بمجاورته في قبره مروى ابي الدنيا عن محمد ابن موسى الهادي عن عبد الله بن ابي المديني قال مات رجل من اهل المدينة فدفن رجل كان من اهل النار فاحتم لذلك ثم انه بعد سبعة او ثمانية ايام من اهل الجنة قال الله لك قلت انك قال قد كان ذلك لانه دفن معنار رجل من الصالحين فسفع في اربعين من جيرانه وانت منهم **وقال ابن البر** حدثنا محمد بن ابراهيم ابن كثر حدثنا عن ابي عمير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قال لما مات كرز الحارثي راى رجل في قبره في النار لان اهل القبور جلودنا على قبورهم وعلية ثياب جدد فقال لهم ما هذا قالوا ان اهل القبور كسوا ثيابا جديدة القدرم كرز عليهم **وذكر ابو الفرج** ابن الجوزي ان بعضهم راى في منامه معرق الكرمي لما دفن في قبره يسفع في كل اربعين من كل جانب من جوانبه فاعتقوا من النار **وعكس** هذا من تباذي جيرانه من الموتى بعذابهم كما مروى ابن زبير عن امرأة هارون الرشيد رويت في المنام فافيت ربه غفر لها وكان على ظهرها ارض صفة فسئلت عن ذلك فقالت دفن عندنا بسلك سي فرقت جهنم فرقة اصابنا منها ذكره والده اعلم **الباب السابع** فيما ورد من تلاقي الموتى في البرزخ وتزاورهم مروى مسلم بن ابراهيم الواردي عن علي بن ابي حمزة عن هشام بن حسان عن محمد بن ابي سيرين عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانفسه يتزاورون في قبورهم وخرج محمد بن ابي الهيثم في صحيحه بهذه



الزيادة وعندة عن هشام عن محمد عن ابي هريرة وكذا رواه سليمان  
 ابن ارقم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة بهذه الزيادة ورواه  
 غيره عن ابن سيرين قوله فلعل الزيادة في آخره مدرجة من كلام  
 ابن سيرين **وضوح** العقيلي من طريق سعيد بن سلام العطار حدثنا  
 ابو مرة مرشد العطار سمعت قتادة يحدث سمعت انس بن مالك  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فاحسن  
 كفته فانهم يبعثون او قال تيزاورون في انكافهم **وقال** سعيد بن سلام  
 ضعيف ولا يتابع عليه بومرة ولا يوفى له غيره **وبروي** من حديث محمد بن  
 مصعب حدثنا معاوية عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 حسنوا الكفان موالكه فانهم يتباهون وتيزاورون في قبورهم **وقال**  
 ابن ابي الدنيا حدثنا القاسم بن هشام حدثنا يحيى بن صالح حدثنا محمد  
 ابن سليمان حدثنا مرشد ابن سعد ان رجلا توفي فبنت امراته فراسباة  
 في المنام ولم ير امراته معهن فسالهن عنها فقلن انكم قصرتم في  
 كنفها فهي مستحي ان تخرج معنا فاتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى نكته من سبيل فاتي رجلا من  
 الانصار قد حضرته الوفاة فاحضره فقال له نصاري ان كان احد يبلغ  
 الموتى بلغته قال فتوفي في الانصاري فاتي بنو بني مسروق بالزعران  
 فجعلها في كنفه الانصاري فلما كان الليل راد النسوة معهن امراته  
 وعليها الثوبان الاصفران **وقال** ابو الحسن ابن البر حدثنا العباس بن  
 ابي عيسى قال كانت امرأة ثقية سريته توفيت فماتت ابنة لها في المنام  
 كان امها اثنها فقالت يا بنيتي كنفتموني بكفن ضيق فانا ابي صواهي  
 استحي منها وفلانة تاتينا في يوم كذا وكذا وفي موضع ذكرته مرع

دنانير

اربع دنانير فاشترت والي بها كفتا وبعثوا لي معها قالت الابنة  
 ولم ان لها في الموضع الذي ذكرت دنانير فنظرت فاذا الدنانير كما ذكرت  
 قالت ولم يكن بالمرأة التي ذكرت باسفا فلما كان بعد اعلمت قالت  
 فجاؤني فقالوا لي ما تقول في قصصت علي القصة قالت فذكرت  
 الحديث الذي مروى عن عائشة انهم تيزاورون في الكفانهم فقلت في  
 لهم اذهبوا الى مرجلين من اهل الحديك بزازين لاهدما ابن النسيان  
 والآخر ابو ثوبان فاليستر بالها كفتا قال قد صبت البنت الى الموضع  
 الذي ذكرت ووضعت الكفن معها كفتها فلما كان بعد ذكرت  
 المرأة البنت في المنام قالت يا بنيتي قد انتنا فلان ووصل الي الكفن  
 ما احسنه واومعه امانه جزاك الله خيرا **وبروي** ابن ابي الدنيا عن  
 طريق مسرع بن عاصم حديثي رجل من ال عاصم الحجازي قال رايت  
 عاصم الجحدري بعد موته يستشرفي فقلت اليس قدمت قال بلى  
 قلت فاني انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفوس الصحابي  
 نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى ابي بكر بن عبد الله المنفي فنلتا في  
 اضيائهم قلت اجسامكم اواروا حكم قال هيها ت بليت ال اجسادنا  
 تتلاقي ال ارواح قلت فهل تعلمون بزاويتنا اياكم قال نعم بها عشية  
 الجمعة ويوم الجمعة كل يوم السبت الى طلوع الشمس قلت كيف دون  
 الايام كلها قال يفصل يوم الجمعة وعظيمة والله اعلم **فصل**  
 وخرج ال امام زين طريق بن لهيعة عن ابي الاسود عن درة بنت  
 معاذ عن ام هانئ الانصارية انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اشتر اور اذا فتننا وتوى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تكون النسم طير تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس



في جسدها **وضوح** ابن ابي الدنيا من طريق ابي عبد الرحمن ابن ابي  
كبيشة عن ابيه عن جدته قال لما مات بسراة البراء بن معمر وجدت  
عليه ام بسير وجلس يد فقلت يا رسول الله لا ينزل الهالك بهلك من  
بني مسلمة فهل تغارف الموتى فانرسيد الى بسراة السلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يا ام بسراة انهم ليتعارفون كما  
تتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني مسلمة الا

**الباب** في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

جاءت ام بسير فتقول اقر على بسير في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
**الكائن** فيما ورد من سماع الموتى الكلام الا حيا ومعنى فنهتم عن مسلم  
عليهم وينورهم ومعنى فنهتم بحالهم بعد الموت وحال افا ربهم في الدنيا  
ا ما سماع الموتى للكلام الا حيا في الصحيحين عن انس عن طلحة قال  
لما كان يوم بدر وظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرضعته  
وعسى في رجله وفي رواية اربعة وعشرون رجلا من صناديد قريشا  
قالوا في طوي من اطوي بدر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ايا جهل ابي هشام يا امية ابن خلف يا عتبة ابن ربيعة يا سمية  
ابن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما  
وعدي ربِّي صفا فقال عمر يا رسول الله ما انكم من اجساد لا ارواح  
فيها فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم **وفي صحيح**  
عظم من حديث انس بن مالك في حديثه قال والذي نفسي  
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقدر ان يجيبوا **وفيه**  
الفيضان عن انس بن مالك عن ابي الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
القصة بمعناها **وفي الصحيحين** عن ابن عمر قال طلع النبي صلى الله  
عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا قبيلا لتدعوا  
امواتا

امواتا فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون **وفي رواية** قال  
انهم الا ان يسمعون ما اقول وقد انكثت عايشة ذلك الحجية الصحيحين  
عن عروة عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انهم ليس يسمعون الا ان ما اقول وقد وهم يعني ابن عمر انما قال انهم ليس يسمعون  
الا ان ما كنت اقول لهم انهم حق قرأت قوله انك لا تسمع الموتى وما انت  
بمسمع من في القبور **وقد** وافق عايشة على نفي سماع الموتى للكلام  
الا حيا طائفة من العلماء ومنهم الفاضل ابو يعلى من اصحابنا في كتاب  
الجامع الكبير وما احتجوا بما احتجت به عايشة وبانه يجوز ان يكون ذلك  
معجزة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وهو سماع الموتى  
الكلامه **وفي صحيح** البخاري قال قتادة احياءهم الله تعالى يعني اهل القليب  
حتى اسمعهم قوله تعالى ونحيق وتصفيح ونقيمت وحسرة ونذاتر وذهب  
طوائف من اهل العلم وهم الكسرون وهو اختيار الطبري وغيره يعني  
بالطبري ابن جريس ولذلك ذكره ابن قتيبة وغيره من العلماء وقد لا  
يحتجون بحديث القليب كسابقه وليس هو بوجه من رواه فان  
ابن عمر وابا طلحة وغيرهم شهدوا القصة حيا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وعايشة لم تشهد ذلك وروايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انتم قال انهم ليس يسمعون الا ان ما كنت اقول لهم حق يؤيد روايته من مروى  
انهم ليس يسمعون ولا ينافيه فان الميت اذا علم ان يعلم جازان يسمع لان  
الموت ينافي العلم كمن ينافي السمع والبصر فلو كان فانعام البعوض لما  
ما نعام اجمع **ومروى** ابو الشيخ الاصبهاني باسناده عن عبيد  
ابن مزيق قال كان امراة بالمدينة يقال لها ام مجن تقف بالمسجد  
فما انت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم من قبرها فقال ما هذا القبر

الموتى الكلام الا حيا

الكلام الا حيا



فقالوا لم نجد قال التي كانت تفتت المسجد قالوا نعم فصنعوا الناس  
 فصلت عليهم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله لا تتبع  
 قال ما انتم باسبع منها فذكر انها اجابته فتم المسجد وهذا مسل  
 واما ان ذلك خاص بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فليس كذلك **وقد**  
 ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع  
 في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم وقد سبق ذكره  
 وسند ذكر الامهاتين الواردة بسماع الموفى مسالم عن سليمان عليهم  
 فيما بعد انشاء الله تعالى وما قوله تعالى لا تتبع الموفى وقوله وما  
 انت تسمع من في القبور فان السماع يطلق ويراد به ادراك الكلام  
 وفهمه ويراد به ايضا الانتفاع به والاستجابة له والماح بهذه الايات  
 نفي الثاني دون الاول فانها في سياق خطاب الكفار الذين لا يستجيبون  
 للهدى ولا الايمان اذا دعوا اليه كما قال تعالى ولقد ضلوا وجههم كثيرا  
 من اذن والدنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون  
 بها الاية فنفي السماع والابصار عنهم لان اليقين قد ينفي الانتفاء  
 فالتدبير وعلمهم فاذا لم ينفع المدعى بما سمعه وببصره وكان لم يسمع  
 ولم يبصر وسماع الموفى هو بهذه المثابة ولذلك سماع الكفار  
 لمفادها هم الى الايمان والهدى وقول قتادة في اهل القليب صياهم الله  
 حتى يسمعهم قوله يدل على ان المكنت لا يسمع القول الا بعد اعادة  
 الروح الى جسده **وقد** قال طوي في كثر من السلف لانه لا يسئل  
 في قبره الا بعد اعادة الروح الى جسده كما جاء ذلك مصرحاً في حديث  
 البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم الطويل وقد سبق ذكر  
 بعضهم وفيه في حق الكافر وتعاد روحه في جسده **وفي مسند**

السمع على قبره  
 النبي صلى الله عليه وسلم

الامام احمد بن حنبل الا عشت عن المنهال عن زاذان عن البراء بن  
 المؤدب والكافري في كل منهما قال وتعاد روحه في جسده وكذلك عند  
 ابن مندة اعادتها الى جسده عن ضرب الملك له بعد ان نظر فيه فنهض  
 ثم اقام رواية يونس بن حبان عن المنهال وقد سبق ذلك **وفي**  
 ابن ماجه حديث ابن هرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة قبض  
 الروح والمسالك وقال في مروج الكافر فنهض الى القبر وقد سبق في كتابنا  
**وخرج** ابن مندة باسناد ضعيف جدا عن ابيه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صفة قبض الروح وفيه قال فيهبطون له يعني الروح  
 على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده  
 واكفانه وهذا لا يثبت **وخرج** اخلاق في كتاب شرح السنن من طريق  
 ابى هاشم عن ابى اسحق عن ابى الاوصد عن عبد الله قال ان المؤمن  
 اذا انزل به الموت جاده ملك الموت يناديه يا روح طيبة افرحي من  
 اجسد الطيب فاذا خرجت مروعه لغت في خرقه **مسند** فاذا غسل  
 وكفن وحمل على السرير تحولت حتى يوضع في قبره فلا وضع في قبره  
 اجلس وجي بالروح فجعلت فيه فقيل له من ربك وما ديتك فيقول  
 ربني الله ودينني الاسلام ونبيني محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له صدقت  
 فيبصر له في قبره مد البصر ثم ترفع روحه فتجعل في اعلى عليين ثم نلى  
 عبد الله هذه الامة ان كتاب البراء في عليين **وخرج** ابن ابي الدنيا  
 من طريق سالم ابن ابى اجد قال قال حذيفة الروح بيد ملك وان اجسد  
 ليغسل وان الملك يمسيه معه الى القبر فاذا سوي علمه سلك فيه  
 وذلك حين يخاطب وهم طريق عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن  
 ابن ابي ليلا قال الروح بيد ملك يمسيه مع اجنزة يقول اسمع





ما يقال لك فاذا بلغ حفرة دفن معه ومن طريق داود العطار عن ابن  
 ابي نجیح قال ما من ميت يموت الا وروحه بيد ملك ينظر الى جسده  
 كيف يغسل وكيف يمشی به الى قبرة ثم تعاد اليه روحه فيجلس في  
 قبرة وكذلك قال ابو صالح وغيره من السلف في قوله تعا كيف تكفرون  
 بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون  
 فدل على ان احياة الاولى هي في القبر للسؤال وان كان الاكثرون فالقول  
 في ذلك فهو اولاد السلف كلهم صرحوا بان الروح تعاد الى البدن عند  
 السؤال وصرح بمثل ذلك طوائف من الفقهاء والمتكلمين من اصحابنا  
 وغيرهم كالفايبي ابي يعلى وغيره وانكر ذلك طائفة منهم ابن حزم  
 وغيره وذكر ان السؤال للروح خاصة وكذلك سماع الخطاب  
 وانكر ان تعاد الروح للجسد في القبر للعذاب وغيره وقالوا لو كان ذلك  
 صقا للزم الانسان ان يموت ثلاث مرات وبقي ثلاث مرات والفران  
 دل على انها مؤنثان وحياتان وهذا ضعيف جدا فان حيات الروح  
 ليست حياة نائمة مستقلة بحياة الدنيا والحياة الاخرة بعد الموت  
 وانما فيها نوع اتصال الروح بالبدن بحيث يحصل بذلك شعور البدن  
 واحساسا بالنعيم والعذاب وغيرها وليس هو حياة نائمة حتى  
 يكون انفصال الروح به مؤنثا نائما وانما سبب انفصال الروح النائم  
 عنه ورجوعها اليه فان ذلك يسمى موتا وحياتا كما كان يقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما  
 اماتنا واليه النشور وسماه الله تعالى وفاة بقوله الله يتوفى الانسان  
 حين موته والتي لم تمت في مناها فيمسك التي قضى عليها الموت  
 ويرسل الهن الى ومع هذا فلا يباين ذلك ان يكون النائم حيا وكذلك

نوع على قول فان  
 صفة الروح النائم

اتصال

اتصال روح الميت ببدنه وانفصالها عنه لا توجب ان يصير حيا حيا  
 مطلقا ومن رشح هذا القول اعني السؤال والنعيم والعذاب للروح  
 خاصة من اصحابنا ابن عقيل وابو الفرج ابن الجوزي في بعض تعاميرهم  
 واستدل ابن عقيل بان ارواح المؤمنين تغعم في حواصل طير خضر  
 واورواح الكفار في حواصل طير سود وهذه الاجساد تبلى فدل على ذلك  
 ان الارواح تنعم وتعذب في اجساد اخر وهذا لا حجة فيه لانه لا يباين في  
 اتصال الروح ببدنها اصيانا مع نفاته واستحالة الله واستدل طائفة  
 ممن ذهب الى هذا القول بما روي منصور بن عبد الرحمن عن امه  
 قالت دخل ابن عمر المسجد وابنه الزبير قد قتل وصلب فقيل له هذه  
 اسماء بنت ابي بكر في المسجد فقال لها اصريني فان هذه اجنبة ليست  
 بشيء وانما الارواح عند الله فقالت وما عندي من هذا الصبر وقد اهدى الله  
 ربي ابراهيم زكريا الى بغى من بغا يا بني اسئل الله وروى ابن ابي الدنيا عن  
 طريق ابي عمر صاحب السفلى قال نزل ابن عمر الى جانب قبور دارسة  
 فنظر الى قبر منها فاذا جمجمة بادية فامر رجلا فوارها قال ان هذه  
 الابدان ليسا بغيرها الشري شيئا وانما الارواح التي تقاوت وتناوب الى  
 يوم القيمة **وروى** محمد بن سعد عن الواقدي حديثي نور بن يزيد  
 عن خالد بن معدان قال لما انزلت الروم اجنادنا انتهبوا الى موضع  
 لا يعبره الله انسان انسان فجعلت الروم تقاوت عليه فنقدم هشام بن  
 العاص فقا تلهم حتى قتل ووقع على تلك التامة فسد فلما انشأ  
 المسلمون اليها هابوا ان يوطئوه اخيل فقال عمر وابو القاص ان الله  
 قد استشهده ورفع روحه وانما هو جثة فوطئوه اخيل ثم ووطأه  
 وتبعه الناس حتى وطئوه وهذه النار لا تدل على ان الارواح لا  
 تتصل بالابدان بعد الموت وانما تدل على ان الاجساد لا تنفس بما



بنا لها من عذاب الدنيا وانما هو نوع آخر يصل الى الميت بمسئبة  
 الله تعالى وقدرته وتوكلهم الارواح عند الله تعالى وتقاب وتناوب لا ينفك  
 ان تتصل بالبدن احيانا فيصل بذلك الى اجساد نعم او عذاب وقد  
 مستقل الروح احيانا بالنعيم والعذاب اما عند استحالة اجساد  
 او قبل ذلك وقد ثبت ما نفيته اخرى النعم والعذاب للجدد بحجده من  
 غير افعال الروح له ومن ذكر ذلك من اصحابنا ابن عقيل في كتاب  
 الامرشاد وابن الزاغوني وعليه عن ابن جرير الطبري ايضا وذكر القاضي  
 ابو يعلى ان ظاهر كلام الامام احمد فانه قال في رواية حنبل ارواح  
 الموتى في الجنة وارواح الكفار في النار والله يدان في الدنيا  
 يعذب الله من ساء ويرحم من ساء بها بعفوه قال القاضي ظاهر  
 هذا ان الارواح تعذب وتنع على الافراد وكذلك ان يدان اذا  
 كانت باقية اذ الى الاجزاء التي استحالته قال وله يمنع ان يخلق في  
 الابلد اذ مركب تحسب به النعيم والعذاب كما خلق في اجساد لما تجللا  
 له من به تم جعله دكا وقال ابن القاضي ابو احسين ولا يتم استحصال  
 نطق الذراع المسموم لم يستحل عذاب اجساد النائي وايضا العذاب  
 اليه بقدرت الله تعالى وقد يستدل بهذا بان عمر قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم كاتم اهل القليب كيف تكلم جساد الارواح فيها فلم ينكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانما قال ما انتم باسرع ملا قول منهم  
 فدل على ان سماعهم حصل على اجساد الارواح فيها وقد دون القرآن  
 على سجود الجادات وعلى تشبيهاها لله تعالى وخصي عهاله فدل على ان  
 فيها احيات تحيها وادراكا فلا يمنع مثل ذلك في جسد ادم بعد  
 مفارقة الروح له والله اعلم ويدل على ذلك ما اخبر الله من شهادة الجسد

والاعضا

والاعضا يوم القيمة وما روى عنه ابن عباس في اختصام الروح  
 والجدد يوم القيمة فانه يدعى على ان اجساد خاصم الروح ويكلمها  
 وتكلمه وبما يدل على وقوع العذاب على الاجساد الا حاديات الكثرة  
 في تصنيف القبر على الميت حتى تختلف اصلاعه وله لو كان العذاب  
 على الروح خاصة لم يختصم العذاب بالقبر ولم ينسب اليه **فصل**  
 واما معرفة الموتي بمنزلة ارواحهم ومسلهم عليهم فروى محمد بن ابي  
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال ابو زر بن ياسر رسول الله ان طري  
 على الموتي فهل من كلام تكلم به اذا مرت عليهم قال قل السلام  
 عليكم يا اهل القبور من المسلمين والموتى مني انتم لنا مسلمون ونحن  
 لكم تبع وانا انشاء الله بكم لا يحقون قال ابو زر بن ياسر رسول الله يسمعون  
 قال يسمعون ولكنه لا يستطيعون ان يجيبون قال يا ابا زر ان لا ترض ان  
 يرد عليك من الملائكة ضربه العقيلي وقال لا يعرف هذا اللفظ الا  
 بهذا الاسناد ومحمد بن ابي شعيبان مجهول في النسب والرواية حديث  
 غير محفوظ وروى الربيع بن سليمان المؤذن حدثنا بشر بن بكر عن  
 الازاعي عن عطاء بن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من احد من قبور ابيه المؤدم كان يعرفه في الدنيا  
 مسلم الا عرفه ورد عليه السلام خرجه ابن عبد البر وقال عبد الحق الا سبيلي  
 اسناده صحيح يشير الى ان روايته تكلم ثقات وهو كذلك الا انه غريب  
 بل منكرو **وقدم** روى عبد الله بن عبد الله بن زفرة عن طين بن  
 وهب عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف  
 على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال  
 اسلمت انكم احياء عند الله فزورهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده





لا يسلم عليهم احد الا وردوا عليه الى يوم القيمة **رضه** البيهقي والحاكم  
 وصححه ورواه عن ابنه صهبان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن  
 قطن عن عبيد بن عمير عن سلا ورواه يحيى بن العلاء عن عبد الله بن  
 ابن ابي ذر عن قطن بن وهب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**رضه** الطبراني وذكر ابن عمر فيهم وهم **روى** عن عبيد بن عمير  
 عن ابي ذر واعد المرسل اشبهه وبالجملة فهذا اسناد مضطرب ويشتهر  
 محتضن بالسند او هذا اشبهه حديثا بشره بكر **روى** عبد الرحمن  
 ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد عمر على قبر رجل مسلم يعرفه في الدنيا  
 فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام عبد الرحمن ابن زيد فيمن ضعف  
 وقد حقه في اسناده من روايته هشام بن مسعود عن زيد بن اسلم  
 عن ابي هريرة موقوفا وزاد فيه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد  
 عليه السلام ورواه عبد الله بن سميان وهو مشرور عن زيد  
 ابن اسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل بزر  
 قبر اخيه ويجلس عنده الا استنسا وردد عليه حتى يقوم فخرجهما  
 ابن ابي الدنيا في كتاب القبور **وخبره** في كتاب من عاتك بعد الموت  
 من رواية عطاء بن صالح بن عيسى خاتمي قالت ركبته يوم ما الى القبور  
 الشهيد فنزلت عند قبر حنة رضي الله عنه وما في الوادي داع ولا  
 مجيب تتحرك الا غلاما قائما اخذ براسي دابتي فلما فرغت من صلواتي  
 قلت بيدي هكذا السلام عليكم فسمعت رد السلام يخرج علي حتى  
 الارض اعرفني كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل من النهار فانفتحت  
 كل شعرة في **وفي صحيح** مسلم عن عبد الله بن سنان عن ابي  
 العاصم لما حضره الموت قال في وصيته اذا دفنتوني فسنوا علي التراب

سنا ثم اتبعوا حول قبري قد مر ما يخرج جزور ويقسم لحمها حتى مناسن  
 لكم وانظر ماذا اراجع به **روى** ابن ابي الدنيا عن طريق  
 مسمع ابن عاصم قال رايت عاصم بن محمد بن عاصم في جنازة  
 فقلت هل تعلمون في زيارتنا اياكم قال نعم بها عسنية اجمعة ويوم  
 اجمعة لكم ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف دون الياوم  
 كلها قال بفضل يوم اجمعة وعظمه ومن طريق حسنة القصاب قال  
 كنت اغدو مع محمد بن واسع الى غداة سبت حتى تاتي الجبانة ثم  
 ياتي القبور فيسلم عليهم ويدعولهم وينصرف فقلت لو صحبت هذا  
 اليوم يوم الاثنين فقال ان الموتى يعلمون بزيارتهم يوم اجمعة ويوما  
 قبله ويوما بعده **روى** اسناد ضعيف عن الفقيه قال من زار قبر يوم  
 السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبله وكيف ذلك قال المان  
 يوم اجمعة **روى** اسناد صحيح عن ابي النيار قال كان مطرف يبدي  
 فاذا كان يوم اجمعة اذ لم يزل يقول حتى اذا كان عند المقابر هوم على  
 فوسه فدا كان اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا  
 هذا مطرف ياتي يوم اجمعة قلت تعلمون عنكم يوم اجمعة قالوا نعم  
 ونعلم ما نقول فيه الطير قال قلت وما نقول فيه الطير قال يقولون سلام  
 سلام يوم صالح **قال** ابن ابي الدنيا وحدثني ابراهيم بن سيار الكوفي  
 حدثني الفضل بن موقوف قال كنت اتي قبر ابي كثير قال فشهدت جنازة  
 فلما قبر صاحبها شعلت لي حاجة ولم اتي قبري قال فلتب في النوم  
 فقال يا بني لم تاتيني فقلت يا ابي وانك لتعلمني قال ابي والله  
 انك لنا تيتي فما زال انظر اليك من حين تطلع من القنطرة حتى تفقد  
 الي وتقوم من عندي فما انزل نظر اليك موليا حتى تجوز القنطرة قال وحدثني





ابراهيم ابن سيار حدثنا ابو المتيد قال قلت لها ظننت سهل  
امراة ايوب ابن عبيد جاءه ابني ابيته سفيان ابن عيينة فقالت ابن  
عمي ايوب قلت في المسجد فلم اكن لي يا عم مرات  
ابا سفيان في النوم فقال جز الله ابني ايوب عيني خيل فانه يزورني  
كثيرا وقد كان عندي اليوم قال ايوب نعم حضرت جنازة اليوم فذهبت  
الي قبرة وقال في كتاب القبور حدثنا محمد ابن الحسين حدثنا يحيى ابن  
ابن بكير حدثني الفضل ابن موفق ابن خال سفيان ابن عيينة قال لما  
مات ابني جزعت عليه جزعا شديدا فكنيت آخي قبرة كل يوم ثم اني  
قهرت عنه ذلك ما شاء الله ثم اني اتيت يوما قنينا انا جالس  
عند القبر علمتني عيني ففتت قرأت كان قبري انفرج وكانه قاعد  
في قبرة متوسحا با كفانه عليه سحنة الموتى قال فكنت لما رايته فقال  
يا بني ما اربط بك عني قال قلت وانك لتعلم عجبتي قال ما جئت من  
من مرة الا علمتها وقد كنت تاتيني فاسرك واسر من حولي بعد ابي  
قال فكنيت ابيه بعد كثير قال وحدثني محمد بن محمد ابن بسطام حدثني  
حدثني عثمان ابن سوادة الطفاوي وكانت امه من العابدات وكان يقال  
لها رهبه فماتت قال فكنيت ايتها كالجعة فادعولها واستغفر لها  
ولا هلك القبور قال فدايتها ذات ليلة في منامي فقلت لها يا امه  
كيف انتي فقالت يا بني ان الموت لكره شديد وانما يجد الله تعالى في بزر  
محمود يرضاه الرجاين ونوسد فيم السندس والاسبق الى يوم  
النسوم فقلت لك حاجه قالت نعم قلت وما هي قالت لا تدع ما كنت  
تصنع من زيارتنا والدعائنا فاني لا نسير بمجسك يوم الجمعة اذا قبلت  
من اهلك فيقال يا رهبه هذا ابنك قد اقبل فاستر بذكرك واستر من  
حولك من الاموات وقال احافظ ابو طاهر السلفي سمعت ابا البركات

عبد الواحد

عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن غلاب السوسي باله مسكندر بن ثور  
يا بنتي اذا حبستني مزارة فاقعدي عند قبري ساعة اعملها انظر  
اليك ثم ترحمني على فاذا اترحتني على صارت الرحمة بيني وبينك كالخيار  
ثم مشغلتنني عندك قلت وانما في علي ابن عبد الصمد ابن احمد البغدادي  
عن ابيه قال اضربني قسطنطين ابن عبد الله الرومي قال سمعت ابا محمد  
ابن موسى قال كان لي صديق فمات فورا في يوم وهو يقول لي  
سبحان الله جئت الي قبر فلان صدقك قرأت عنده وترجمت عليه  
وانا ما جئت ابي ولا اقر بتي قلت له وما يدريك قال لما جئت الي قبر  
فلان صدقك مراتك قلت كيف رايتني والشراب عليك قال اما  
رايت اما اذا كان في الزجاج اما يتبين قال فذلك مخه نومي من زورنا  
**فصل** واما معرفة الموتى بحالهم في الدنيا قبل الدفن  
فروى سعيد ابن عمر وابن سليم قال سمعت رجلا منا يقول له معاوية ابن  
فلان ابن معاوية قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عنه النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ومن يكفنه ومن يحمله ومن  
يدليه في قبره فقال ابن عمر وهو في المجلس ممنا سمعت هذا قال من ابي  
سعيد الخدري فقام ابن عمر حتى ابي سعيد الخدري فقال ممن  
سمعت هذا قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرضه الامام احمد  
**وروى** ابن ابي الدنيا في كتاب المنايا ما باسناده عن سالم ابن ابي  
اجود قال قال حذيفة الروح بيد ملك وان اجسد ليغسل وان  
الملك لم يمشي معه الى القبر وباسناده عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى  
قال الروح بيد ملك عشي مع الجنازة يقال له سمع ما تقول لك فاذا  
بلغ صخرة دفنته معه وباسناده عن معاوية قال اذا مات الميت  
فملك قابض نفسه فحاضه شيئا الا وهو يراه عند غسله وعند كفه

قوله عليه  
الرحمة والواحدة  
بعدها



حتى يصل الى قبره وبارساده عن بكر المزني قال بلغني انه ما من ميت الا ووجهه بيده ملك الموت فمهم يغسلونه ويكفونوه وهو يرى ما يعنى اهل قلوبه انه يقدر على الكلام لنهاه عن الرنة والعوديل وعنه ابن السكيت قال سمعت سفيا يقول انه لم يعرف كل شي يعنى الميت انه ليناسه فاسلكه بالله الا خفت غسلي وعنه ابن السكيت قال غسل سفيا النوري ابي فلما غسلته قال انه الان يرى ما يعنى به وقال حديثي ابو اسحق الاودي ومات ابنه وكان ناسكا قال اجبر في بعض اصحابنا قال رايت في النوم فقال الم تر الى ما ظهر لنا من جميل الستر وحسن التنا في اجنزة قال قلت فقد علمت ذلك قال ما غاب عني منه شيء او نحو هذا وروي في كتاب القبور باسناده عن بكر المزني قال حدثت ان الميت لتيسر تعجيله الى المقابر وان اهل له يغسلونه ويكفونوه وان مروجه لترى ما يعنى به ثم سمعت بكر عبرته وبارساده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت الا ووجهه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يعشى به الى قبره وعن سفيا النوري قال يقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك وعن عمر ابن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهل بعد وانهم يغسلونه ويكفونوه وانه لينظر اليهم **فصل** واما معرفة الموتى في قبورهم بحال اهلهم واقاربهم في الدنيا فروي ابن ابي في اول كتاب المنايا ما حدثنا عبد الله بن مسيب حدثنا ابو بكر ابن مسيب الخزامي حدثنا فليح ابن اسحق عيل حديثي محمد بن جعفر عن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفصحوا اقاربكم بسياث

اعمالكم

لعلم الدنيا

اعمالكم فانها تعرض على اولياكم من اهل القبور وقال الامام احمد حدثنا عبد الزق حدثنا سفيا عن من سمع انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشر وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا وقال ابو داود الطيالسي حدثنا الصلت ابن دينار عن احسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم في قبورهم فان كان خيرا استبشر وان كان غير ذلك قالوا اللهم اللهم ان يعلم بطاعتك **وضع** ابن ابي الدنيا في طريق يحيى ابن صالح الوحاظي حدثنا اسمعيل السكيت سمعت مالك بن انس يقول سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تور في جوفها فالله اتق في احوالكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم ومن طريق المبارك عن ثور بن يزيد عن ابي درهم عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا قرصوا واستبشروا وقالوا اللهم فهذه نعمتك على عبدك فاتها عليه وان راوا مستيا قالوا اللهم راجع به ومن طريق المبارك ايضا عن صفوان ابن عيسى عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان ابا الدرداء كان يقول ان اعمالكم تعرض على امواتكم فيسرون وسياون وكان ابو الدرداء يقول عند ذلك اللهم اني اعوذ بك ان اعلم عملا اخزي به عند عبد الله بن رواحة ومن طريق بلال بن ابي الدرداء قال كنت اسمع ابا الدرداء وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي ابن رواحة اذ الفيتة وقال في كتاب القبور بلعني عن احمد ابن ابي الحواري قال حدثني محمد ابن ابي قال دخل عبد الله بن عبد الله بن ابي هريرة وهو ليس

لعلم وهم





على فلسطين فقال له عظمي فقال ما اعطاك اصلحك الله بلغني  
 ان اعمال الاوصيا تعرض على اقرار بهم من الموحى فانظر ما ذا يعرض  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمك قال قبلي ابراهيم حتى سالت  
 دموعه على لحيتيه **وروي** ابن المبارك ما سئله عن سعيد بن جبير  
 انه سئل هل ياتي الموحى اخبار الاوصيا قال نعم ما ضاع احدكم حليم الا  
 وباتيه اخبار اقرار به فان كان في شئ به وان كان شئ البتة سئ  
 وحزن حتى انهم ليسوا عن الرجل قد مات فيقال ان لم ياتكم فيقولون  
 هو لغيره الى امه الهاويه **وروي** ابن ابى الدنيا في كتاب الادوكيا  
 ما سئله عن عبيد بن مسعود عن ابي ايوب الانصاري قال  
 غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القسطنطينية فاذا فاض يقول  
 من عمل صالحا من اول النهار تعرض على معارفه اذا مسى من اهل  
 الاخرة ومن عمل عملا من اول النهار عرض على معارفه اذا أصبح من  
 اهل الاخرة فقال له ايوب زها الفاض ما تقول فقال والله ان ذلك  
 كذلك فقال اللهم لا تقضيني عند عبادة ابن الصامت ولا عند  
 سعد فيما علمت بعدهما **وروي** ابن شهاب عن زواته الوليد بن  
 مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عدي بن ابي اركن عن ابيه  
 انسأء الله وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمونه انما  
 احضرو فقال يا بني اذكر والله ان تعلموا عملا يعبر وجهي فان عمل الابنا  
 يعرض على الابا بعد فقال الفاض والله ما كنت والله لانيه الا شئ  
 عليه من وجه البنار في مسندة حديثا يوسف حديثا عبد المجيد عن  
 عبد العزيز بن ابي مروان عن صفوان عن عبد الله بن السائب عن  
 مزاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغون  
 عن اممي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا في خيركم  
 تحذرون ويحدث لكم ووفات في خيركم تعرض علي اعيالكم فما رايت

من خير

من خير حدث الله عليه وما رايت من سائر استغفرت الله لكم وقال لا تعلمه  
 يدوي عنه عبد الله بهذا الاسناد وقدرى عنه النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه تعرضا عليه صلاة امته يوم الجمعة من حديث اوس بن  
 الدرداء وابي هريرة وابي مسعود وابي امامة وانس وغيرهم وانما  
 حديث اوس بن اوس والله اعلم واقول صلى الله عليه وسلم حيا في خيركم  
 الى اخر الكلام فقدر واهل حماد بن زيد عن غالب عن بكر المزني في مسند  
**وروي** ابن ابى الدنيا عن محمد بن احسن عن خالد بن ابي عيسى القرشي  
 حديثي صدقة ابن سليمان الجعفي قال كانت لي شربة سمجة فمات ابي  
 فانبت وندمت على ما فعلت ثم قال ايضا زلت قرنتي ابي في المنام فقال  
 اي بني ما كان اسد فرحي بك واعمالك تعرض علي فلننسبها باعمال  
 الصالحين فلما كان هذه المرة استحييت حيا سديلا فلا تخز فيمن  
 حولي من الاموات قال خالد وكان بعد ذلك قد خشع وتنسك فكلت  
 اسمعه يقول في دعائه في السحر وكان لنا جارا بالكوفة اسالك انابة لا  
 رجعة فيها يا مصلي الصالحين ومهدي الصالحين وارحم المذنبين  
**وروي** من طريق ثابت عن شهر بن حوشب ان صعاب بن جنامة  
 وعوف بن مالك كانا متواخيين قال صعاب لعوف اي افي انامات  
 قبل صاحبك فليس يا له قال او يكون ذلك قال نعم فمات صعاب فله عوف  
 فيما يرى النائم كانه اناة قال فقلت له اي اخي ما فعل بك قال غفرت لنا بعد  
 المساوي قال ورايت لمعة سودانية عنقته فقلت له اي اخي ما هذا قال عسرت  
 دنائير استلقفها من فلان اليهودي فلهي في قرني فاغطها اياه واعلم  
 اخي انه لم يحدث باهلي حدثا بعدي الا قد لحقني خبر حتى هرة ماتت  
 منذ ايام واعلم ان ابنتي توت لست ايام فاستقصوا بها معرفة فاما



اصبحت قلت ان في هذا معلما فاثبت اهل فقالوا مرصبا بعوف اهلنا  
 تصنعون بركة اخوانكم لم تقر بنا منذ مات صعيب قال فاعظمتك  
 فيما يعتك به الناس قال فنظرت الى القرن فانشئت ما فيه فبدرت  
 القرية التي فيها الدنايز فبعثت الى اليهودي في آء فقلت هل لك  
 على صعيب يسمى قال نعم الا صعيبا كان من ضيار اصحاب رسول الله  
 الامير الله عليهم وسلم هي له قلت لنخبر في قال نعم اسلفت عسرة  
 دنائير فبذتها اليه فقال هي والله باعنا فقال قلت هذه واحدة  
 قلت هل حدث فيكم حدث بعد موته قالوا نعم هرة بنا مات منذ ايام  
 قلت ها انان نقتان قلت ايها ابنة ابي قالوا نلعب فاثبت بها  
 فامسكها فاذا هي محبوبة قلت استغصوا بها خيرا فماتت لستة ايام  
 وقد رويت هذه القصة على وجه اخر وهو شبيه بروي ابن المبارك  
 في كتاب الزهد عن ابي بكر عن عطية ابن قيس عن عوف ابن مالك الاعمى  
 وكان مواجيا لرجل من قيس يقال له محكم ثم ان محكما حضر الموشاة  
 فا قبل عليه عوف فقال يا محكم اذا انت وردت فارجع اليها فاخبرنا  
 بالذي صنع بك قال محكم ان كان يكون لميلتي فعلت فقبض محكم ثم  
 نوى عوف بعدة عاقا فله في منامه فقال يا محكم ما صنعت وما  
 صنع بك فقال له وفينا جوارنا قال لكه قال لانا الا خواصا هلكوا  
 في الس الذين يسلم عليهم بالاصابع والله لقد وقت اجري كالمصبي  
 وفيها اجر هرة ضلت لاهلي قبل وفاتي بلياليه فاصبح عوف فغدا  
 على امراته محكم فلما دخل قالت مرصبا من وازر صعيب بعد محكم قال  
 عوف هل رايتي محكما منذ تو في قالت نعم رايتي البارحة ورايتني  
 ابنتي كيد هب بها معم فاخبرها عوف بالذي راى وما ذكر من  
 الهرة التي ضلت فقالت لا علم لي بذلك فدمي اعلم بذلك فدعت

خدمها

خدمها فسالنهم فاخبروها انها ضلت لهم هرة قبل موت محكم بلياليه  
 ومحكم هو ابن جئام اخ صعيب والله اعلم **وروي هشام بن عمار**  
 عن صدقة ابن خالد بن ابي يد عن جابر عن عطاء الخراساني حدثني  
 ابنة جابر بن قيس ابن شماس ان ثانيا قتل يوم اليمامة وعليه درع  
 له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين  
 نائمه اذا ناله ثابت في منامه فقال له ابي اوصيك بوصية وانا ان  
 ان تقول هذا علم فتضيقها ابي لما قتلت امس مت في رجل من  
 المسلمين فاخذ درعي ومنزل في اقصى الناس وعند ضيافة فرس  
 شتى في طول وقد كفي على الدرع برصمته ووقه البرصمته فادت  
 خالد فرح ان يبعث الى درعي فياخذها فاذا قدمت المدينة على  
 خليفة رسول الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق فقل له ان  
 علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق وفلان فاني الرجل  
 خالد فبعث الى الدرع واتي بها وصدق ابا بكر برواية فاجاز وصية  
 ولا تعلم احد اجيزت وصية بعد نائبة رصمته الله عليه قلت ومثل  
 هذه الرواية الصادقة تورث لنا قويا اقوي من ضيار رجل اور جليفا  
 فيجوز للموصي وغيره ان عملا عليها في الباطن كما اذا علم الموصي يدب  
 على الموصي غير ثابت في الظاهر فان له قفا ولة واذا اراد الامام انقاذ  
 ذلك الظاهر كان فيه اقتداء بالصديق رضي الله عنه قال ابن الدنيا  
 سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابي عن ابي بكر بن عياش عن حفار  
 كان في بني اسد قال فمررت بالجفار فحدثني كما حدثني ابو بكر عنه قال  
 كنت انا وسريك لي نتجار سافر معتمرا بني اسد قال فاني للميلنة في المقابر  
 اذ سمعت قائلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال عند

وروي هشام بن عمار عن صدقة ابن خالد بن ابي يد عن جابر عن عطاء الخراساني حدثني ابنة جابر بن قيس ابن شماس ان ثانيا قتل يوم اليمامة وعليه درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين نائمه اذا ناله ثابت في منامه فقال له ابي اوصيك بوصية وانا ان ان تقول هذا علم فتضيقها ابي لما قتلت امس مت في رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزل في اقصى الناس وعند ضيافة فرس شتى في طول وقد كفي على الدرع برصمته ووقه البرصمته فادت خالد فرح ان يبعث الى درعي فياخذها فاذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق فقل له ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق وفلان فاني الرجل خالد فبعث الى الدرع واتي بها وصدق ابا بكر برواية فاجاز وصية ولا تعلم احد اجيزت وصية بعد نائبة رصمته الله عليه قلت ومثل هذه الرواية الصادقة تورث لنا قويا اقوي من ضيار رجل اور جليفا فيجوز للموصي وغيره ان عملا عليها في الباطن كما اذا علم الموصي يدب على الموصي غير ثابت في الظاهر فان له قفا ولة واذا اراد الامام انقاذ ذلك الظاهر كان فيه اقتداء بالصديق رضي الله عنه قال ابن الدنيا سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابي عن ابي بكر بن عياش عن حفار كان في بني اسد قال فمررت بالجفار فحدثني كما حدثني ابو بكر عنه قال كنت انا وسريك لي نتجار سافر معتمرا بني اسد قال فاني للميلنة في المقابر اذ سمعت قائلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال عند



فانينا ائنا قال وما ينفعها لا تصل النيران ابي قد غضب عليها  
 وخلق ان لا يصلي عليها قال فجعلنا بكره ذلك مرارا فحدثت بشي  
 فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلقنته اياه ثم ففهم ففهم  
 فلما كان من الغد جاءني رجل فقال اخبرني ها هنا قبر بني العبرية  
 الذين سمعت منهم الكلام قلت اسم هذا باب واسم هذا عبد الله  
 قال نعم فاضرت بما سمعت قال نعم قد كنت صلت ان لا اصلي عليها  
 لاجرم لا تغربه عن عيني ولا صليني عليها ولا شرفتها عليها قال  
 ثم متني بعد وبيده عكاز واداة فقال اني اريد ان ارجع لكان  
 بعيني تلك وقال ابو الفرج ابن الجوزي ابا فؤاد صديقي الشيخ ابو  
 الحسن البراديسي عن بعض العدول ان رجلا مري في منامه  
 قاض القضاة ابا الحسن الزيني فقال له ما فعل الابنك قال  
 غفر لي ثم استلمت معك وان امرت بجمع النار بعد ما تزود من  
 اعمالها لسعيد ثم قال قد لفلان وفلان رجلين كانا وصيتي  
 له ليه تصيق صدر فلانة وفلانة وفلانة فسمي ثلاث سريري  
 له ولم اسمع باسمي لئنه الله في هذا المنام فلقى الرجل الوصيين  
 فذكر لهما ذلك فقالا سبحان الله لقد كنا البارحة في المسجد نتحدث  
 في المسجد في التصيق عليهن **فصل** وقد ذكرنا فيما تقدم  
 من كلام الموتى ورد السلام عليهم ولا يباي هذا قول صاع الا عليهم وسلم  
 لا يستطيعون ان يجيبوا له ان المراد نفي الاجابة المعهودة التي سمعوا  
 الا صيا وقد ثبت في كلام الموتى كما في صحيح البخاري عن ابي سعيد اخذ يري  
 عنه النبي صاع الا عليهم وسلم قال اذا وضعت جنازة واحتملها  
 الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد مويت وان كانت  
 غير صالحة قالت يا ويله ايتخذ هبون بها يسمع صوتها

بني  
عبد

كل شي

كل شي الا الا نسلكه ولو سمعه الانسان لصعق وقد تقدم في حديث  
 ايضا وغيره ان الميت اذا ضرب بقبره عطارته حديد يصبغ صلحته  
 يسمعها من يلبس غير الثقلين وقد ورد في حديث من روى ابو يعرب ان  
 من مات من غير وصية لا يتكلم يوم القيمة من رواه ابو محمد الكوفي  
 عن ابيه المنكدر عن جابر من روى عن ابي جابر من روى عن ابي جابر من روى  
 في الكلام اني يوم القيمة قالوا يا رسول الله وتكلمون قبل القيمة قال نعم  
 ونزور بعضهم بعضا قال ابو احمد الحاكم هذا حديث منكر فابو محمد ابو  
 محمد هذا رجل مجهول **وروي** ابنه ابو الربيع هذا من محمد بن ابي احسبه حديثا  
 سعيد بن خالد بن يزيد الالف تروى عن رجل من اهل البصرة عن كان  
 يحفر القبور قال صوت قبر فوات يوم ووضعت راسي قبرها من فاتي امرنان  
 في منامي قالت احداهما يا عبد الله انشدك الله الا صرفت عنها هذا الامر او لم  
 تجا ورايها قال فاستيقنت فزها فاذا بجنازة امرأة قد صي بها  
 فقلت القبر وراكم فصر ففهم اني غير القبر فلما كان الليل اذا انا بالمرتين تقول  
 لي احدا هي جزاك الله عني خير فلقد صرفت عنا سرطوا بالفلت فضا  
 بال صاحبك لا تكلمني كما تكلمتني انت قالت ان هذه ما انت عن  
 غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية انه لا يتكلم في يوم القيمة  
**الباب التاسع** في ذكر محار واج الموتى في البرزخ اما النبي عليهم  
 السلام فليس فيهم شك ان ارواحهم عند الله في اعلى عليتها **وقد**  
 ثبت في الصحيح ان اضر كالمه تكلم بهار رسول الله صاع الا عليهم وسلم عن نومة  
 انه قال اللهم الرفق الاله على وكرها صاع قنفذ وقال رجل لابي مسعود  
 فنبض رسول الله صاع الا عليهم وسلم فابيه هو قال في اجنة طوا الشهدا  
 فاكثر العلم على انهم في اجنة وقد كانت بذلك الا هاديا فبني مسجد مسلم





عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية التي  
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال  
أما أنا فإني أرى ذلك فقال أرواهم في جوف طير فخرها قناديل  
معلقة بالعرش فأطلع عليهم ربك المطلعة فقال شئتوا سبي  
فقالوا أي سبي شئتوا ونحن نشرع في اجتهاد حتى سنسنا ففعل بهم  
ذلك ثلاث مرات فلم يراهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب  
نريد أن نترك أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى  
فلم يراهم أن ليس لهم حاجة لتركوا **وفرح** الإمام أحمد وأبو داود  
وأحمد بن حنبل في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أصيب أخوانكم بأحد جعل اللارواهم في  
أجواف طير فخرها في أرواحهم ونأكل من ثمارها وتناوي إلى قناديل  
من ذهب معلقة في ظل العرش فلم يجدوا طيب ما كلهم ومسن بهم  
ومقبلهم قالوا من يبلغ عنا أخواننا أنا أحياء في اجتهاد نرزق لئلا  
يتكلموا عننا الحرب ولا يزهوا في اجتهاد قال فقال الله تعالى بلغه  
عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل  
أحياء عند ربهم يرزقون **وفرح** أبو عبد الله ابن مندة وغيره  
حدثنا إسماعيل بن أبي مخنف عن عبيد بن أبي سعيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أرواح الشهداء في طير فخرها في رباض اجتهاد ثم يكون  
ماؤها إلى قناديل معلقة بالعرش فتقول لهم أرب سبحانه وتعالى  
هذه تعلمون كرامته أكرم من كرامته أكرم من كرامته أكرم من كرامته  
رددت أرواحنا في أجسادنا حتى نقا نك مرة أخرى فنقتل في سبيلك  
**وفرح** أبو السنيح الأصبهاني وغيره من طريق عبد الله بن مسعود

عن عمر

عن عمر بن عبد العزيز بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يبعث الله الشهداء منا حول صل طير بينهم كما توارى في قناديل معلقة بالعرش  
**وفرح** الإمام أحمد والثريزي وصححه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عن أبي ابن كعب ابن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أرواح الشهداء في طير فخرها تعلق من سحر اجتهاد كذلك رواه عمرو بن  
الزهري ورواه سائر أصحاب الزهري عنه ولم يذكر الشاهد أن ذكره  
نسمة المودع وسياق حديثهم انشاء الله تعالى وقد ذكرنا فيما تقدم حديث  
عبادة أن عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبي عبد  
ابن طلحة ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد  
وهو منكر وأبو عبيدة هذا ضعيف جدا **وفرح** ابن مندة من طريق  
يحيى بن صالح عن سعيد بن مسعود ابن مسعود أنه سأل ابن سنان عن أرواح  
الموتى مني قال بلغني أن أرواح الشهداء في طير فخرها معلقة بالعرش  
تعدو ثم تروح إلى رباض اجتهاد تاتي رباضها سبحانك كل يوم تسلم عليه  
وهذا أشبه ولذا قال القاضي أبو البراهيم النخعي وغيره من السلف في أرواح  
الشهداء **وفرح** ابن مندة من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن  
حيان ابن أبي جبلة قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن  
الشهداء إذا استشهدوا أنزل الله جسد الكاحس جسد ثم يقال  
لروحم ادخل فيه فينظر إلى جسده الأول ما يفعل به ويتكلم فيظن أنه قد  
يسمع كلامه وينظر فيظن أنهم يريدون حتى تأتيه أرواحهم يعني الجوارح  
العين فيذهب به ويشهد له هذه النصف صا انفا ما في الصحيح **وفرح** ابن مندة  
قال قال رجل يوم أحد ابن أنان فقلت يا رسول الله قال في اجتهاد قال في  
تراث كذا في بيده ثم قال حتى تقتل **وفرح** مسلم عن أنس بن مالك





عليه وسلم قال له صحابه يوم بدر قوما الى جنة عرضها السموات والارض  
 وذكر قصة غير بن الجحام **وفي صحيح البخاري** عن المغيرة بن شعبه انه قال  
 اجبرنا نبينا عن رسالته ريبنا انه من قتلنا صار الى الجنة وفيه ايضا عن المسور  
 ابن مخزوم ومروان ابن الحكم ان عم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية  
 اليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار **وفي صحيح مسلم** عن ابي موسى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابواب الجنة تحت ضلك السيوف **وفي صحيح البخاري** عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاؤا  
 امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة  
 حارثة نبي فان يكن في الجنة صيرت واحتمست وان تلك الاخرى ترى ما صنع  
 قال **وفي صحيح البخاري** او هببت او جنت واحدة هي الجنة كثيرة وانتم في جنة الفردوس  
**وفي صحيح الترمذي** والحاكم في حديث ابي عبيدة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال رايت جعفر بطير مع الملائكة **وفي صحيح الامام احمد** و ابو يعلى وابي  
 اليزيد في حديث ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعجب الرويا احسنه فكان فيما يقول هل راى احد منكم مرويا فاذا راى  
 الرجل الذي لا يعرفه الرويا سال عنه فان اخبر عنه معروف كان اعجب  
 لرواية قال فجاؤت امرأة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كافي  
 ارضت فادخلت الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اننا عسى رجلا  
 وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس شخب  
 او داحم فقال اذهبوا هم الى الزبير فيدفع فحسوا فيه ووجدوا كلوا لينة البدر  
 واتوا بكرا سي من ذهب فاقعدوا عليها وجيء بصحيفة من ذهب فيها  
 بسر فالكواهم بسر ما شاؤوا فما يقبلق نهام وجهه الا الكوا من فالكه مسل  
 شاؤوا قالت واكلمت معهم قال فجاؤ البشير من تلك السرية فقال يا رسول  
 الله كان فلان فلان واصيب فلان وفلان حتى عدنا عسى رجلا فقال

علي

علي بالمرأة فقال فصبي مرويا كى على هذا فقال الرجل هو كما قال اصيب  
 فلان وفلان **وروي** ابن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد سمع ابنه  
 عباس يقول ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة  
**وروي** معمر بن قنادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير يفس  
 نال من ثمار الجنة **وروي** ابو عاصم عن ثور بن ابي يزيد عن خالد بن معدان  
 عن عبد الله بن عمرو قال ارواح الشهداء في اجواف طير كأنها الزرزير  
 تتعارفون ويبرقون من ثمر الجنة **وروي** ابن المبارك عن زائدة حدثنا  
 ميسرة الاشجعي عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى  
 جنة فيها طير خضر تنعم فيها ارواح الشهداء لئلا يروا عظمته عن ابن  
 عباس قال قلت لكعب اني اسالك عن اسياف ان كانت في كتاب الله المحدثي  
 وان لم تكن في كتاب الله فلا تخدني فذكر مسائل فقال كعب ما سالتني عن  
 سيي الا وهو في كتاب الله قال واما جنة المأوى فانها جنة فيها ارواح  
 الشهداء في اجواف طير خضر تاوي الى قناديل الجنة **وروي** ابو المغيرة  
 عبد القدوس ابن ابي حجاج حدثنا عمر وابو عمير الهموبي عن السفر بن ابي  
 قال سئل ابو الدرداء عن ارواح الشهداء قال هي طير خضر معلقة في  
 قناديل تحت العرش تسرع في الجنة حيث يساءت ثم تنصب الى قناديلها  
**وروي** عن مجاهد انه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يراقون منها  
**فروي** ادم بن ابي ابياس حدثنا وراق بن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لا اية قال يقول اصابعه  
 يترقون من ثمر الجنة ويحدون رجليها وليسوا فيها **وروي** ابن المبارك عن  
 ابن جبرئيل عن مجاهد قال ليس هم في الجنة ولكن ياكلون من ثمارها ويجردون  
 رجليها **وقد** يستدل لقوله بخاري ابن اسحق عن عاصم عن ابن عمر في قنادة





عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الشهداء على بارق نهر الجنة فيه قبة خضراء يخرج عليهم من تحتها  
 من الجنة بكرج وعشياً وخرج من الجنة ابن مسعود ولفظ على بارق نهر الجنة  
 وهذا يدل على ان النهر خارج من الجنة وابن مسعود مدلس ولم يصرح  
 بالحدوث هنا ولعل هذا في عموم الشهداء والذين في القناديل التي تحت  
 العرش فما صلحهم ولعل المراد بالشهداء هنا من هو شهيد من غير قتل  
 في سبيل الله كما لمطعون والمبطون والغرق وغيرهم ممن ورد  
 النعت بانه شهيد فالاحاديث السابقة كلها فمن قتل في سبيل الله  
 وبعضها صحيح في ذلك وفي بعضها ان الامة نزلت في ذلك وهو قول  
 ثعلب ولا تحسبوا الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند  
 ربهم والاية نصاً في المقتول في سبيل الله وقد يطلق الشهيد على من  
 حقق الايمان وشهد بصحة بقوله كما قال ثعلب والذين امنوا بالله  
 ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال ابن ابي  
 نجيم في هذه الامة عن مجاهد في هذه الامة يقول سيهدون على  
 انفسهم بالايان بالله **وروي** سفیان عن رجل عن مجاهد قال قال  
 مؤمن من صدق وشهيد ثم قرأ والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم  
 الصديقون والشهداء عند ربهم **وخرج** ابن ابي حاتم في رواية  
 مرشد بن ابن سعد عن ابن عقيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال  
 صديق وشهيد قيل له ما تقول بل ابا هريرة قال اقرأ والذين امنوا بالله  
 ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم **وخرج** ابن جرير  
 عن طريق اسماعيل بن يحيى التميمي عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم  
 عن البراء بن عازب عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمن من

في قوله  
 الشهداء

شهداء

شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين امنوا  
 بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واسما على هذا  
 ضعيف جداً وبعض هذا ما ورد في تفسير قوله تعالى انكوا شهداء على  
 الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً في شهادة هذه الامة للناس  
 بتبليغ رسالاتهم وبكل حال قاله حاديث المتقدمة كلها في الشهيد  
 المقتول في سبيل الله لا يشمل غير ذلك وانما النظر في حديث ابن  
 اسحق هذا والله اعلم واما بقية المؤمنين سوي الشهداء  
 فينقسمون الى اهل التكليف وغير اهل التكليف فلذان قسمان احدهما  
 غير اهل التكليف كما طفال المؤمن في اهل النهر في الجنة وقد  
 حكى الامام احمد على ذلك الاجماع وقال في رواية جعفر بن محمد ليس  
 فيهم اختلاف يعني انهم في الجنة وقال في رواية الميموني لا احد يشك  
 انهم في الجنة وذكر احوال من طرقت جنبت عن احمد قال نحن نقر بان  
 الجنة قد خلقت ونود من بان الجنة والنار مخلوقتان قال الاعرج وجل  
 النار يعرصون عليها غدوا وعشيا لآل فرعون وقال ارواح ذراري  
 المسلمين في اجواف طير خضر شرح في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم  
 فيدل هذا انها خلقت وكذلك فقد السلف في علي ان اهل المسلمين  
 في الجنة وجاه صريحاً عن السلف على ان ارواحهم في الجنة كما روي  
 ليث عن ابي قيس عن هذيل عن ابيه مسعود قال ان ارواح  
 الشهداء في اجواف طير خضر شرح بهم في الجنة حيث شاءوا وان ارواح  
 ولدان المسلمين في اجواف عصافير شرح بهم في الجنة حيث شاءوا  
 فتأوي الى قناديل معلقة في العرش فخرج ابن ابي حاتم ورواه النوري  
 والاعمش عن ابي قيس عن هذيل عن قوله لم يذكره مسعود **وخرج**

في قوله  
 الشهداء





البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس عن كعب بن جوفه وخرج اخلا  
من طريق كعب عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة  
شجرة لها ثمر كقروح البقر يُقَدِّمُ ابوه ولدان اهل الجنة حتى  
انهم ليستنوا استنان البكاره **وخرج** ابن ابي حاتم باسناده عن  
طالب بن معدن قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى فروع كلها  
تُرَضَّعُ صبيان اهل الجنة وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار  
الجنة تغلب فيه حتى تقوم الساعة فيبعث الله اربعين سنه  
ويولد على صفة ذلك ما في صحيح مسلم قال لما توفي ابراهيم قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الكندي وان له الصبي  
يكنى لان رضاعه في الجنة **وخرج** ابن ماجه من حديث ابن عباس  
**وخرج** الامام احمد بن حنبل في حديث البراء بن عازب **وروي** سعيد بن  
منصور عن اسمعيل بن عياض عن عبد الله بن عثمان بن  
خنيتم بن مكيول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري  
المؤمنين ابراهيم في عصافير في الجنة يكفلهم ابراهيم بن ابيهم  
عليه السلام وكذا رواه علي بن ابي حمزة عن حماد بن مسلمة  
عن خنيتم عن مكيول الا انه قال عصفير في الجنة وهذا مسل  
ولفظ يشبه لفظ الحديث الذي احتج به الامام احمد على خلق الجنة  
كما تقدم وقد روي متصلا من وجه اخر من رواية عبد الرحمن بن ثابت  
ابن ثوبان عن عطاء بن فريته عن عبد الله بن ابي صريح عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري المؤمنين يكفلهم ابراهيم  
ابراهيم في الجنة فخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد  
وخرج الامام احمد عن موسى بن داود عن ابن ثوبان الا انه شك

ان موسى

ان موسى شك في رفعه ولكن رواه عنه واحد عن ثوبان ولم شك في  
رفعه وروي من وجه اخر من رواة مؤمل عن سفينة عن ابن ابي عمير  
عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اولاد  
المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام فاذا  
كان يوم القيمة ذفَعُوا اِىَّ اَبائِهِمْ وكذا رواه محمد بن عبد الله بن عيسى  
عن وكيع بن ابي صفيان من فروع ابن ابي عمير وابو نعيم عن سفينة  
موقوف قال قال الدر قطني والموقوف واسمهم ومما يستدل لهذا ايضا  
ما روي عن النخعي عن سمية بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
مر في منام جبل وميكائيل اتيا به فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه  
فاذا روضة خضراء فيها شجرة عظيمة واذا شئخ في اصلها حوله  
صبيان فصعدوا في الشجرة فاذا دخلوا دار اهل الجنة احسن منها فاذا  
رجال يمشون في صبيان وفيهم نساء وصبيان وذكر الحديث وفيه قال  
واما الشيخ الذي رايت في اصل الشجرة فذاك ابراهيم واما الصبيان  
الذي رايت فالاولاد الناس وفي رواية فكل من ولد مات على الفطرة  
وفي رواية ولد على الفطرة واما الدر الذي دخلت اولاد فذراة  
المؤمنين واما الدر الاخرى فذراة الشهداء وروي ابو خالد عن ابي جابر  
العتاردي عن سمية وفي حديث قلت قال الروضة قال ابو بكر الاطفال  
وكل بهم ابراهيم بن ابيهم الى يوم القيمة **وخرج** الطبراني والحاكم عن  
حديث سيك بن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بيننا انا قائم انطلق في ابي جيب وعمر فذكر الحديث وفيه ثم انطلق  
بي حتى اسرفت على الغلمان يلعبون بيني نهرين قلت من هو اولاد







قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح المؤمنين في الجنة وقال جنبل  
 في موضع آخر هي ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار  
 والبرهان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء قال ابو عبد الله ولا  
 نقول هي يغنيان بل هي على علم الله باقتيان يبلغ الله فيهما علم منسئل  
 الله التبيين وان لا يزيع قلوبنا بعد اذ هدا انا وقوله ولا نقول هي  
 يغنيان يعني الجنة والنار فان في اول الكلام عن جنبل ان ابا  
 عبد الله حكى قصة ضرر وحاوية اختلف العلماء في خلق الجنة  
 والنار وان الفاضل اهدر دم ضرر ولذلك استخفى الى ان مات وان  
 ابا عبد الله قال هذا كفر يعني القول بانها مخلوقة بعد قال جنبل وسألت  
 ابا عبد الله عن من قال ان كانتا خلقنا فانهما الى فانم ذكر هذا  
 الجواب من احمد ولا يصح ان يقال انهما خلقا في الجنة مع انفسهما  
 ذلك ان تكون الجنة وحدها لا تغني لان ما بعد هذا يبطل هذا  
 التأويل وهو قوله هي على علم الله باقتيان فان هذا يعني ذلك  
 الاحتمال والتقويم ويثبت البقاء لهما معا وهذا يقول كما يقول يزيد  
 وعمر فهذا قد يجهل ان يراد نفي العلم عنهما جميعا دون احدهما  
 فاذا قلت بعد ذلك بل هي جاهلان زال ذلك الاحتمال وابتطل  
 لهما جميعا وايضا فلا يقع استعمال نفي عن سيبانها والمراد نفي جنبا  
 خاصة الله مع ما يبين ذلك في سياق الكلام وعن لفظ يدل عليه  
 فاما مع الاطلاق فلا يقع ذلك بل لا يجوز استنباط  
 لا يقال الجنة والنار لا يغنيان وكما لا يقال الخلق مخلوق وحده  
 ولا يقال الدنيا والاخرة لا تغنيان ويراد بها ان الدنيا وحدها تغني  
 ولا محمد ومسيحته لا يهدقان ولا يكذبان والمراد به صدق محمد وهداه

وكذب

كانت في نسخة  
 والاعراب  
 م  
 مطلب

وكذب مسيحه وحده فان هذا الكلام استعمال قبيح ممنوع ولا يُعهد  
 مثله في كلام احد يعتد به وقول احمد بعد هذا اسأل الله التبيين وان لا  
 يزيع قلوبنا بعد اذ هدا تايدل على ان القول بخلاف ذلك عنده من  
 الضلال والزيغ وقد صرح بهذا فيما نقله عنه ضرب قال حرب في مسأله  
 هذا مذهب ائمة اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين  
 بها المتقدمين بهم وادركت من علمي اهل العراق والحجاز والشام من قالوا  
 شيئا من هذا المذهب فيها او طعن فيها او عاب قاله فهو مشدع  
 خارج من الجماعة تزايد عن منهج السنة وسبيل الحق وهو مذهب  
 احمد والحق وسعيد بن منصور وغيرهم من جالسنا واخذنا  
 عنهم العلم فما كان من قولهم الايمان قول وعمل وذكر العقيدة ومن علمها  
 قال ولقد خلقت الجنة وما فيها وخلقنا النار وما فيها خلقنا الله  
 ثم خلق الخلق لهما لا يغنيان ولا يفنا ما فيها الا فان اخرج مشدع  
 او زندق بقول الله تعالى في هالك الا وجهه ونحو هذا فقل له كل  
 شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقنا  
 للبقاء للفناء ولا للهلاك وهما من الاخرة لا من الدنيا وذكر بقية  
 العقيدة فقول في اخر كلامه خلقنا للبقاء لا للفناء ولا للهلاك يبطل  
 تاويل اول الكلام على ان المراد به لا يفني مجموعها وقد نقل هذا  
 الكلام الذي نقله حرب الكوفي عن احمد صرحا كذلك نقله عن ابي  
 عباس احمد بن جعفر الا صطخري انه قال هذا مذهب اهل العلم  
 اصحاب الاثر واهل السنة المتسكنين بقرتها المعروفين بها  
 المتقدمين بهم فيها من اهل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 شانهما وادركت من اهل الشام والحجاز واهل الشام وغيرهم



فمن قالوا سبنا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قالها  
فهو من الخلق مبتدع فارح من الجماعة زليل عن منهج السنة وسبيل  
الحق فذكر العقيدة كلها وقد خلقت اجنة وما فيها وخلقت النار  
وما فيها خلقها الله تعالى وخلق الخلق كلها فلا يقينان ولا يقينا  
ما فيها ابدان اخرج مبتدع او زنديق بقول الله تعالى كل شيء  
هالك الا وجهه ونحو هذا من منسابة القرآن فقل له كل شيء  
مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هاكك واجنة والنار خلقتنا  
للبقاء للفناء ولا للدلالة (وهي من الاخرة لامت الدنيا وذكر يقية  
العقيدة وقد رويث هذه العقيدة عن الامام احمد بن محمد وعنه احمد  
من طريق احمد بن وهب القرشي عنه والمعصود هنا قول الحسن بن  
المؤمنين في اجنة وارواح الكفار في النار وقد صلى القاضي ابو  
يعلى في كتاب المعتمد ومنه اتبعه من اصحاب هذا الكلام عن  
عبد الله بن احمد بن ابيه ولم يتعلمه عبد الله انما نقله حنبلا والدا  
ما نقله عبد الله بن احمد بن ابيه فقال اخذوا اخيرا عبد الله بن  
احمد بن حنبل قال قال سالت ابي عن ارواح الموتى انكون في  
افنية فتورجم ام في حواصل طير ام توت كما توت الاله جسد قال  
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن اذا مات طائر  
يلق في شجر اجنة حتى يرجع الله الى جسده فيبعثه الله **وقد روي**  
عن عبد الله بن عمر قال ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر كالزبد  
يتعارفون فيها ويرزقون من ثمارها وقال بعض الناس ارواح  
الشهداء في اجواف طير خضراء وي الى قناديل في اجنة معلقة بالعرش

انتهى

انتهى وهذا الكلام ايضا يدل على ان ارواح المؤمنين عند الله  
في الجنة الا انه ذكر في جوابه الى ما حديث الدالة على ذلك المرفوعة  
والموقوفه ولم يذكر سوى ذلك في رواية حنبل جزم بان ارواح  
المؤمنين في اجنة وفي رواية عبد الله ذكر الاله على ذلك فاما  
الحديث المرفوع الذي ذكره فهو من رواية مالك عن ابن شهاب  
ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان اباة كعب بن مالك كان يحدث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن من طائر يعلق في  
شجر اجنة حتى يرجع الى جسده كذا رواه مالك في الموطأ ورواه  
عن مالك جماعة منهم الشافعي ورواه الامام احمد في مسنده  
عن الشافعي ورضي عنه النسائي من طريق مالك ايضا ورضي عنه  
مالك من طريق الحارث بن فضال عن الزهري بهذا الاسناد  
وكذا رواه عن الزهري يونس والاوزاعي واسحق  
ورواه شعيب وابن ابي الزهري وصالح بن ابي كيسان عن الزهري  
عن عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك عن جده كعب وقال  
صالح في حديثه انه بلغه ان كعبا كان يحدث فهو وقال شعيب في  
حديثه ان كعبا كان يحدث فهو على رواية صالح ومن وافقه منقطع  
وذكر محمد بن يحيى الذهلي ان ذلك هو المحفوظ وقاله ابن عبد البر  
في ذلك ورضي عن رواية مالك ومن وافقه وقد روي يعني حديث كعب  
من وجوه متعددة فروى حماد بن سلمة عن محمد بن عروة عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث القبر بطولته في حق  
المؤمن قال وبعاد اجسد الى ما بدى منه وتجعل روص في شجر طير

١٠٩





يعلق في شجرة الجنة فربهم الطير في وغيرة وضرب من حبان في صحيحه مطر  
 معد عن محمد بن عمرو ولفظهم وتجعل شتمه في النسيم الطيب وهو  
 طير يعلق في الجنة وقد سبق ان غيرهما رواه عن محمد بن عمرو فوقفه  
 على ابي هريرة وقد تقدم حديث ام هانئ التي انصارت عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال تكون النسيم طائر تعلق بالشجر حتى اذا كان يوقع الريح  
 دخلت كل نفس في جسدها وخرج به مندة من رواه موسى بن  
 عبادة الزبيدي عن عبد الله بن ابي نبيد عن ام بسير بنت المعمر  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في  
 حواصل طير صفير تنادي في الجنة ناكلمة ناكلمة ناكلمة ما فيها  
 وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فيقولون ربنا الحق ربنا  
 اخواننا واثنا ما وعدتنا وانا ارواح الكفار في حواصل طير سود ناكلمة  
 من النار وتشر من النار وتاوي الى حجر من النار يقولون ربنا لا  
 تلحق بنا اخواننا ولا تؤثنا ما وعدتنا موسى بن عبادة شيخ  
 صالح سقته العبادة عنه حفظ احاديث فكثره المتكثير في حديثه  
 وخرج ابنه مندة ايضا من رواية معاوية بن صالح عنه عن ابن  
 حبيب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين  
 فقال في طير صفير شرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله  
 وارواح الكفار قال مجوسة في سجين وهذا مرسل **وخرج** ايضا من  
 رواية عيسى بن سعيد عن موسى بن عبيدة التومني عن ثور بن  
 يزيد عن فالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين كالزمر الزبير ناكلمة ناكلمة ناكلمة  
 ابنه مندة رواه ج عت عنه التومني موقوفنا يعني على عبد الله بن عمرو  
 والصواب

والصواب وقفه وقد سبق ان الامام ذكره في روايته ابنه عبد الله موقوفنا  
 وكذا رواه وكيع عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله  
 ابن عمرو قال ارواح المؤمنين في اجواف طير صفير كالزمر الزبير تنادي  
 فيها ويرتقون في ثمرها فربهم اخلاي وخرج ايضا حديث ابي  
 هشام عن ابي اسحق عن الهو صاع عن عبد الله بن مسعود في كسر  
 احتضار المؤمن مني وان روحه تعاد الى جسده عند سؤاله في القبر  
 ثم ترفرف روحه فتجعل في اعلى عليين ثم نلى عبد الله الائمة ان كتاب  
 الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال السماء  
 السابعة واما الكافر فذكر الكلام وتلك ان كتاب الفجار لفي سجين  
 وما ادراك ما سجين قال الارض وروي مثل هذا المعنى عن ابي هريرة  
 وعبد الله بن عمرو وذكره ابن عبد البر وروي مسعيد عن قتادة قال  
 ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول سجين هي الارض السفلى فيها  
 ارواح الكفار وروي ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي  
 حبيب ان منصور بن ابي منصور حدثه قال سألت عبد الله بن عمرو  
 عن ارواح المسلمين حين يموتون قال ما تقولون يا اهل القرية قلبت  
 لا ادري قال فانها صور فيمن يفي في ظل العرش وارواح الكفار في  
 الارض السابعة وروي ايضا عن كعب بن زوية الاعمش عن ثور بن عطاء  
 عن هلال بن ابي مسياف قال كنا جلوسا الى كعب بن ابي اسحق فقال  
 كعب لك ما في القرآن عرفت غير اربعة اشيا فاخبرني عنهن فساله عن  
 سجين وعلين فقال كعب اما عليون فالسما السابعة فيها ارواح  
 المؤمنين واما سجين فالارض السابعة فيها ارواح الكفار تحتها  
 الارض السابعة



وهو ثابته في الحديث صحيحا  
الكتاب وفيه تحوير في النار  
اعادنا الله منها

وقد ثبت في الأدلة ان اجنحة فوق السماء السابعة وقد ذكرنا ذلك  
في كتاب صفوة النار مستوفيا **وروي** ابو نعيم عن طريق الحكم  
ابن ابان قال نزل في صيف من اهل صنعاء فقال سمعت وهب ابن منبه  
يقول ان الله في السماء السابعة دار يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح  
الموتى مني فاذا مات الميت من اهل الدنيا لفته الارواح فيسالونه  
عند اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهل اذ قدم عليهم **وخرج**  
ابن منداه عن طريق سفينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام لقي احدهما صاحب  
فقال ان مت قبلي فحدثني بما لقيت وان مت قبلك صدت بك بما لقيت  
قال وكيف يكون ذلك قال ارواح الموتى تذهب في اجنحة حيث شاءت  
وضرب ابن ابي الدنيا عن طريق جرير بن يحيى وخرج ايضا عن طريق ابن  
الهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن منصور بن ابي منصور انه  
سأل عبد الله بن عمرو عن ارواح الموتى اذ ماتوا ايهي قال  
هي صور طير بعضها في كل العرشا **وروي** ابن ابي ليث عن ابي قيس  
عن هذيل بن عمار عن مسعود بن ارواح الفروع في اجواف طير سود  
تغد واعلى جهنم وتروح عليها فذلك عرضها وقال عبد الرحمن  
ابن زيد بن اسلم في قوله تعالى النار يعرهنون عليها عذوا وعشيا  
قال هم فيها اليوم تغدوا ويرحوا الى ان تقوم الساعة حين جهما ابن  
ابي الدنيا **وخرج** اللالكائي عن رواية عاصم بن ابي داود عن ابي موسى  
الاشعري قال يخرج روح الموتى وهي الطير من المسك فتخرج به  
الملائكة حتى تأتي بربر ولم يبرهان منذ الشمس وروح الكافر انثى  
من الجيفة وهو بوادي حفر موت في اسفل العرش من سبع ارضين

وقد

وقد يستدل للقول بان ارواح الموتى مني في صفة وارواح الكفار  
في النار من القرآن بادلته منها قوله تعالى فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانتم  
حينئذ تنظرون الى قوله فاما ان كان من المشرق فروح وربحان وحينئذ  
نعيم واما ان كان من اصحاب اليمن فسلام لا من اصحاب اليمن واما  
ان كان من المكذبين الضالين فنزل من هم وتصلية محمد هو قول  
النار مع امراتها وانفاجها تجعل هذا كله متعقبا للاسفار والموت  
وكذلك قوله تعالى في قصة الموتى من في سورة يس قيل ادخل الجنة قال ان  
ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واما قال هذا  
بعد ما قلناه وراى ما اعد الله له بالانها انفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك مرضية مرضية على ما وبل من تناول ذلك عند الاحتضار  
وكذلك قوله تعالى انظروا انظروا من اقرى على الله كذبا وكذب باياتيه  
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا حادتهم رسلنا يتوفونهم  
قالوا انما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عناه وشهدوا على  
انفسهم انهم كانوا كافرين قيل ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من  
اجت والانس في النار الابر وتظهر هذه الاية قوله تعالى الذين اتفقوا  
الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بل ان الله  
علم بما كنتم تعملون الاية وما يستدل به ايضا لذلك ما رواه محالد  
عن الشعبي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن حديثة  
قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغوفه ولا  
نصب حتى جبه البئر **وخرج** الطبراني في اسناد منقطع عنه فاطمة  
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اننا حديثة قال في بيت من  
قصب بيتي من ربه وابيسة امرأة فوعون قالت من هذا القصب قال لا  
من القصب المنطوم بالدر واللؤلؤ واليا قوت **وخرج** ابو داود في





سننه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رحم  
 الاسلامي الذي اعترف عندة بالزنا قال واكذي نفسي بيده انه  
 الآن في انوار الجنة يتعشى فيها **فصل** وانما تدخل  
 ارواح الموتى من انوار الجنة اذا لم يمنع من ذلك مانع من كتاب  
 شق جيب العقوبة او حرق آدمية حتى يبيل منها في الصحيحين  
 عن ابي مرة انه قد قتل يوم خيبر قال الناس هنيئاً لآ الجنة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلاً والذي نفسي بيده ان السمامة  
 التي اخذها يوم هجرت لم تصبها المفاسم لتشتعل عليه نار **وعن**  
 سمرقانه جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 هاهنا احد من بني فلان نكأنا فلم يجبه احد ثم اجاب به رجل فقال  
 ان فلان الذي توفي احتبس عن الجنة من اجل الدين الذي عليه  
 فانكوه او فادوه وان سئتم فاسلموه الى عذاب الله عز وجل رحمه  
 الامام احمد وابو داود والنسائي بالفاظ مختلفة **وخرج** الترمذي  
 من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث  
 قال ان صاحبكم محبوب سا على باب الجنة احسبه قال بدين **وخرج**  
 الامام احمد والترمذي وابو ماجه من حديث ثوبان عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من فارق الروح اجسد وهو بدين من تلك دخل الجنة  
 من الكبر والغلور والدين **وخرج** الطبراني من حديث انس قال اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بجل يصلي عليه فقال علي صاحبكم دين فقالوا نعم  
 قال في تنفعكم ان اصلي على رجل مؤمنه في قبره لا تصعد روحه  
 الى السماء وتوضف رجل دينة تمت فسلبت عليه فان صلته تنفعه  
 وفي المعنى احاديث متعدده **وخرج** ابن ابى الدنيا في كتاب من  
 عاش بعد الموت من طريق سيار بن حسن قال خرج ابي وعبد الواحد

خير صح

علم  
فقت

ابن زيد

حكاية

ابن زيد يريد ان الغنق ونهجمو على ركبة عميقة وامرعة فادوا صاحبهم  
 بقدر فاذا القدر قد وقعت في الركبة قال فقروا حال الرفقة  
 بعضها ببعض ثم دخل احداهما الى الركي فلما صار ببعضها اذا هو بمهمة  
 في الركي فرجع فصعد فقال سمع ما سمع قال نعم فذاولني العمود فاخذ  
 العمود فدخل في الركبة فاذا هو برجل على الواح جالس وتحت الماء  
 فقال اجني ام اسيتي قال بل اسيتي قال ما انت قال انار جلد من اهل الظلمة  
 واني مت فحسنتي رزقي عز وجل هاهنا بدين علي وان ولدي بانظاكه  
 لا يذكر وني ولد يتغنون عني في نوح الذي كان في الركبة فقال لصاحب  
 غزوه بعد غنق وه فدع اصحابنا يذهبون فصاروا الى انظاكه فسألوا  
 عن الرجل وعنه بنيه فقالوا نعم انه لا يؤنا وقد بغضنا صفة لنا فامسوا  
 معنا حتى تقضي عنه دينه قال فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين ثم  
 رجعوا الى انظاكه حتى اتوا موضع الركبة ولا يسكنون انهم فلم يكن  
 مركبة ولا شيء فامسوا فباتوا هناك فاذا الرجل قد اناهم في فنامهم  
 وقال جزاكم الله خيراً فان الله حولني الى مكان كذا وكذا الجنة حيث  
 قضيت عيني ديني **وروي** في كتاب المنامات حديثي زكريا ابن ابي ابراهيم  
 النظري قال روي محمد بن عبد الله في النوم فقبل ما فعل الله بك فقال  
 لولا ديني دخلت الجنة وقالت طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا  
 فقالت فرقة منهم الارواح شتقر على اقية القبور وهذا هو القول  
 الذي ذكره عبد الله بن الامام احمد في سواله المتقدم وحكي ابن حزم  
 هذا القول عن عامة اصحاب الحديث وقال ابن عبد البر كان ابن وضاح  
 يذهب اليه ويحجج محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى المقبرة  
 فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فهذا يدل على ان الارواح باقية



القبور ويرى ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في اجنحة و ارواح  
 غيرهم على اافية القبور شرح حيث شئت **وذكر** عن مالك  
 انه قال بلغني ان الارواح منسلة تذهب حيث شئت وعن مجاهد  
 قال الارواح على القبور سبعة ايام من يوم دفن الميت لا يفارق ذلك  
 واستدل هو وغيره بحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا مات احدكم عرض عليه مقعدة بالغدا والعشي ان كان من  
 اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار  
 يقال هذا مقعدك الى يوم القيمة وهذا يدل على ان الارواح ليست  
 في اجنحة وانما تعرض عليها بكرة وعشيا وكذا ذكره ابن عطية وغيره  
 ولا وجه لهم فيه لو جهن احد من الجنة يحتمل ان يكون العرض بكرة  
 وعشيا على الروح المتصل بالبدن والروح وحدها في اجنحة تتكون  
 البشارة والتخويف للجسد في هذين الوقتين باتصال الروح به  
 واما الروح فهي ابدا في نعم او عذاب **والثاني** ان الذي تعرض بالقدرة  
 والعشي هو مسكن ابن ادم الذي يستقر فيه في اجنحة او النار  
 وليست الارواح مستقرة فيه في مدة البرزخ وان كانت في اجنحة  
 او النار ولهذا جاء في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان المومن اذا قهره بآب الى الجنة وقيل له هذا من ترك قال رب  
 اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي واما السلام على اهل القبور  
 فلا يدل على استقرار ارواحهم على اافية قبورهم فانه يسلم على  
 قبور الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلى عليين ولكن مع ذلك  
 لها اتصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفية على الحقيقة  
 الا الله عز وجل ويشهد لذلك الاحاديث المرفوعة والمرفوعة  
 على اصحابه وعبد الله ابن عمر وابو العاصم ان الثاين يعرف بروحه

في قبور  
 النبي

الى العرش

الى العرش مع نعلقها بيلن وسرعة عودها اليه عند استيقاضه  
 فارواح الموقى المتجردة عن ابدانهم اولى بعودها الى السماء وعودها  
 الى القبر في مثل تلك السعة والله اعلم **وفرح** ابن منذر عن طريق علي  
 ابن يزيد عن سعيد بن المسيب ان سلما قال لعبد الله ابن سلام  
 ان ارواح المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شئت وان  
 ارواح الكفار في سجني وعلي ابن يزيد ليس بالحقا فقط طائفه يحي ابن  
 سعيد الله نصاري مع عظمتهم وجلالتهم وصفتهم فروي عن سعيد بن  
 المسيب وقال فيه ان ارواح المومنين تذهب في اجنحة حيث شئت  
 كما سبق ذكره وقد تقدم عن مالك ان الارواح منسلة تذهب حيث  
 شئت **وفرح** ابن ابي الدنيا عن خالد بن خلصان قال سمعت مالكا يقول  
 ذلك **وفرح** ايضا عن حسين بن علي العجلي حدثنا ابو نعيم حدثنا  
 عن يعقوب بن عطاء عن ابيه عن عبد الله ابن عمر وقال مثل المومن حين  
 يخرج نفسه او قال روحه مثل رجل كان في سجن فاضرع منه فلهي  
 ينفسخ في الارض وتقلب فيها وما استدل به على ان الارواح في الارض  
 حديث البراء بن عازب الذي تقدم سياق بعضه وفيه صفة قبض  
 الروح المومنة فاذا انتهى الى العرش كتب كتابه في عليين ويقال الرب  
 سبحانه وتعالى واعبدي الى مضجع فاني وعدتهم اني منها خلقتهم  
 وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم نارة اخرى فتردى القبر وذكر الحديث  
 وقال في روح الكافر فيصعد بها الى السماء فنلق دونه فيقول الرب  
 سبحانه وتعالى واعبدي الى مضجع فاني وعدتهم اني منها خلقتهم  
 وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم نارة اخرى وغيره وان يقول الله عز وجل  
 عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني فيها خلقتهم ثم قرر رسول الله صلى



الله عليهم وسلم منها فلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
 اخرى وهذا يدل على ان ارواح المومنين تستقر في الارض ولا تعد  
 الى السماء بعد عرضها ونزولها الى الارض ولكن حديث البر وصد  
 يعارضه الامماديين المتقدمين في ان الارواح في الجنة لا سيما الشهداء  
 وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة في صفة قبض  
 الروح المومنة قال ثم يصعد به الى رب عز وجل فينقله رذوة الى  
 احد الاجليني وذكره في الكافر وقال فيه ردة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بربطته على اذنيه يعني لما ذكرته من ربيجه وهذا يشهد برفع احد  
 الكلمة **وفرض** ابن ابي الدنيا حديث فثامة بن زهير عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان المومنين اذا احتضروا نثت الملائكة بحرية فيها مسك  
 وضباب الرحمان فتسل كما تسلك الشعرة من العجين وتقول  
 ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية مرتين عنك  
 الى ربنا فان الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك  
 وطويت عليها الحربة وبعث بها الى عليين وان الكافر اذا احتضر  
 انثت الملائكة يمسحون في حربة فتمسح بروحه اشرا عاصدا ويقال  
 ايها الخبيثة اخرجي ساعطة ومسحوا عليك الى هوات الله وغذابه  
 فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الحربة فان لها تسليسا ويطوي  
 عليها المسح ويذهب بها الى سجين وفرضه النساء وغيره من حديث  
 قتادة عن ابي الجوزاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولفظه مما لقي بالقبلة وذكر في روح المومنين حتى ينهوا بها الى السماء  
 العليا وقال في روح الكافر حتى ينهوا بها الى الارض السفلى  
 وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن مسعود ان الروح بعد السؤال في القبر  
 ترفع الى عليين وتلى قوله تعالى كلا ان كتابه الا برار لفي عليين

بعده  
 أرض  
 قبلة ان رزق  
 بلوغ

لعله  
 النفس  
 لعله  
 لعله

وقالت

وقالت فرقة تجتمع في موضع من الارض كما روى قتادة بن معوية  
 عن قتادة قال حدثني رجل عن سعيد بن المسيب عن عبد الله  
 ابن عمر قال ان ارواح المومنين تجتمع بالجانبية واما ارواح الكفار  
 فتجتمع بسبخة بحضور موت يقال لهم برهوت فرضه ابن منذر ورواه  
 هشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قوله  
 له يذكر عبد الله ابن عمر فرضه من طريق ابي الدنيا وقد تبين ان  
 قتادة لم يسمعه من سعيد انما بلغه عنه ولم يدري عنه من اخذه  
 وخرج ابن منذر من طريق فرات الفزازي عن ابي الطفيل عن  
 علي قال سر واد بر في الاصناف وبرهوت بحضور موت تردة ارواح  
 الكفار قال ورواه حماد ابن سلمة عن علي ابن ابي بصير عن  
 ابن مهران عن ابن عباس عه علي قال ان بعض بقعة في الارض  
 واد بحضور موت يقال لهم برهوت في ارواح الكفار وفيه بر ماوة  
 في النار اسود كأنه قرح تاوي اليه الهوام وروى باسناد عنه  
 ابن مويث ان كعبا راى عبد الله ابن عمر وقد تكلمت الناس عليهم  
 يسألونه فقال رجل له رجل سأل ابن ارواح المومنين وارض  
 الكفار فقال ارواح المومنين بالجانبية وارض الكفار ببرهوت  
 وباسناده عن سفیان عن ابان ابن تغلب قال قال رجل لثابت بن  
 يعقوب واد برهوت كأنها حسدت في ارواح الكفار وهم يقولون يا  
 دومة يادومة فخذنا رجل من اهل الكتاب هو الملك الذي على  
 ارواح الكفار قال سفیان وسألنا الحضر ميين فقالوا لا يستطيع  
 ان يبيت فيه احد بالليل وقال ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث

١١٨





ذكر الاصمعي عن رجل من اهل بيهوت يعني البلد الذي فيه هذا  
 البحر قال مخد الرحيمة المنقشة الفضية جلام غلكت حنا فباشنا  
 البحر بان عظيم عظم الكفار قد مات فنرى ان تلك الرحيمة منه  
 قال وقال ابن عيينة اخبرني رجل انه امسى بيهوت وكان فيه  
 اصوات احاج قال وسألت اهل حفموت فقال لا يستطيع هذا  
 ان يمسى فيه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا احسن ابن عبد العزيز حدثنا عمرو  
 ابن ابي سلمة عن عمر بن سليمان قال مات رجل من اليهود وعنده  
 ودعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الودعة  
 فاضرب شعيب الجاني فقال انت بيهوت فان دون عينه بتسقيب  
 فاذا جئت في يوم السبت فامس عليها حتى تأتي عندها فادع  
 اياك فانه يجيبك فاسأله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى  
 حتى انا العتي فدعا اياه مرتين اوله ثانيا فاجابه فقال ابنه ودعة  
 فلان فقال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه وفي كتاب الحكايات  
 لابي عمر احمد بن محمد النيسابوري حدثنا بكر بن محمد بن عيسى الطوسي  
 حدثنا حامد بن يحيى بن سليم قال كان عندنا بكة رجل من اهل  
 خراسان يودع الوديع فيودديها فادع رجل عسرة الودديها  
 وغاب وحضر الخراسان في الوديات فما اتت احد من اولاده عليها  
 فذنتها في بعض بيوتهم ومات فقدم الرجل وسأل عنه فقالوا ما لنا  
 بها علم فاستل العلماء الذين بكة وهم يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه  
 الا من اهل اجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل اجنة في زمزم فاذا مضى البلد  
 لئله او نطقه فامر زمزم فقف على سفيرها ثم نادى فاننا نرجوان  
 يجيبك فان اجابك فاسئله عن مالك فذهب كما قالوا فنادى اول

ليلة

ليلة ونايته ونايته فلم يجب فرجع اليهم فقال ناديت كلا فافلم  
 ارجب فقالوا والله وانا اليه راجعون ما نرى صاحبك الا من اهل  
 النار فاضرج الى ولين فان بها واد يقال له بيهوت فيه بئر يقال له  
 بلهوت فيه ارواح اهل النار فقف على سفيرها فتاده في الوقت  
 الذي ناديت في زمزم فذهب كما قيل له في الليل فتاد ايا فلان ابن  
 فلان انا فلان ابنه فلان فاجابه من اول صوت فقال له ويحك ما انت بك  
 ها هنا وقد كنت صاحب خسر قال كان لي اهل خراسان فقطع عنهم  
 حتى مت فاخذ في الله فانزلني هذا المنزل واما مالك فاني لم اعد  
 عليه ولدي وقد دفنته في موضع كذا فرجع صاحب المال الى مكة  
 فوجد المال في المكان الذي اخبره ورزحت طالفة من العلماء ان  
 ارواح الكفار في بئر بيهوت منهم القاضي ابو يعلى من اصحابنا في  
 كتابه المعتمد وهو مخالف لنص احمد ان ارواح الكفار في النار  
 ولعل لبئر بيهوت اتصال في جهنم في قعرها كما روي في البحر تحت  
 جهنم والله وشهد لذلك ما سبق من قول ابي موسى الشعراني روج  
 الكافر بوادي حفموت في اسفل السراة من سبع ارضين وقال صفوان  
 ابن عمرو سألت عامر بن عبد الله اليماني هل لانفس المؤمنين مجمع  
 فقال يقال ان الراض التي يقول الله ان الراض ليس لها عباد كما الصالحون  
 قال هي الراض التي تجتمع ارواح المؤمنين فيها حتى يكون البعث  
 فرضم ابنه مندة وهذا غريب جدا وتفسير الآية بذلك ضعيف وحزج  
 ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الملك ابن  
 قدامة عن عبد الله ابن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه  
 يقال له عبد الله ابنه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم ايا ما

صلى  
 ارواح الكفار في بئر بيهوت  
 من اصحابنا في كتابه المعتمد  
 وهو مخالف لنص احمد ان ارواح الكفار في النار  
 ولعل لبئر بيهوت اتصال في جهنم في قعرها كما روي في البحر تحت  
 جهنم والله وشهد لذلك ما سبق من قول ابي موسى الشعراني روج  
 الكافر بوادي حفموت في اسفل السراة من سبع ارضين وقال صفوان  
 ابن عمرو سألت عامر بن عبد الله اليماني هل لانفس المؤمنين مجمع  
 فقال يقال ان الراض التي يقول الله ان الراض ليس لها عباد كما الصالحون  
 قال هي الراض التي تجتمع ارواح المؤمنين فيها حتى يكون البعث  
 فرضم ابنه مندة وهذا غريب جدا وتفسير الآية بذلك ضعيف وحزج  
 ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الملك ابن  
 قدامة عن عبد الله ابن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه  
 يقال له عبد الله ابنه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم ايا ما





ثم اخذت عنهم الظلمة وهم قريب قرية قال عبد الله فخرجت الشمس  
 الماء فاذا ابواب المدينة مغلقة فجاء فيها الريح ففتفت بها  
 فلم يجيني احد فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما  
 قتيقة بيضا فسالني عن امري فاخبرتهما بالذي اصابني في البحر  
 واني ضربت اطلب الماء فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة  
 فانك ستنتهي الي بركة فيها ماء كما سبق منها ولا يهوى لك ما ترى فيها  
 قال فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاء فيها الريح فقالا  
 هذه بيوت فيها ارواح الموتى قال فخرجت حتى انتهت الي البركة  
 فاذا فيه رجل معلق مصلوب على راسه يديان تينا ول الماء بيده  
 وهو لا يتكلم فلما رايتي هتفت بي وقال يا عبد الله اسقيني قال فغرفت  
 القدر لانا ولم تقبضت يدي فقال بل العمامة ثم ارم بها الي فقبلت  
 العمامة لارمي بها اليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله غرقت بالقدح  
 لانا وكذا قبضت يدي ثم بللت العمامة لارمي بها اليك فقبضت يدي  
 فاخبرني من انت فقال انا ابن ادم انا اول من سفك دما في الارض وروى  
 ابو نعيم باسناده عنه ابن وهب حدثنا عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم  
 قال بينما رجل في مركب في البحر اذ انكس بهم مركبهم فتعلق بجسدية فطرحه  
 في جزيرة فخرج يمسي فاذا هو بماء فتبعه فدخل في شعب فاذا برجل  
 في رجله سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء يسوق قال اسقيني من ماء  
 قال فاخذت بك كفي ماء فرفع بالسلسلة فذهب بالما فلما ذهب الماء  
 خط الرجل قل ففعلت ذلك ثلاث مرات واربع قال فلما رايت ذلك  
 منته قلت له مالك ويحك قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه والله ما  
 قتلت نفس ظلمت منذ قتلت اخي الله يعذبني الله به لاني اواجه من القتل

وروى

**وروى** عاصم بن محمد الرزقي في كتاب الرهبان له حدثنا عهدة العباد  
 قال كنت اجول في بعض الغلوات اذ نظرت دابة وفيه صومعة وفيها  
 راهب فناديته فاسررت علي فقلت له من اين تاتيك الميرة قال من مسيرة  
 شهر قلت حديثي باعجب ما رايت في هذه المواضع قال بينا انا ذات  
 يوم ادير بهري في هذه البرية القفر وانفكر في عظمة الله وقدرته  
 اذ رايت طائرا بيضا مثل النعام كبير قد وقع على تلك الصخرة واومى  
 بيده الي صخرة بيضا فنقيا راساهم برجله ثم ساقا واذا هو لهما نغيا  
 عضوا التمت بعضها الي بعضها اسرع من البرق فاذا هم بالنهاض  
 نقر الطائر قطع اعضاؤه ثم يرجع فيبتلعها فلم ينزل علي ذلك  
 اياما فكثر تعجبي منه وازددت يقينا بعظمة الله وعلمت ان لهذه اله حساد  
 صيانا بعد الموت وذكر انه سال **الملك** ذلك الرجل يوما عن امره فقال  
 انا عبد الرحمن ابن ملحج قاتل علي ابن ابي طالب امر الله هذا الملك يعذبني  
 الي يوم القيمة قال وقال لي الملك قد اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فامرني  
 ان اخبر بهذا الجسد الي جزيرة من البحر اله سود التي تخرج منه هوام اهل  
 النار فاغذبه الي يوم القيمة وقد رويت هذه الحكاية من وجه اخر  
 خرجها ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي باسناد له الي الحسن ابن  
 محمد ابن عبيد المشكري حدثنا اسما عيل ابن احمد بن علي ابن احمد  
 يحيى ابن النجاشي اسمنه عسفة وثلاث هائلة انه حضر مع يوسف ابن  
 ابي التياح ببلا سباط صني فتحها وان سباط حضر مجلسه وحدثنا  
 عنه راهب سماه فاخبرني سفا الراهب محمد الراهب بعد الاقناع  
 ان ملكا نفاه الي جزيرة علي البحر منفردة قال فرأيت يوما طائرا  
 فذكر مسيها بالحكاية ورويت من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد

صحة

بلغة



بنا احمد ابن ابراهيم الرزقي صاحب السد اميات المشهورة عن  
 علي ابن هارون محمد الوزانق حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر الزبير  
 سمعت ابا بكر محمد ابن احمد ابن ابي الاصبغ قال قدم علينا شيخ  
 غريب فذكر انه كان نظرا نيا سنين وانتهى في صومعة قال فبينما  
 هو ذات يوم جالس اذ جاء طائر كالنسر او كالكرك فذكر سبها  
 بالحكاية مختصرا وكل ما ورد من هذه الاثار فانه محمول على ان الارواح  
 تنقل من مكان الى مكان ولا يدل على انها تستقر في موضع من  
 الارض والله اعلم ويشهد لهذا ما روي عن شمس ابن حوشب قال  
 كتب عبد الله ابن علي بن ابي ابي كعب سببا له ان يثني ارواح اهل  
 الجنة واهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة فبالبادية واقفا  
 ارواح الكفار في حضرة موت ذكره ابن مندة تعليقا وقالت طائفة من  
 الصحابة الارواح عند الله عز وجل وقد صح ذلك عن عمر وقد سبق  
 قوله وكذلك روي عنه حذيفة بن حريص ابن مندة عن طريق داود  
 الاودي عن الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح موقوفة عند  
 الرحمن عز وجل تنتظر موعد هاتق يفتح فيها وهذا اسناد ضعيف  
 وهذا لا يثبت ما وردت به الاخبار من محل الارواح علمي اسبق  
 وقال طائفة ارواح بني آدم عند ابيهم آدم عن يمينه وشماله وهذا  
 يستدل له ما في الصحيحين عن ابي اسحق عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بكلمة فذكر احدينا وفيه فلما فتح علونا  
 السماء الدنيا فاذا ارجل قاعد على يمينه سودة وعلى يساره  
 اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال صلى  
 النبي الصالح قلت لجبريل من هذا قال آدم وهذه اله سودة عن يمينه

وشماله

وشماله نسيم بينه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة الذي عن  
 شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى وذكر  
 بقية الحديث وظهر هذا اللفظ يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهذا  
 مخالف لقوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لانه تفتح  
 لهم ابواب السماء وكذلك حديث البراء بن ابي هريرة وغيرهما ان السما  
 تفتح لروح الكافر وانها تطرح طرعا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرأ وفيه شرك بالله فكانما حتر من السماء فتخطم الطير وتهوي به  
 الرجح في مكان بحيث وكذا علم بعضهم على ان هذه الارواح التي عن  
 يمين ادم وشماله هي ارواح نبيه التي لم تخلق اجسادهم بعد وهذا في  
 غاية البعد مع منازعة بعضهم في خلق الارواح قبل اجسادها وقد  
 ورد من حديث ابي هريرة ما يدل على هذا الاشكل له من رواية ابي جعفر  
 الرزقي عن الربيع ابن يونس عن ابي العالية وفيه عن ابي هريرة  
 فذكر حديث الاسد بطوله الحان قال نعم صعد به الى السماء الدنيا فالتفت  
 فقيل من هذا قال جبريل قبي ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل  
 اليه قال نعم قال صياحه الله عز وجل ومن خلفه الله ونعم الخليفة ونعم  
 الحبي جاد قال فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص خلقه  
 شيئا كما ينقص من الناس عنه يمينه باب يخرج منه مرج طيبة وعن  
 شماله باب يخرج منه مرج خبيثة اذا نظر عن يمينه ضحك واستبسب  
 واذا نظر عن شماله بكى وحزن والباب الذي عن يمينه باب الجنة  
 فاذا نظر من يدخل من ذريرة الجنة ضحك واستبسب والباب الذي  
 عن شماله باب جهنم فاذا نظر من يدخل من ذريرة جهنم بكى وحزن  
 وذكر احدينا وقد فرجه تمامه البراء في مسنده وابو بكر الخليل وغير

قال علي بن ابي بصير في شرحه في خلق الارواح

في كتابه



واحد وفيه التصريح بان ارواح ذرية في اجنة والنار وان ينظر  
 الى اهل اجنة من باب عن يمينه والى اهل النار من باب عن شماله  
 وهذا لا يقتضي ان تكون اجنة والنار في السماء الدنيا وانما معناه ان  
 ادم في السماء الدنيا يفتح له بابان الى اجنة والنار ينظر منهما الى ارواح  
 وكذا فيهما وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم اجنة والنار في صلاة الكسوف  
 وهو في الارض وليست اجنة في الارض وروى انه رآها ليلة الراك  
 في السماء وليست النار في السماء وشهد لذلك ايضا في حديث ابي هارون  
 العبدي مع ضعفه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في حديث الاسل الطويل الى ان ذكر السماء الدنيا واذا اناب جيل  
 كهية يوم خلقه الله عز وجل لم يتغير منه شيء واذا تعرض عليهم ارواح  
 ذرية فاذا كان روح مؤمن قال روح طيبة وروح طيبة جعلوا كتاب  
 في عليين واذا كان روح كافر قال روح خبيثة وروح خبيثة  
 جعلوا كتاب في سجيي قلت يا جبريل من هذا قال ذكروا ادم وذكر  
 الحديث ففي هذا انه تعرض عليهم ارواح ذرية في السماء الدنيا وانما هو  
 يجعل الارواح في مستقرها من عليين وسجين فدل على ان الارواح  
 ليست محل مستقرها في السماء الدنيا وزعم ابن حزم ان الله خلق الارواح  
 جملة قبل الاجساد وان جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع  
 العناصر يعني حيث لا ماء ولا هوى وله نار وانما اذا خلق الاجساد  
 ادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها عند قبضها الى ذلك البرزخ وهو  
 الذي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اسري به عند سماء  
 الدنيا وروح اهل السعادة عن يمين ادم واهل الشقا عن يساره  
 وذلك عند منقطع العناصر وتجعل ارواح الانبياء والشهداء في اجنة

صالح بن يحيى

صالح بن يحيى  
عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري

قال

قال وذكر محمد ابن نصر المروزي عن اسحق ابن راهوية انه ذكر هذا  
 الذي قلناه بعينه قال وعلى هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم وهو  
 قول جميع اهل الاسلام غيرة فكيف يكون قول جميع اهل الاسلام  
 وكلامه يقتضي ان الارواح رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الراك  
 تحت السماء الدنيا والحديث يدل على ان رآها فوق السماء الدنيا وما حكاه  
 عن محمد ابن نصر عن اسحق ابن راهوية فلا يد على ما قاله بوجه  
 فان محمد ابنه نصر كما عن اسحق ابن راهوية اجماع اهل العلم ان الله  
 استخرج ذرية ادم من صلبه قبل خلق اجسادهم فاستنطقهم  
 واستشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى والله يذكر كسر عن  
 هذا وهذا لا يدل على يدل على شيء مما قاله ابن حزم في مستقر الارواح  
 البتة بل ولا على ان الارواح بقيت على حالها بل في بعض الاطراف  
 انه ردها الى صلب ادم ولم يقل اسحق ولا غيره من المسلمين ان مستقر  
 الارواح حيث منقطع العناصر بل وليس هذا من جنس كلام المسلمين  
 بل من جنس كلام المتفلسفة **وقد فرغ** ابن جرير الطبري في كتاب  
 الادب له من طريق ابي معشر عن محمد ابن يعقوب عن المغيرة بن عبد الرحمن  
 قال قال سلمان لعبد الله ابن مسعود ان مت قبلي فاجبر في عن  
 من نلتني وان مت قبلك اجبرتك بما التقي فقال له الناصب يا عبد الله  
 كيف تجبرنا وقد مت قال ما من روح تقبض من جسد الا نلت من  
 السماء والارض حتى يرد في جسده الذي اخذ منه هذا لا يثبت وهو  
 منقطع وابو معشر ضعيف وقد سبق رواية سعيد ابن المسيب  
 لهذه القصة بغير هذا اللفظ وهو الصحيح **وقد تقدم** في سؤال عبد الله  
 ابن امام احمد له بيه عن الارواح هل تثوت تموت الاجساد وهذا يدل

صالح بن يحيى



على ان هذا اذ قيل ايضا وهو كذلك **وقد حكى** عن طايفة من المتكلمين  
 وذهب اليه جماعة من فقهاء الالهة لئلا يثبت قدما منهم عبد الله على ابن وهب  
 ابن محمد ابن عمر بن لبابة ومن ماتوا بعدهم كالتسليمي واني بكر ابن  
 العزبي وغيرهما قال ابو الوليد ابن الفرضي في تاريخ الاندلس جبر  
 سليمان ابن ابي ابي قال سالت محمد ابن عبد الملك ابن اعين عن  
 الارجاج قيل لي كان محمد ابن عمر بن لبابة يذهب الي انها تموت **وسالته**  
 عند ذلك فقال كذا يذهب عبد الله على ابن وهب فيما قال ابن اعين  
 فقلت له ان عبد الله على كان قد طالع كتب المعنزل ونظر في كلام  
 المتكلمين فقال انما قلت عبد الله على ليس علي من هذا شيء انتهى  
 وقد استدلل ارباب هذا القول بقوله تعالى نفس ذائقة الموت  
 وهذا صواب كما اخبر الله تعالى لا مبرية فيه لكن الشان في فهم معناه فان  
 النفس يولد لها مجموع الروح والبدن كما في قوله سبحانه وتعالى ونفس  
 وما بسواها قال لها فحورها ونقواها وقوله سبحانه وتعالى فلا تزكوا  
 انفسكم وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقوله تعالى كل نفس بما كسبت  
 رهينة وقوله تعالى يوم تأتي كل نفس شكاكها عن نفسها وقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة الا الله خالفها وقول علي  
 السلام ما من نفس منقوسة الا ياتي عليها مائة سنة وهي حية  
 يومئذ وفي رواية لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة  
 اليوم والموت موت الله حيا الموعود دين في يومه ذلك ومفارقة ارواحهم  
 لا يدانهم قبل المائة السنة ليس المراد عدم ارواحهم واضمحلالها  
 فكذا ذلك قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت انما المراد كل مخلوق  
 فيه حيات فان ذوق الموت وتفارقه وجهه بدنه فان اراد انها تقدم  
 وتلاسا فليس بجي وقد استند تكبير العلماء لهذه المغالطة حتى قال

العلماء في الروايات التي فيها ما اوردته في هذه النسخة من الروايات  
 والحق في ذلك

سمعون ابن مسعود وغيره هذا قول اهل البدع والنصوص الكثيرة  
 الدالة على بقا الارواح بعد مفارقتها للبدن من ذلك ويطلب  
 ولكن تخيل بعض المتأخرين موت الارواح بعد مفارقتها للبدن  
 من ذلك ويطلبه ولكن عند النسخة الالهة ولي مستدل بقوله تعالى ونفخ  
 في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وورد  
 عليه آخرون وقالوا انما المراد به يموت من لم يكن مات قبل ذلك ولكن  
 ورد عن طايفة من السلف في قوله تعالى ما شاء الله ان المستثنى  
 هم الشهداء وروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حديث الصور الطويل ومن وجه آخر باسناد اجدد منهم اسناد  
 حديث الصور وهذا يدل على ان الشهداء حيا فيكون فيها الاله حيا  
 وقد قيل في الانبياء مثل ذلك ايضا على هذا عمل طايفة من العلماء منهم  
 البيهقي وابو العباس القرظي قول النبي صلى الله عليه وسلم ونفخ  
 في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ  
 فيه ارضي فاكون انا اول من يبعث فاذا موسى اخذ بالقرن فلا ادري  
 اضعف بصعقة الصور ام بعث قبلي وفي رواية او كان ممن استثنى  
 الله وان حياة الانبياء اكمل من حياة الشهداء بل ارباب فتملهم حكم الاله  
 ايضا ويصعقون مع الاله حيا حينئذ لكن صعقة عشي لا صعقة موت  
 الاله موسى تردد فيه صعق ام كان ممن استثنى الله فلم يصعق مجازاة  
 لم يصعقة الطور لكن على هذا التقدير موسى يبعث قبل محمد  
 لا محالة فكيف يتردد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله والفرق بين حياة  
 الشهداء وغيرهم من المومنين الذين ارواحهم في اجنتهم وجهين  
 احدهما ان ارواح الشهداء يخلق لها اجسادا وهي الطير التي يكون

طائفة من المتكلمين  
 الذين يروون في الروايات  
 بعد مفارقتها

قوله



في صلواتها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكل من نعيم الارواح المجرودة  
 عن الاله جساد فان الشهيد بدلوا جسادهم للثقل في سبيل الله  
 فعوضوا عنها بهذه الاله جساد في البرزخ والثاني في النهم يبرز قوت من  
 اجنته وغيرهم لم يثبت له في حقه مثل ذلك فانه جسد انهم يعلقون في بحر  
 اجنته ويروي يعلقون بفتح اللام وضمها فيقول انهم بمعنى وان  
 المراد الاكل من الشجر قاله ابن عبد البر وقيل رواية الضم معناها  
 الاكل ورواية الفتح معناها التعلق ذكره ابن الجوزي وبكل حال  
 فلا يلزم مساواتهم للشهداء في كمال تنعمهم في الاله كل والاله علم وقد  
 ذهب طائفة من المتكلمين الى ان الروح عرض لا تبقى بعد الموت وعلوا  
 ما ورد من عذاب الارواح وبعثها بعد الموت على احد من اهلها  
 ان العرض الذي هو المحاسة يعاد الى جسد البدن او على ان يخلق في  
 بدن آخر وهذا الثاني باطل قطعا لانه لا يلزم منه ان يعذب بدن آخر  
 بدن الميت مع روح غير روحه فلا يعذب حينئذ بدن الميت ولا  
 روحه ولا يتبعان ايضا وهذا باطل قطعا والاول باطل ايضا بالنسبة  
 الدالة على بقاء الروح منفردة عن البدن بعد مفارقة حال وهي كثيرة  
 جدا وقد سبق ذكر بعضها وقد احتج بعضهم على فناء الارواح  
 وموتها بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المقابر  
 قال السلام عليكم ايها الارواح الغائبة والاله بدان البالية والعظام  
 النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم ادخل عليهم روحا  
 منك وسلاما منا وهذا حديث خرج ابن السني عن حديث عبد الوهاب  
 ابن جابر التيمي حدثنا حبان بن علي عن الاله عمس عن ابي رزينا عن  
 ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يثبت رفته وعبد الوهاب

لا يعرف

لا يعرف وقتان ضعيف ولو صح حمل على انه اراد بكل الارواح  
 ذهابها من الاله جساد المشاهدة كما في قوله سبحانه وتعالى في عليها  
 فان وبعض الاله بدان باقية كما جساد الاله بنيا وغيره وانما يفرق  
 ارواحها اجسادها وذكر عن ابن عباس انه سئل اين تكون الارواح  
 اذا فارقت الاله جساد فقال اين يكون السراج اذا اطفئ والبصر اذا عمي  
 ولحم المريض اذا مرض فقالوا الى اين قال كذلك الارواح وهذا لا  
 يصح عن ابن عباس فطلبه اعلم **الباب العاشر** في ذكر  
 ضيق القبور وظلمتها على اهلها وتنورها عليهم بدعاء الاله  
 وما ورد من حاجته الموقى الى دعاء الاله وانظروا لهم لذلك وقد تقدم  
 في الباب الثاني ان القبر يقول زنا بيت الظلمة وبيت الضيق الاله  
 وسع الله قال ابن المبارك وحدثنا صفوان بن يحيى وحدثني مسلم  
 ابن عامر قال ضربنا في جنازة على باب دمشق ومعنا ابوامامته  
 الباهلي فلما صلى على اجنزة واخذوا في دفنها قال ابوامامته  
 انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تغفون فيه احسانا والسيئات  
 تمسكون ان تضعوا مني الى منزل اخر وهو هذا يشير الى القبر  
 بيت الوصية وبيت الظلمة وبيت الضيق الاله ما وسع الله ثم تنقلوا  
 منه الى يوم القيمة **وروي** ابنا ابى الدنيا باسناده عن سلمة بن سعد  
 قال كان هشام الدستوائي اذا ذكر الموت يقول القبر وظلمة القبر ووصية  
 القبر فلما مر بعضا ضوانه الى جنبات قبرة فقال يا ابا بكر صرت والله  
 الى الخذور وروي باسناده عن امرأة هشام الدستوائي قالت كان  
 هشام الدستوائي اذا اطفئ المصباح غشيته من ذلك امر عظيم فقلت  
 ليه ليغشاك امر عظيم عند المصباح اذا اطفئ قال اني اذكر ظلمة القبر







فاخبر القوم بما سمع فكلوا حتى غضبوا لاجلهم ثم قال هل تدري من منينه  
 قال لا قل صاحبته هذا السرير وهذه اختها ماتت عام **اول وخرج**  
 ابنه المتندر الهروي المعروف ببيسك في كتاب العجايب لم يطرقي ابي  
 حنيفة اليما في قال جاء رجل الى طلحة ابن عبد الله ابن عثمان ابن معمر في  
 اجمالية فقال اني رايت عجبا مررت بقبور فتمت ضمنت القبر يقول  
 شعول انعم الله بالضعيف عينا وبمسراك يا مني الدنيا نفس ما  
 نفست من ظلمة القبر ومن مسك التراب منيتا فانتبهت فاذا انا  
 باهل صنارة فتمت العجم فاخبرتهم فقالوا هذه منيف وهذه اختها  
 فدللهم على القبر فدفعوها الى جانبها وباسناده عن اسماعيل ابن  
 مرشد قال حجج مرادة فانت في بعض المنازل فلم يكن من العام الثايل  
 حجت اخذ لها فانت في ذلك المكان فجهزوها وافر جوها ليدفنوها  
 فبينما هم يطلبون قبر اختها ورجل قد سار ليلته فاتي القبر فرمى  
 بنفسه فقام فيها فاستيقظ فقال ما تظنون قالوا قبر قال هو  
 حتى قالوا وما علمك قال سمعت قائلا يقول يا منيتا يا منيتا انعم الله  
 بالضعيف عينا نفسا ما نفست من نفيس القبر مسك التراب  
 يا مني الدنيا لم تلق بعد كرامينا رجلا قبل الدهر بالثنا علينا  
 قال فدنت الى جانبها **وروي** ابنه ابي الدنيا باسناده عن امية بنت  
 عمران ابن يزيد قال رايت ابي في منامي فقلت يا ابي لا عهد لي بك منذ  
 فارقتنا قال يا بنتي وكيف تعهدين من قد فارقت احياء الى ضيق القبر  
 وظلمتها قالت فقلت كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال يا بنتي  
 وكيف تعهد قال خير حال بؤنا المنازل ومهدت لنا المصابيح ونحن  
 هنا بعد علينا ويرح برزقنا من اجبة طلت فما الذي بلغكم هذا قال الصبر

الصالح

الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله عز وجل **وخرج** ابو نعيم اسناد  
 له عن عم ابن عبد العزيز انه كان يقول في مواعظ له طول ما يدرك  
 فيها اهل القبور اليس في مدلهمة ظلمة اليس الليل والنهار يسوي  
 قال ابو الحسن ابن البراء اسدنا اسمعيل ابن ادرسي التستري لابي  
 العنانه يم يكي على نفسه في موثبة لا يكين على نفسي وقول  
 يا عين لا تجلي بعبرية لا يكين قد بان السباب وقد جد الرجل الدنيا  
 برصليه يا ناي لمن تجعي يا هول مطلق يا ضيق مضجعي يا بعد تقية  
 المال ما كان قد ام لا ضرتي ما لا اقدم من مالي فليس لست  
**فصل** وقد روى ابنه ابي الدنيا من طريق ابي قطان  
 المتري قال قال عمر بن ابي راسول الله لو قرعنا احيانا لفرعنا فكيف  
 بظلمة القبر وضيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعبد  
 العبد على ما قبض عليه وهذا مرسل وباسناده عن وهب ابن منبه  
 قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب  
 يدي فيه فذكروا القبر وحسنه وضيقه وظلمته قال عيسى عليه  
 السلام قد كنتم في اضيوق من ارضهم امهاكم فاذا احب الله ان يوسع  
 وباسناده عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل ميتا يدلي في حفرة  
 فقال ان الذي يسهل على اجنبت في بطن امه قادر ان يسهل عليك  
 قال وقال بعضهم سئل ابنه عروة هو امه بكلام هذا **وخرج** الامام احمد  
 من حديث اسد ان اسود كان ينفق المسجد فمات فدفن ليلا فاتي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال انظروا الى قبره فانطلقوا فقال ان هذه  
 القبور من تلميح علي اهلها ظلمة وان الله عز وجل يقرها بهلا في  
 عليهم فاتي القبر فصلى عليه **وخرج** مسلم نحو من حديث ابي هريرة

هذا النبي

عقبي

بلغ

لغفلت

شباب

حفظ





عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد قيل ان اضره مدرج من حديث ابي هريرة وروى محمد بن عبد البر بن عيسى حدثنا مهدي بن عمر حدثنا ابو يعقوب عن علقمة بن مرثد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من علي قبر حديث عهد بدفنه ومعهم ابو بكر وعمر فقال قبره هذا قال ابو بكر يا رسول الله اني كنت موثقة بان تلحقوا الاذي من المسجد قال الا اذ شئتم في قالوا كنت نائما فذكرهنا ان نجهدهم قال فلا تنفعلوا فان صلواتي على موتاكم تنقر لهم في قبورهم فصفوا اصحابه فصلوا عليها وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابي قلابة بن رباح مينا في نومه فقال له جنات الله اهل الدنيا خير قرهم منا السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال وقال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن محرز حديثي بعض اصحابنا قال رايت اخا لي في النوم بعد موته فقلت اهل انكم دعاء الا صيا قال اي والله يترفرق مثل النجوم ثم نلبسها وروى باسناده عن بشير بن غالب النجاشي قال رايت اربعة العذوة في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي يا بشير ايه غالب هذا الا ما تتنا على الطبا ومن نور مخمير عن ابي ابي حنيفة قلت وكيف ذلك قالت هكذا دعاء الموت مني الا صيا اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك على الطباق النور وخر عن ابي حنيفة الحارث بن ابي رباح الذي دعى به من الموتى فقبل هذه هدية فلان اليك وباسناده عن عمه وابنه جبريل قال اذا دعى العبد له فيه الميت اناه ملك في قبره فقال له يا صاحب القبر الغريب هدية من اخ عليك سفيق وباسناده عن بشير بن منصور قال كان رجل يخلف الى اجبان من زمرة الطاغوت يشهد الصلاة على اجنابت فاذا امسى وقف على باب المقابر

فقال

فقال انسى الله وحسبكم ورحم غرضكم وتحاوز الله عن منياتكم وقيل الله حسنا تكلم لا يبريد على هو اداء الكلمات قال فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم اتي المقابر فادعوا ما كنت ادعوا قال فبينما انا قائم اذا بخلق كثير قد صاؤ في فقلت من انتم وما جاء بكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما تريدون قالوا كنا نعد اننا بعد يوم عندنا فاذنا الى اهلك فقلت وما جئ قالوا الدعوات التي كنت تدعوا بها قال فقلت اني لا اعود فجاثرت بها بعد وباسناده عن سفيان بن ابي عيينة قال كان يقال الاموات احوح الى الدعاء من الاصيا الى الطعام والشرب وباسناده عن بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فترحمت عليهم فقلت في هاتف نعم فترحم عليهم فان فيهم الملهوم والمخزون وروى جعفر بن كلابي حديثنا ابو العباس بن يعقوب بن صالح انه لما راى سمعت ابي يقول راى بعض الصالحين اياه في النوم فقال يا بني لوله الا صيا هلك الاموات

**الباب الحادي عشر**

نسئل الله العفو والعافية والغفران **باب الحادي عشر** في ذكر زيارة الموق والاعطاء بهم ضريح مسلم في صحيحه حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الهخرة **وفرح** الامام احمد بلفظ آخر وهو فزوروها فانها تزيارتها عبرة وعظة وخرجه ابي سعيد اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فزوروها فانها تذكركم الهخرة **وفرح** الامام احمد حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدلي فيها انها ترفع القلب وتدفع العين فزوروها ولا تغفلوا عنها **وفرح** مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذنت مني ان ازور قبر ابي فاذا نيتي فزوروها فانها





تذكر الموت وخرج الحاكم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من نزل القبر تذكر بعد الاخرة وغسل الموتى فان معالجته الجسد  
الميت موعظة بليغة وصل على اجناسك لعل ذلك ان يحزنك فان  
الحزين في ظل الله تعالى ويعقظ كل نفس وخرج ابن ابي الدنيا باسناد  
عنه ثابت البناء قال بنا زنا امي في المقابر اذ انا بها تقم وراي  
يقول يا ابا عبد الله في لا يغرك سكوتها فكم من معوم فيها قال فالتفت  
فلم ار احد وباسناده عن عيسى بن منصور قال قال لي عطاء الزرق  
اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهرانيها فاني بينا انا نائم  
ذات ليلة في المقابر تفكرت في شيء فاذا انا بصوت يقول اليك يا غافل  
انما انت بيننا في نعمته مدلك او معذب في سكرته يتقلب وباسناد  
عن صالح المرزبي قال دخلت المقابر في سدة الحر فنظرت الى القبور  
خامدة كأنهم قوم صممت فقلت سبحان من يجمع ارواحكم واجسادكم  
بعد افتراقها مجيكم وينسركم من بعد طول البلى قال فناداني  
مناد من بين تلك احفر يا صالح ومن آياته ان تقوم السماء والارض  
بامرهم ثم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فسقطت  
والله لوجهي من عام ذلك الصوت وباسناده ان عمر ابن عبد العزيز  
خرج مع جنازة فلما دفنها قال لاصحابه دعوني حتى آتي قبور الاحبة  
قال فانهم فجعل يدعوا ويكي اذ هتف به الرثاب فقال يا عمر الاساني  
عما فعلت باله حبة قال وما فعلت بهم قال مزقت الالكاف والكلث اللحم  
وشدخت المفلنني والكلث احد قديني واشترعت الكفين من الساعدين  
والساعدين من العضدين والعضدين من المنكبين والمنكبين من الصلب  
والقدمين من الساقين والساقين من الفخذين والفخذين من الوركين  
والوركين من الصلب قال وعمر يبكي فلما اراد ان ينهض قال له الرثاب

فمن على الكلام  
عنه من  
ابن ابي الدنيا

يا عمر

يا عمر الالادك على الكفاف لا تبلى قال وما هي قال تقوى الله والعمل  
والعمل الصالح وباسناد له ان ابا الدرداء مر بين القبور فقال يا رثاب  
ما سكت ظاهرك وفي ياطنك الواهي وباسناده عن ميمون بن مهران  
قال فرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظر الى القبور بكى  
ثم قال يا ابا ايوب هذه قبور اباي بني امية كأنهم لم يشاءوا  
اهل الدنيا في دنياهم وعيشهم اما ترى صرعى قد حلت بهم الملكات  
واستحك فيهم البلاء واصابة الهوام في ابدانهم مقبلا ثم بكى حتى  
غشي عليه ثم افاق فقال انطلقوا فوالله ما علم احد انهم  
من صارت الى هذه القبور وقد امت من عذاب الله عز وجل وعن  
ثابت البناني انه دخل المقابر فبكى فقال بليت اجسادهم وبليت  
اجسادهم فالعهد قريب واللقاب بعيد وعن بعض الاعراب ان  
على قبره اسند في المعنى لكان ناسا معبرين فانهم فهم بنوعون والقبور تزد  
١٢٢ وما ان تنزل دار الحى قد اقفرت وقبر الميت بالقبور الجديدة  
١٢٣ انهم حيرة الاله صياح اما محلهم فدان واما الملقى فيعيد  
وعنه بعضهم انه مر في سفره ببلدة لبعض المدن فقال كفى من ان لا  
امر ببلدة من الارض الا دون مدخلها قبر وعنه جعفر بن سليمان قال  
لنا نخرج مع مالك ابن دينار زمان احطه فجمع الموتى ونجسهم  
فخرج مالك على حمار قصير فخامى لحامة ليق وعليه عمامة تدبها  
في عطنها في الطريق حتى اذا اشرف على القبور قال بصوت له لحيون  
رحم الله عليهم الا حى القبور ومن يهتتم وجوهه في الرثاب اجبته  
١٢٤ ولوان القبور اجبن حيا اذا اجبني اذ نزلت هتتم





١٤٠ وكنت القبور صحت عني، فأبنت بحسنة من عند هنته  
 قال وحدثنا يحيى بن عبد الله قال كنا مع عبد الله بن جعفر بن سليمان  
 أمير بالبصرة فمر به رجل كان يعظ الناس فقال له عبد الله عظمي بيت  
 من الشعر فقال سعد إذا نوى في القبور ذواظطر فزيرة وانظر في خطرة  
 فبكي عبد الله بن جعفر وكان ابنه استما كح يمشي بهذا البيت ويزيد  
 فيه بيتا آخر قال ابن أبي الدنيا البرزة الموت من مسالكهم ومن تقاصره  
 ومن حجره قال ابن أبي الدنيا وحدثنا اسمعيل بن عبد الله العجلي قال  
 استند نار جبار ونحن في المقابر الأبا عسكرا لا يصيا هذا عسكرا الموتى  
 اجابو الدعوة الصغرى وهم منتظر الكبري يحنون على الزاد وما زاد  
 سوى التقوى يقولون لكم جد وهذا آخر الدنيا قال وحدثنا الفضل  
 بن جعفر حدثنا غزوان بن عبد الرحمن بن غزوان قال كنت جالسا  
 مع ابن بالبصرة اذ قيل شيخ علي حمار في عنقه ليفي والشيخ حافي  
 عليه جبة صوف حتى وقف علينا فسلم علي بي يسلمه وقال من  
 اين اقبلت قال فكرت في اهل هذا العسكر ليل فغدوت عليهم فقلت شعرا  
 ٤٤ وعظمت اجساد صحت ٤٤ وبكتك ساكنة خفت ٤٤  
 ٤٤ ونكمت عن اعظم تبلى ٤٤ واعد صور سببت ٤٤  
 ٤٤ وارثك قبرك في القبور ٤٤ وابنت صحت لم تمت ٤٤  
 ثم ولي غير بعيد ثم اقبل فقال ولزعماء ارفف الشمامخ فلي بالقوم السميت  
 قلت هذا الشيخ هو ابو الغنايه والابيات معروض وروى ابن ابي  
 الدنيا باسناده عن سلام بن ابي صالح قال فقد احسن ذات يوم  
 قال له اصحابه اين كنت قال كنت اليوم عند اخوان لي ان سميت  
 ذكروني وان غبت عنهم لم يغتابوني فقال له صحابه نعم الاخوان  
 يا ابا سعيد

بن

كته

يا ابا سعيد دنا عليهم قال هو لاهل القبور وباسناده عنه  
 عبد الواحد بن زيد ان الحسن قال لا صحابه وهم في المقابر هو لاهل  
 اهل محلة قد كفي من جلس اليهم الكلام وله في اجلاسهم الموعظة  
 والاعتبار وروى باسناد له منقطع ان علي بن ابي طالب قيل له ما  
 شأنك حاورته المقبرة قال اني اجد هم حيران صدق بكفوا الاسته  
 وتذكر من الاخرة وباسناده عنه عمار المعمرى قال قال لي محمد بن  
 واسع ما احجب الي من مشترك قلت وما يعجبك من فنك وهو عند القبور  
 قال وما عليك تغلقن الا اذا ونذكر ون الاضري وباسناده عنه  
 ابن مهزيب قال قال ابو الدرداء انكم في هاتين الدارين لعبرتي وروى  
 ولايزورونكم وتغلقون اليهم ولا ينقلون اليكم يوسك ان تستفرغ  
 هذه ما في هذه وباسناده عن الحسن ان عثمان بن ابي العاص  
 كان في جنازة فراء قبلا خاسفا فقال لرجل من اهل ولايها يا فلان تعال  
 انظر الي بيتك الذي هو بيتك قال فقال مالي لا اري في بيتي طعانا  
 ولا سرايا ولا نيا با قال فانه بيتك قال صدقت قال فرجع فقال والله  
 لا جعلت ما في بيتي هذا في بيتي ذاك قال احسن هو والله الشد يد الهلك  
 والله لتصبرن او لتهلكن وفي رواية قال اراه بيتا ضيقا يا بسا ليس فيه  
 طعاما ولا سرايا ونزوجه قال قال هو والله بيتك قال صدقت اما والله  
 لو قد رجعت نقلت من ذلك الي هذا وعنه ابن شاذب قال اطعت امرأة الى  
 قبر فراث الحمد فقالت لامرأة معها ما هذا يعني الحمد قالت هذا كندونج  
 العمل وعنه الحسن انه مر على مقبرة فقال يا لهم من عسكرا ما اسكنهم  
 وكلهم فيهم من مكروب وعنه الفضل الرقائبي انه كان اذا ذكر وزهد في الدنيا  
 يقول مررت بالمقابر فوقف فناديت يا اهل الشرف والغنا والنباهي





يا اهل الباس والتجدة والامر والنهي يا اهل المسكنة والحاجة والفاقة  
 ويا اهل النسك والاحسان والادب والاعتقاد فما ردت علي فرتة  
 منهم ولعمري ان لم يكونوا اجابوا جوا بالعدا جابوا اعتبارا وعن مالك بن  
 دينار قال ضربت انا وحسان بن ابي سنان نزورا للمقابر فلما اترق عليه  
 سبقتة عبرت ثم اقبل علي فقال يا يحيى هذه عساكر الموتى ينظر بها من  
 بقي من الاحياء ثم يصاب بهم صيحة فاذا هم ينظرون فوضع مالك يده علي راسه  
 وجعل يبكي وعنه ابي عاصم الخنطي قال كنت امشي مع محمد بن واسع فاشنا  
 المقابر فدمعت عيناه فقال يا عاصم لا يفرئك من خوفهم فكانت لهم  
 وقد وثقوا هذه الاجداث فمنا بيني مسرورا ومهموم وعنه ابن السكاري  
 قال لا يفرئك سكوت هذه القبور فما السر المغموم بين فيها ولا يفرئك  
 استوايها فما اسد تقا وتهم وعن ابي حازم الاعمري قال انه شهد جنازة  
 فوقف علي شفير القبر فجعل ينظر اليه ثم رفع راسه فقال لبعض اصحابه  
 ما ترى قال ارضفرة يا بسمة واراجنادل قال ابو حازم اما والله لمجد  
 النفسك اولئك نونا معشتك فيم معيشة ضنكا فبكي بكاء شديدا وعنه  
 حسين الجعفي قال اتى رجل قبر محفورا فاطلع في اللحد فبكي واستد بكاء  
 فقال والله انت بيتي حقا والله ان استطعت لا اعمرك وعن عطاء السلمي  
 انه كان اذا جانا عليه آليلك خرج فوقف علي القبور ثم قال يا اهل القبور منتم  
 فوا موتا لا تم يبكي ثم قال يا اهل القبور عاينتم ما علمتم فوا عملا ثم يبكي  
 فلا يزال كذلك حتى يصبح وعنه علي بن حمزة قال كان الاسود بن كلسوم  
 يخرج الي المقابر اذا عهذت العيون فيقول يا اهل القبر والبرية  
 يا اهل الوعدة والبلية ثم يبكي حتى يكاد يطلع الفجر ثم يرجع الي اهل وعصابت  
 البناء قال دخلت المقابر فقلت يا اهل القبور فلم يجبني احد فاجاب  
 عتلي مخن انت فملك ما كنا وبما نحن نكون قال ابن ابي الدنيا وجدني  
 ابراهيم بن سيار قال قيل لبعض حكماء العرب ما ابلغ العتات والنظر

لعله  
 هذات  
 او كانت

الي محلة

الي محلة الاموات ويروي نحو هذا الكلام عن عمر باسناد ضعيف وكان  
 العمري الزهد يلزم المقابر ومعه كتاب لا يفارقه قيل لرفي ذلك قال  
 ما شئت او عظمة قبر ولا انسان ولا اسلام من الوعدة قال ابو جرد الطفاوي  
 كنتك القبور موا عطا الامم السالكفة وروى ابن ابي الدنيا باسناد  
 عن محمد بن صالح اليماني قال كان صفوان ابن سليم ياتي البقيع في الدنيا  
 فمزي فاتبعتة ذات يوم وقلت والله لا نظن ما يصنع قال فقتل مع  
 راسه وجلس الي قبر منها فلم يزل يبكي حتى رحمة قال فظننت ان قبر  
 بعض اهل وقال محمد كلهم اهل واخوانه وانما هو رجل يحرك قلبه بذكر  
 الاموات كلما عرضت له فسوة قال ثم جعل محمد ابن المنكدر يمشي في  
 فياتي البقيع فسلمت عليهم ذات يوم فقال اما نفعك موعظة  
 صفوان قال فظننت انه انتفع بما القيت اليه منها وعن مطرف الهندي  
 قال كانت عجوز متعبدة في عبد القيس فموتت في كثره اثنائها القبور  
 فقالت ان القلب الفاسي اذا خفي له يلين الارسوم البلي والي لات  
 القبور وكانني انظر الي تلك الوجوه المنعفة والي تلك الاجساد  
 البالية المتعففة والي تلك الاكفان الونسه فيالهم منظر والي القاهية بلع

اني سالت الزراب ما فعلت ، بعدي وجوه منعفة ، القبر  
 ، فاتجا بي صيرت رجليهم توديك ، بعد مرجح عطره ،  
 ، والكلت اجسادهم منعفة ، كان النعيم لهم هانظرة ،  
 ، لم يبق غير عجمهم عرس ، بيت بيفض اللعج واعظم تحرة ،  
 قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد ابن احسن قال قال ابن اسحق شهدت  
 جنازة رجل من اخواني منذ خمسين سنة فلما دفنا رسوي عليه  
 الزراب وتفرق الناسا جلست الي بعضا لتلك القبور ففكرت فيما كان  
 فيه من الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فاشنات اقوال شعل



سلام على اهل القبور والدارين كان لهم لم يكونوا في الجحيم  
 ولم يسروا المآثر شربة ولم ياكلوا من رطب ونايس  
 الا فاخبروني اين قبر ذليلكم قبر العزيم الباذخ المتحارب  
 قال وغلقتني عيناى فتمت وانا محزون قال ابى ابي الدنيا واسدني  
 ابن الرباين رحمه الله ابيانا حسنة  
 تهبج منازل الاموات ووجدت عندهم فيها الكتاب  
 وكيف يجيب من تدعوها ميتا تضمنه الجنادل والثراب  
 مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاء ذلك لا يرحى وانت قريب  
 من يد بلاد كل يوم وليلة وتنسى ما تبلى وانت حبيب  
 وروى ابو نعيم باسناد له ان داود الطائي اجتمع على مقبرته وامرته عند  
 قبر نعلك هذين البيتين فسمعها وكان ذلك مسبب تدبته يعني بسبب  
 انقطاعه عن الدنيا واسبابها واستغاله بالادب والاسعداد لها  
 وسمع بكرا العابد امرأة عند قبر تقول واعماله ليت شعري باي حدك  
 بدا البلاد واي عينيك سالت قبل الاضري فخر بكر مغشيا عليه فرجحه  
 ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت وروى في كتاب ابي يعقوب عن محمد بن  
 احسين عن عبد الله بن موسى قال كان احسنه به صالح اذا صعد المنارة  
 يعني ليوم ذن اسر في على المقابر فاذا نظر الى الشمس تحم على القبر صر  
 حتى يستط مغشيا عليه فيحمل الى منزله وشهد يوما جنازة فلما قرب  
 املت ليدفن نظر الى اللحد فارفضه قائم مال فغشى عليه فحمل على  
 سريره املت فرد الى منزله وذكر باسناده عن عيسى ابن يوسف  
 وذكر عنده احسنه ابا صالح فقال قل ما كنت ارجي في وقت صلاة الا  
 مراية مغشيا عليه ينظر الى المقبره فيصرخ ويغشى عليه وباسناده  
 عن ابن ابراهيم العديعي دخل المقابر وهو مغضوب العيا وابنه يقوده  
 فوطى

فوطى على قبر فقال يا بني اين انا قال في الجحيم يا اباة قال لا شم  
 ختمتيا فحمل الى اهل من المقابر ميتا فغسل فرد الى المقابر  
 فدفن وروى في كتاب القبور باسناد له ان امرأة بالمدينة كانت  
 تزهد فدخلت يوم ما المقابر فارت بحجة فصرخت ثم رجعت ميتة  
 فدخل عليها نسا ودها فقلن ما هذا فقالت بكى قاي لذكر الموت لما  
 رايت جماعها فوق القبور ثم قالت اضربني عندي فلا ياتي منكن  
 امرأة الا امرأة بدعت في خدمته الله عز وجل ثم اقبلت على العبادة  
 حتى ماتت وباسناده عن عيسى النخعي ان رجلا من الصديقين الاول  
 دخل المقابر فتمت بحجة بادية من بعض القبور فخر من صرا سديدا  
 ثم وارجاهم التفت ثم التفت فلم يدرى الا القبور فحدث نفسه  
 فقال لو كسفت عن بعضهم فسالتهم عن ما الا قال فاتي في منامه  
 فقيل له لا تغتر بنسب قبور من فوقهم فان القوم بليست  
 خد ودهم في المراب فمن بي مسرور ينظر ثواب الله عز وجل  
 وبني مغرور اسيفا على عقابه فاياك والغفلة عما رايت فاجتهد  
 الرجل بعد ذلك اجتهادا اسديدا حتى مات وباسناده عن جعفر  
 ابن سليمان عن محمد بن ابي المنذر عن جابر قال راى رجل عجمي انسان  
 فحدث نفسه شيئا فخر ساجدا نادما مما حدثت نفسه فقيل له ارفع اسرك  
 فانت انت وانا انا وعنه جعفر قال سمعت ابا عبد الجبار يقول ارفع اسرك  
 فانك ايه آدم وانا الله ثوب واعود عليك **فصل** وصرح  
 ابن ماجه والترمذي من حديث هاني بن مولى عثمان قال كان عثمان اذا وفق  
 على قبر بكى حتى يبك لحية فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكى شيئا من هذا  
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فمن اجا  
 منه فما بعده ايسر ومن لم ينج منه فما بعده اسد منه قال وقا رسول

انقطعت اي

من ن قد العار يقول









عنه الصيحة كما سرع من اللجج وانشد بعضهم شعرا  
 ما حال من سكن العري ما حال امسى وقد رثت هناك احواله  
 امسى ولا روح الحياة هيبته ابد ولا لطف الحبيب نباله  
 امسى وقد طمت محاسن وجهه وتغرقت في اوصاله  
 واستدللت من المجالس خيرة وتقسمت من بعده امواله  
 ما زالت الايام تلعب بالفتى والمال يذهب صفو وصلاحه  
 وروى ابن البراء بسادة عنه الفقيه ابو عبيد قال رايت رجلا يبكي  
 قلت وما يبكيك قال بكاني كلامك قلت ما هو قال كنت قوا في المغاير  
 فانسأ يقول انت القبور فسألتهما ابن المعظم والمختبر  
 وان المدي سلطانا و ابن القوي اذا ما قدر  
 فاجابهم الشراي اعتبارا تفانوا جميعا فاجبر وماتوا جميعا ومات الخبر  
 فياسا لي عن اناسا صنوا مالكا فيمرا اعتبر تروح وتغدو نوار البرق نحو  
 محاسن تلك الصور وقد روي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن  
 دينار انه قال فالت القبور فناديتها فذكر الالبيات الثلاثة ثم قال  
 فلتق به هاتفا تفانوا هناك فما جبر وبادوا جميعا وبادوا الخبر فذكر  
 الالبيات الثلاثة ايضا وروى ابن البراء بسادة ان قبر صبت عليه هذه  
 الالبيات مكتوبه الموت اضرهني من دار ملكي فالتراب يصح من بعد تربة  
 لله عبد ربي فاعبره وفاؤم دهره ويبيك التصاريفي استغفرا  
 من جرمي ومن جنفي واسأل الله تدري يوم توقيني هذا مقصدي الدنيا  
 وان نعموا فيها وغرهم طول النساء وفي وروى ابن ابي الدنيا بسادة انه قرأ  
 على بشير ذهب الالهة بعد طول التردد واناد الملائكة فاسلموا وافلحوا  
 خذ لوك افقر ما يكون بغرمة ليم يوسوسك وكرت لم يقولوا  
 قضى القضاء وصرت ضاحكة عندي الالهة اعضوا وقد  
 وباسادة قال قرأ على قبر من مقابر البصرة

يا غافل

يا غافل القلب عن ذكرو العنيات  
 فاذا ذكر محلك من قبل الحول برفق  
 ان الحمام له وقت الى اجل فسا  
 لا تطحن الى الدنيا وزينتها قد  
 وقد على قبر بالهرة مستعري عن ذكرى وتسمى مودتي  
 وقد على قبر ارض بالدينة لاذما انقضت يومها في العيس مدي فان غابا كان قليل  
 وقد على قبر شعرا الموت بحر خالبت موجة تصفيق فيه حيلة السائح  
 يا نفس اني قائل فاسمعي مقالته من مسفق ناصح  
 ما اصاب الانسان في قبرة مثل المنقى والعمل الصالح  
 وقد على قبر شعرا با در سالك قبل وقت رصيلة واعمال البر  
 الاسراف وقد على قبر شعرا لسيد الكنت في قبره ولا اضح ولا عسر  
 نايبا عن الاله على قبره كذبح من مستاله القبر  
 وقد على قبر بالدينة شعرا انا البعيد القرب الذي فنظرة في الجنادل  
 والاحجار صدهون وقد على قبر في بعض القلوت شعرا  
 قد تبد الاله ميني واسلموني خبت ان لم يعرفهني وقد على  
 حايط مقبرة يا ايها الواقف بالقبور بين اناس غيب حضور  
 قد سكتوا في ضرب معوي من بني السرا ووجد الحجور  
 ينظرون صيحة النشور لانك عن ضحك غلا في غرور  
 وغدا الى منزلنا نصير وفي كتاب العجايب للسكرا حا فاقر على قبر  
 بطوشان مكتوب شعرا اما ترون محلي غدا تصيرون مثلي ابل الشراي  
 مثالي وكلكم سوف يبل سبيلكم كسبيلي سبيلهم كان قبلي وقفت  
 على الالهة حين صفت قبورهم كما فرس الرهان فلما ان بكيت  
 وفاض دمع رات عينا بينهم مكان وقد على قبر

والله اعلم  
 وما كنا لنهتكم ان تذكروا  
 الموت وما كنا لنهتكم ان  
 تذكروا الحياة الا غفلة  
 فاعلموا ان الله  
 هو السميع العليم

استصحب

العلم على الميت

لما يلقى

نار

سكنه

لقبر

كانت



ولقد وقفت كما وقفت وقد نظرت فما اعتبرت ما حصل لنفسك منزلا قبل  
 الحصول كما حصلت واوصى بعض الورى ان يكتب على قبره ، ، ، ،  
 ايها المغموم بعد بعثتيه ، ويا بهل وبعالي وبقصر بيتيه ، ، ، ،  
 ما سجنتم عليها ذيل سلطان وتيرة اله فله كبحر تجلجول دتر حنيه ، ، ، ،  
 اذ طوانا الموت طيا فاعتبر ما نحن فيه ، وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن  
 احسين صيني ابو عمر العمري صديقي عبد الله بن صدقة ابن مرداس  
 عن ابيه عن شيخ صدقته بقبرته من بلاد طرابلس قال كان لله ثم اخوته  
 امير يعجب السلطان ويودم على الملائكة والحيوسا ويا جروس مطاع  
 في حاضته وزاهد قد تخلى بنفسه وتفرد لعبادة ربه قال فحضرت  
 اخاهم هذا العابد الوفاة فاجتمع عنده اخواته فقال لهما اذا مت  
 فغسلاني وكفنا في وادفنا في على نسر من الارض واكتب على  
 قبري مسعدا وكفى ليذا العيس من هو عالم بان الر الحلق لا بد ساكنه  
 ، ، ، ، فبا خدم ظلم لعبادة ، ويحجز به بالخير الذي هو فاعله  
 فاذا اتما فعلتما ذلك فاثان كل يوم مرة لعلكما انتعظان قال  
 ففعلنا ذلك وكان اخوة يرتب في حنسة حتى يقف على القبر ويقراها  
 عليه ويكي فلما كان اليوم الثالث واراد ان ينصرف سمع هدة من القبر  
 كاد ان ينصدع لها قلبه فانصرف مذعورا فزعنا فلما كان من الليل راى  
 اخاه في منامه فقال اي افي ما الذي سمعتا من قبرك قال تلك هدة  
 القمعة فقال لي رايك مطلقا فلم تنصه فاصبح مغموما فدعا اخاه وقال  
 قال ويا اري افي اراد بما اوصى ان يكتب على قبره غيري فاني ارسله كيه  
 اني لا اقيم بيني ظمرا بينكم ابا فترك ال مايرة ولزم العبادة وكتب الى  
 عبد الملك بن مروان في ذلك فكتب ان خلوه وما اراد فحضرت الوفاة  
 وهو في جبل مع الرعاة فبلغ اخاه فاناة فقال له اذا مت فادفني الى  
 جنب افي واكتب على قبري مسعدا وكفى ليذا العيس من كانه مؤننا

بل  
 لعله  
 المغري  
 حقه  
 قصة الا  
 كتم  
 سبب  
 ولنا الافلا  
 ك  
 منه  
 فها

بان المنيا

بان المنيا بالانكحة بغنة مستعاجله فتسلبه ملكا عظيما ونحوه وتكنيه  
 البيت الذي هو اهلهم ثم تعاهد قبري ثلاثا نادى بعدي وادعوا الله لي اعد  
 الله ان يرحمي ومات فعول اخوه الناصر ذلك فلما كان اليوم الثالث  
 وارد ان ينصرف سماع وجبة من قبره كادت تذهل عقله فرجع قلقا  
 حزينا فلما كان الليل اذا باضه في منامه قلنا انه قال قلت له اي ابي  
 ارتنتنا زائبا قال هيهات اي افي بعد المنابر فلا هنار واطمانت  
 بنا الدار قلت اي افي كيف حالك قال بخير ما اجمع القبة الكلى غير  
 قلت فكيف افي قال ذاك مع اله عمة الابرار قلت وما هنار وركبه قال  
 من قدم سنيا وجدة فاعتنم وجدك قبل فقدك فاصبح اخوه معتزلا  
 للنيا فقر قومه وقسم نتراعه واقبل على عباد تهره ونشام  
 كما بها الشباب وجهها وجمالا فاقبل على المكاسب والتجارة حتى بلغ  
 وحضرت اباة الوفاة فقال له اذا مت فادفني مع عمومتك واكتب على  
 قبري هذين البيعة شعول وكفى ليذا العيس من هو صائر اني حدث  
 ريبلي الشباب منازلهم ويذهب ريسم الوهم من بعد صو نروبي صم وخر الكه  
 ومفاد صله فاذا مت فتعاهدني بنفسك ثلاثا وادع لي ففعل فلما  
 كان في اليوم الثالث سمع في القبر صوتا تسعد منه جلده وتغير لونه ورجع  
 مغموما الى اهله فلما كان من الليل اناه ابو في منامه فقال اي بني انت عندنا  
 عن قلبك وال مر باضه والموت اقرب من ذلك فاستعد لسفرك وناهب  
 لرصبيك وحول جهازك من المنزل الذي انت عن ضاعه الى المنزل  
 الذي انت فيه مقيم ولا تغتر بما اغتر به البطالون قبلك من طول عالمهم  
 قصه وغدا عليهم وزادهم فندموا عند الموت استد النذامة انقذك  
 الله مما افي به المقبولون ملكهم يوم القيمة اي بني با درم با در قال  
 فذلت عليه صبحة هذه الرويا فقصها علينا وقال ما اري الا امر الاك  
 قال الجيا ولا اري الموت اله قد اضلني فجعل يفر قومه ويشهد ق





ويعني ما عليه من الدين ويستحل خلاته و معاملته وسلم عليهم ويؤدعهم  
 ويؤدعون وكان يقول قال ابي فادرسم با در قهذه نلاس ساعاده فاني  
 لي بها اوله ثمة اسلمها وما اراني ادر كها اوله ثمة سنيته فهو الكرمي ذلكي  
 وما احبهم ان يكون ذلك كذلك فلم ينزل يعطي مالهم ويتصدق بملكه ثمة ايام حتى  
 اذا كان في اليوم الثالث من هذه الرواية يادعا اهلهم وولده فؤدعهم وسلم  
 ثم استقبل القبلة ثم دنفنهم وعرض عينيه وتشهد شهادة الحق ثم مات  
 رحمه الله قال فلبت الناس حينما يتباونون قومه من اله مهاجرين يملكون عليه  
 وذكر صدقة ابن مرداس في اول حديثه هذا انه نظر الى القبور الثلاثة على  
 شرف من الارض بقرب هذه القرية وقرأ ما عليها من الكتاب والاداء علم  
**الباب الثاني عشر** في استحباب تذكر اهل القبور والتفكير  
 احوالهم وذكر احوال السلف في ذلك فخرج الامام احمد والترمذي والحاكم  
 من حديث بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق  
 احيا قالوا انا نستحي من الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله  
 حق احيا ان تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى والنذرة الموت  
 والبله وما اراد الاخرقة تركي من رتبة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله  
 حق احيا وخرج الطبراني في حقه من حديث عائشة رضي الله عنها انه قال ذلك على  
 المنبر والناس حولهم وقال فيه فليذكر القبور والبله ثم ما زال يردد ذلك عليهم  
 حتى سمعهم يبكون حول المنبر وخرج ايضا عن ابن عمر من حديث الجسد مرسله عن  
 ويروي في حقه من حديث احكامه ومن حديث ابن عمر من حديث اسماء بنت عميس عن النبي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الترمذي والحاكم من حديث اسماء بنت عميس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال بئس العبد عبد تحيل واصتار وشي الكبر المتعالي بئس  
 العبد عبد تجبر واعنى وشي اجبار الاله على بئس العبد عبد سهى وهوى  
 المقابر والبلد بئس العبد عبد عتي ولفي وشي المتبدي والمنتهي بئس  
 العبد عبد تحيل الدنيا بالدنيا بئس العبد عبد تحيل الدنيا بالسلف بئس العبد  
 عبد طمع يتوقده بئس العبد عبد هوى يضل بئس العبد عبد رغب يفسله

وضوح

وضوح الطبراني من حديث نعيم بن نعمان الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نحوه وخرج ابنه ابي الدنيا باسناده عن الفقيه ك قال قال رجل يا رسول الله  
 من اهد الناس قال من لم ينس القايوم والبلد وترك فضل الدنيا الدنيا  
 وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور وخرج  
 الترمذي من حديث ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنكبي  
 وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل  
 القبور وخرج البيهقي في اوله وروى ابن ابي الدنيا عن سبيع السامعي قال قال  
 عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه يا فلان لقد اترقت اللبنة مفكرا قال ايها  
 يا امير المؤمنين قال في القبر وساكنه انك لو ماتت اعلنت بعد الله في قبره  
 لا استوحشت من قبره بعد طول اله نس منك بنا حثيم ولرايت بيتا تحول  
 فيه الهواقم ويجري فيه الصديد وتخسر فيه الابدان مع تقيس الرابحة  
 ويلي الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الرابحة ونقا التوب قال لم يخلق  
 شققة خذ مغسبا عليهم وعن محمد بن كعب القرظي قال بعث الي عمر بن  
 عبد العزيز فقد امت عليه فادمت النظر اليه فقال يا ابن كعب انك  
 لتنظر الي فظلم ما كنت تنظره الي بالمدنية قال قلت اجل يا امير المؤمنين  
 يعجبني ما حال من لونك ونحل من جسمك فقال فكيف يا ابن كعب لو لم يمتني  
 بعد ثالثة في القبر وقد بنت حدقناي على وجهي وخرج الدود والصديد  
 من فخري لكنت الي اسد نكره وعن وهيب ابن الورد قال بلغنا ان رجلا  
 فقيها دخل على عمر بن عبد العزيز فقال سبحان الله كما تعجب من امره  
 الذي هو عليه وقال له تغربت بعدنا فقال له عمر وتبنت ذلك فقال له الامر  
 اعظم من ذلك فقال له يا فلان فكيف لو لم يمتني بعد تلك وقد دخلت قبرك  
 وقد فرحت احدقان فسا لنا على احديك ونقلصت لسفتان عن الاسنان  
 وانفحة الغر ونا البطنة فعلى على الصدر وخرج الصديد عن الدبر وعن سعيد بن  
 ابي صخرة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض مدعي الشام اما بعد فلم للشراب في جسد  
 ابنا ادم من حاله وكم للدود في جوفه من طرقي يخترق واخي اهدركه ونفسي







اصحابه فقال له بعضهم ما الذي اصابك قال ذكرت اللحد قال وحدني  
 محمد بن احمد قال هشام الاستملي منما ذكرت الميت اذا وقع في القفاة  
 فاغص بنفسي ومما يروى لابن المبارز رحم الله شعلا  
 ان الذي يثوبن الا باعداه والاقربى صاعدا فصاعدا  
 انما لم يجرى ان تذكر الملاحد يا من يربو ان يكون خالدا  
 ضربت فاغصت كحلها **باب**  
 وقال ابن ابي الدنيا اشهد في ابن عبد الرحمن بن عبد  
 لبيكي ان هول القيمة من كتي ولا ينسب القبر تاسا ولا يلبى  
 في ذكر الكلمات متخذة  
**الباب الثالث عشر** في ذكر الكلمات متخذة  
 من كلام السلف الصالح بالارتباط في القبور وما ورد عنهم في ذلك من منظوم  
 ونسور قال الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير كاتب بكر الصديق رضي الله عنه  
 يقول في خطبة ابن العطاء احسنة ووجههم المعجوب في سبابهم الذين  
 يغطوا القلبي في موطن الحرب الذين بنوا المدائن وحصنوها بالبحر فان قد  
 تضعف بهم الدهر فصارت في ظلمة القبور الوها الوها التي النجا  
 وروى ابن ابي الدنيا باسناد له عن احسن انه مر بمرساة وعليه قبر  
 حسنة فدعا فقال ابن ادم معجب بسبابه معجب بحاله كان القبر قد دنا  
 ووارادتك وكانك قد لا قيت علك ويحك داو قلبك فان حاجت الاله الى  
 العباد صلاح قلوبهم وعن عبد الله بن العزير قال لا ينادي آدم بيتان بيتا على  
 ظهر الارض وبيت في بطن الارض فعدالي الذي على الارض فزخره وزينه وجعل  
 فيه ابوابا للسموات وابوابا للجنوب ووضع ما يصلح لسمائه وصيغف نانا عليه  
 ات فقال ارباب هذا الذي اراك قد اصلحتهم تقيم فيه قال لا ادري قال  
 والذي خربت فيه تقيم فيه قال تقرر بهذا على نفسك وانت رجل تقرر  
 وعند احسن انه قال يومان وليلتان لم تسع الخلايق مثلها قط ليلت بيت  
 مع اهل القبور ولم تبت قبلها وليلت صبيحتها يوم القيمة ويوم ياتك  
 البشير من الله اما الجنة او النار ويوم تعلى كنانك يوم ينكسرك واكثمتك

حج  
 ك  
 تاس

و اما  
 وعنه

وعن عمرو بن ذر انه كان يقول في مواظب لو علم اهل العافية ما تصنعت  
 القبور من الاله جساد البالية لجدوا في ربا منهم الخالية فوا ليوم تغلب فيه  
 الغلوب والابصار وعنه عبد الله بن الشيخ قال القبر منزل بين الدنيا  
 والاخرة فمن نزل بزيادة ارتحل به الى الاخرة ان خسر فخر وان سار فسر  
 وعنه الحسن اذ نزل بالرحيل وجسبا او اليم على او افر هو وهو يلعبون وقال  
 رجل لبعض السلف او سني قال عسكر الموتى ينتظر وذلك وكان ابو عمر  
 الجوني يقول لا يغترنكم من ربيكم طول النسبة وحسن الطلب فان اخذه  
 اليم شديد حتى متى تبقى وجوه اولياء الله من الطباق النراب وهم محبوبون  
 لبقية اهلهم حتى يعطهم الله الى جنته وتوابهم وعنه محمد بن واسع قال  
 كل يوم ينقل فتاح القبر ثلاثة وكان هذا الامر قد عم اخرنا حتى ليحوق  
 باولنا وشهد الحسن جنازة فاجتمع عليه الناس فقال اعلو مثل هذا  
 اليوم مرحم الله وانما اخوانكم مقدموكم وانتم بالانراها المخلوق بعد اخيه  
 ان الميتا غدا والباقي بعدك هو الميت في ارك او لافا ولا حتى توافوا  
 جميعا قد عمكم الموت واستوفيتهم جميعا في كبره وعقد صبرهم تخلت  
 جميعا الى القبور ريم تتسرون جميعا تم تعرفون جميعا على ريم عز وجل  
 وقال صفوان بن عمرو ذكر والنعيم قسونا سا قال رجل انعم الناس اهل  
 في التراب قد امننت العذاب ينتظر رنة التواب وقال عسوق ما من بيت  
 خير لحيو منه من لحيه قد استراح من هوم الدنيا وامانة عذاب الاله عز وجل  
 وقال بشر بن الحارث نعم القبر منسرا لمن اطاع الله وقال المفصل ابن  
 عسان من رجل بقبر محفور فقال نعم مقبل الموت من هذا ونظر رجل  
 الى القبور فقال اصبح هو لا يراه هدين فيما تحته فيبر اغيب وعنه عفته  
 البدار قال مرا عدالي جنازة فاقبل يقول هنيئا هنيئا يا صاحبها فقلت  
 علام تهنيئ قال كيف لا اهني من يذهب به الى حسنة جواره كرتهم نزل عظيم  
 عفو قال فكاني لم اعرف تلك القفل الا تلك الساعية قال ابن ابي الدنيا  
 وحدني ابو مالك الجلي عن ابي معاوية قال قل ما لقيت مالك

لها  
 رواها



ابن مغول الذي قال لي شعرا لا تغرنك الحياة وقدم للقبر ان  
 للقبر سنا قال وحدنا احمد بن محمد الازدي حدنا حامد ابن اسد قال  
 اخذت بيد علي ابن جبلة يوما فاني ابى العناهيته فوجدناه في الحيا  
 فانظرناه فلم نلبث ان جاء فدخل عليهم ابراهيم بن معاذ ابن سهل وكان  
 جميلا فتنا مله ابو العناهيته وقال متملا شعرا  
 حسان الوجوه سوف تموتون وتبلى الوجوه الحسنان تحت الشراب  
 فاقبل علي ابن جبلة وقال متملا شعرا  
 يا مزي سبابك للشراب سوف يلهو البلا بفضه السباب  
 يا ذوي الوجه الحسنان المصوبات واجسامها الغفاظ الرطاب  
 الكروامة نعيمها اوا قتلوا سوف تفهد ونها لعفر الشراب  
 قد نعتك الاله يوم نعيها سحيا بفرار الاضوان والاصحاب  
 قال ابو العناهيته قد يا حامد قلت معك ومعني ابي الحسن قال نعم قلت  
 يا مقيم رطلوا للذهاب لسفير القبور حط الركاب  
 فتموا الوجة الحسنان فما صونكميها الاله لعفر الشراب  
 والبسو ناعم الثياب ففي الحفرة تعرفون من جميع الثياب  
 قد تشر والسباب كيف تموتون استنظر واما السباب  
 قال وحدتي محمد بن خلف قال سمعت ابي قال رجعتا دفن ميت مع ابن  
 فانشأ ابن السماك يقول شعرا  
 يعرفوني ذوا الميرك يقتسمها مالي ولا يألون ان محمد وادوي  
 وقد اخذوا سها ملهم وعاشوا معها في الدمار اسرع ما سوا  
 قال وحدتي ابو اسد ابو الفزح الطائي شعرا  
 اذا اصحاب قري ودعوتي وراحو والذكف بها غبار  
 وغودرا عظمي رهنا لقري بها داه الجناب والظفار  
 مقيم لا يجاور في صدق ناري ضل لا زور ولا انزاس  
 فذاك النائي لا الهجان شعرا  
 ثم تجتمع الديار

وهذا الشعر  
 ان  
 المشي  
 قد  
 لعله  
 نراه  
 رب

قال

قال واسدني ابو جعفر القرشي شعرا  
 تناجيك اجدك وهن سكوت وسكانها تحت الشراب ضفت شعرا  
 ايا جامع الدنيا الغير بلاغ لم ينجع الدنيا وانتم موت قال واسدني غير  
 ذوالود من اهل القبور عليكم السلام امام دعوة تشتمونها  
 ولام سوال ير جعوا جوارب الدنيا ولام حاله تطلبونها  
 سكتة ظهور الارض حينما تموت لستم حتى سكتتم نطونها  
 وظلمت اللذات فيها له هلهما وكنتم زما نا قعدون فنقونها احيا  
 وكنتم اناسا قبلنا مثل ما نرى نطقون بالنيا وشيخون نطقونها  
 وكم صورة تحت الشراب لسيدا وكان صريها جاهدان يصونها  
 وما زالت الدنيا محل ترحل تجوسا المنا ساهلها وحزنونها  
 والناسا احوال قصار مستغنى والناسا ابروا وسلكوا  
 قال واسدني في السعفي من قوله  
 اماتى الموت ما ينفعك مختظفا من كل ناحية نفسا فيجوبها  
 قد نعتت املا كانت توءم له وقام في الخي ناعياها واكلها  
 واسكنوا الشراب تبلى فيه اعظمه بعد النظارة ثم اللرجيبها  
 وصاروا جعوا منها وما دخروا بيها القارب يحيى اديها  
 فاهل لنفسك ايام مصلتها واستغفر الله مما اسلفنا فيها  
 ولما انفر الناس الى دورهم جنازة داود الطائي رحمه الله شدا السار  
 شعرا  
 اضرق الناس الى دورهم وغودر الميت في رمسه  
 مر كنه النفس باعمالها من مبيح الاطلاق من حبسه  
 لنفس صانع اعماله وما سواها فعلى نفسه  
 ولبعضهم قفا بالقبور وانظران وفتت دلتك ماذا شرب الحفن  
 فنيهم كذا يا مغرور مو عظم وفيهم كذا يا مغتسب معتسب  
 ولابن المعين وجيران صدق لا يجاور بينهم سوى قرب بعضه الخالم بعضا





